الجمعة
٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٦
١١ رجب ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
22.11.1996
המחיר: 3.00
שקל (כולל מע"מ)
العدد vol163/53

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

٣٢ صفحة

عبد ربه يحذر من مواجهة شاملة
(ص٢و٣)

برقية تحية من الشيوعي الاسرائيلي الى السوري في مؤتمره الثامن
(ص ٣)

الهستدروت تهدد بالاضراب العام
(ص ٢)

في مظاهرة السلطات المحلية العربية امام مقر الحكومة، اليوم

الجماهير العربية لنتنياهو: «المساواة ولا اقل من المساواة»

* وفود المواطنين من كل القرى والمدن العربية مدعوة للمشاركة في المظاهرة *رئيس الحكم المحلي، عادي الدار، لم يحضر جلسة السلطات العربية رغم دعوته! *مصدر في مكتب اللجنة القطرية لـ «الاتحاد»: نتدارس اعداد شكوى ضد الحكومة الى «المحكمة العليا» * امكانية اعلان اضراب عام للجماهير العربية بعد «مؤتمر المساواة» *
(ص٨)

خاص بـ الاتحاد

مخالب العدل الاسرائيلي!

* اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تسمح اعلى هيئة قضائية فيها بالتعذيب * تقارير وشهادات من وثائق دولية حول التعذيب المنهجي في اسرائيل طوال سنوات * استطلاع لاراء عدد من القضائيين حول قرار المحكمة *

اقرأ في الملحق

(٨٠٪) من المدارس العربية لا يوجد فيها مستشارون تربويون!

«راهبات الناصرة».. نموذج للمدارس الاهلية في حيفا

مداخلة للمرحوم يشعياهو ليبوفتش: «ارض اسرائيل الكاملة» هي كابوس اشخاص معنيين بحرب ابادة بين اليهود والعرب!

الفن: المخرج ايلي سليمان يعود الى الناصرة لعرض فيلمه الجديد «سجل اختفاء»

الطب: دعاية صناديق المرضى تتعامل مع المريض كسلعة تجارية

المرأة: لا يمكن ان تتساوى المرأة في مجتمع لا يساوي بين الرجل والرجل!

في حديث خاص بـ «الاتحاد»، مساعد وزير الخارجية المصري:

الولايات المتحدة الامريكية تنادي بالدمقراطية، لكنها في قضية بطرس غالي ترفض المبدأ الدمقراطي: «الأقلية تخضع للأكثرية»

☐ المساعد الأمريكي للأمين العام قال: «بسبب اصلاحات بطرس غالي في الأمم المتحدة، يجب انتخابه ثانية ☐ (ص ٢)

فعاليات ومسيرات تضامنية في فلسطين مع الأسرى يوم ١١/٣٠

اوضاع متفجرة في السجون وصلت حد محاولة الانتحار!

■ الأسرى يهددون باعلان التمرد بالاضراب المفتوح عن الطعام ■

● بيت لحم - «وفا» - أعلن «نادي الأسير الفلسطيني» في الضفة الغربية، انه سيقوم بعدد من الفعاليات التضامنية والمسيرات مع الأسرى يوم السبت الموافق ١٩٩٦/١١/٣٠، في كافة المناطق الفلسطينية.

واستعرض النادي في تقرير أصدره أمس، الخميس، الاوضاع التي يعيشها الأسرى في مختلف السجون والمعتقلات الاسرائيلية، خصوصا الصحية، والغذائية، وما يتعلق بزيارات الأهالي لأبنائهم.

وأشار التقرير الى انه وصلت رسائل عاجلة الى «نادي الأسير الفلسطيني»، من سجن العزل «نيتسان»، حيث بلغ عدد الأسرى ٨٨ اسيرا، افاد الأسرى فيها انهم بدأوا يعدون لخوض اضراب مفتوح سيكون شاملا في كافة السجون، وان هذه الخطوة ستكون قريبة جدا.

وأفاد الأسرى انه سوف يسقط ضحايا اذا لم توقف ادارة السجون حملاتها التصعيدية ضد حقوق الأسرى ومطالبهم الانسانية.

وأوضح الأسرى انه بسبب تمادي ادارة السجون في انتهاكاتها المستمرة ضد الأسرى وعدم وجود رادع يضع حدا لهذه الانتهاكات، فان الأسرى سوف يعلنون التمرد بالاضراب المفتوح عن الطعام. وقد وصل تدهور الاوضاع الى محاولة عدد من الأسرى الانتحار، مما يشير الى خطورة الاوضاع والضغوطات النفسية التي يتعرضون لها.

وأشار الأسرى في رسالتهم الى ان ادارة السجن قامت باعادة اهالي الأسرى ومنعتهم من الزيارة يوم ١٩٩٦/١١/٢٠، برغم حصولهم على تصاريح، الأمر الذي زاد من أستياء الأسرى وسخطهم، اضافة الى تدهور الوضع الصحي والازدحام في السجن، ومحاولة الادارة احضار معتقلين الى السجن.

من ناحية أخرى، يعيش قسم الأشبال في «سجن تلموند»، حالة من العزلة وفي ظروف صعبة، خاصة من ناحية العلاج الطبي واجراء العمليات الجراحية، حيث تشترط الادارة موافقة الأهل على اجراء العملية، وترفض السماح لأهالي الأسرى من قطاع غزة الوصول الى «مستشفى الرملة»، ويواجه الأسرى تقليصات في مخصصاتهم الغذائية من الأرز والسكر والفواكه ومواد التنظيف، ويعانون من وجود الحشرات والآفات في الغرف، ومن التفتيشات الاستفزازية المستمرة التي تقوم بها شرطة السجن، ويبلغ عدد الأشبال في السجن ٦٧ شبلا أسيرا.

وفي مستشفى «سجن الرملة»،
(البقية على ص ٦)

رئيس الوزراء الاردني للنائب سليم:

انتم في الجبهة الاوائل واصحاب اغنى تجربة

* الكباريتي استقبل النائب صالح سليم، أمس في عمان *

● صالح سليم ● عبد الكريم الكباريتي ●

● التقى النائب صالح سليم رئيس كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية، أمس الخميس في العاصمة الاردنية عمان، مع رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي، واستمر اللقاء لمدة ساعة ونصف الساعة، وتم فيه تبادل وجهات النظر السياسية، حول آخر تطورات العملية السلمية في المنطقة، والمخاطر التي تتهددها، وفي اختتام اللقاء قال السيد الكباريتي: «انكم الاوائل، واصحاب الفضل الأكبر واصحاب الطروحات السياسية الصحيحة، واصحاب اغنى تجربة سياسية».

وقد أبدى الكباريتي رغبته الشديدة في سماع رأي الجبهة حول آخر التطورات السياسية.

وقدم النائب سليم تحليلا سياسيا شاملا للاوضاع الراهنة، والوضع الحالي في الخليل، والنضال اليهودي - العربي من أجل استمرار عملية السلام وحول التشكيلة البرلمانية في الكنيست.

هذا وقام الكباريتي بطرح عشرات الاسئلة العينية والتفصيلية عن قضايا احداث ومواقف شخصيات في السياسة الاسرائيلية، واستفسر عن عدة امور، لانه كما قال «انتم في معمعان المعركة».

وأبدى الكباريتي، ايضا، اهتماما خاصا حول وضع الحكومة الاسرائيلية على الصعيد الشعبي. واعرب عن سروره من النضال المشترك العربي - اليهودي من أجل الضغط في سبيل مواصلة عملية السلام.

وفي نهاية اللقاء شدد الكباريتي على دعوة النائب سليم لزيارة قادمة الى الاردن ولكي يحل عليه ضيفا في بيته الخاص.

رئيس الطائفة اليهودية في سوريا:

عشرات اليهود عادوا الى سوريا

☐ دمشق - و.ص.ف - اكد رئيس الطائفة اليهودية في سوريا يوسف جاجاتي امس الخميس، لوكالة الصحافة الفرنسية ان عشرات اليهود عادوا الى سوريا «بسبب وجود صعوبات في حياتهم» في الولايات المتحدة.

واضاف جاجاتي الذي اصبح رئيسا للطائفة اليهودية بعد مغادرة الحاخام الاكبر لليهود في سوريا ابراهيم حمرا البلاد ان «افراد عائلتين يهوديتين عادوا مؤخرا الى سوريا، بعد عدة سنوات قضوها في الولايات المتحدة، لانهم واجهوا مشاكل مالية اضطرتهم لانتظار مساعدات من الآخرين، بعدما كانوا يعيشون حياة كريمة في سوريا».

وكان اليهود في سوريا يعملون خصوصا في تجارة الذهب والنحاس والفضة.

وقال جاجاتي «يعيش الان حوالي ٢٠٠ شخص (يهودي) في سوريا منهم ١٦٠ في دمشق والباقي في حلب والقامشلي».

وكان حوالي اربعة الاف يهودي غادروا سوريا في السنوات الثلاث الاخيرة، بعدما سمحت السلطات السورية في العام ١٩٩٢ بمنح تأشيرات خروج للعائلات.

واكد جاجاتي ان العدد القليل من اليهود الباقين في سوريا يواجه صعوبات في الحفاظ على التقاليد ومسألة الزواج. واضاف «انه يضطر الى ان يستضيف كل شهرين حاخاما يهوديا من تركيا ليتولى بعض الامور حسب تقاليدنا مثل الزواج والختان».

واعرب جاجاتي عن امله في أن يتمكن من «زيارة القدس بعد احلال السلام والعودة الى بلادي سوريا».

ويملك جاجاتي (٦٣ عاما) مخزنا كبيرا للالبسة الجاهزة في وسط دمشق ويعمل ايضا في الاستيراد والتصدير.

اصابة طفل لبناني بانفجار عبوة اسرائيلية مفخخة

● الشرطة اللبنانية: الطيران الاسرائيلي القى العديد من العبوات على شكل العاب للاطفال خلال اعتداء «عناقيد الغضب» ●

● عيتيت (جنوب لبنان) - «و.ص.ف» - بعد ان كانت الشرطة اللبنانية قد حذرت مرارا، من ان الطيران الحربي الاسرائيلي، القى العديد من العبوات الناسفة على شكل العاب للاطفال خلال اعتداء «عناقيد الغضب» الاسرائيلي على لبنان، اعلنت مصادر الشرطة اللبنانية امس الخميس، ان طفلا في الثانية عشرة من عمره اصيب بحروق بالغة امس في جنوب لبنان، عندما انفجرت به عبوة مفخخة كان الطيران الحربي الاسرائيلي القى بها خلال عملية «عناقيد الغضب» ضد لبنان في نيسان الماضي والتي اوقعت ١٧٥ قتيلا معظمهم في مجزرة «قانا» الرهيبة.

واوضحت الشرطة ان الطفل علي محسن اصيب بحروق من الدرجة الثالثة في اليدين والقدمين وانه نقل الى مستشفى خاص في عيتيت، (الى الشرق من مدينة صور).

وروى الطفل لـ «و.ص.ف» انه عثر على مصباح يعمل بالبطارية وهو يلعب مع ابن عمه في غابة قريبة من منزله في عيتيت، التي تبعد عشرين كيلومترا عن المنطقة التي تحتلها اسرائيل.

وقال الطفل ان «المصباح كان ملفوفا بورق الومينيوم. وكانت هناك ازرار رحنا نعبث بها حتى نضيء المصباح. وقد شاهدنا بودرة بيضاء تتسرب ثم تصاعد الدخان واشتعلت يداي وقدماي قبل ان يركض ابن عمي طلبا للمساعدة».

وكانت قوى الامن اللبنانية حذرت مرارا خلال اعتداء «عناقيد الغضب» وبعدها من الاقتراب الى اجسام غريبة، قالت ان الطيران الاسرائيلي القاها، وخصوصا على شكل العاب للاطفال. وهذه المرة الاولى التي يتم فيها اكتشاف هذا النوع من العبوات المفخخة في قرى على مثل هذه المسافة من المنطقة المحتلة.

كلمة الاتحاد

من المعني بالانفجار..؟!

* الوزير المفاوض، ياسر عبد ربه، حذر امس بكلمات واضحة لا تقبل التأويل، من انه اذا استمرت السياسة الاسرائيلية على النحو السائرة عليه اليوم، فان الامور ستتصاعد بشكل خطير الى مواجهة اسرائيلية - فلسطينية شاملة.

مثل هذا التحذير كان قد اسمع كثيرا قبيل الصدامات الدموية التي وقعت في الاراضي الفلسطينية قبل حوالي الشهرين، ما بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والمواطنين الفلسطينيين والشرطة الفلسطينية، في حينه اجمع المراقبون على انهم لم يدركوا مدى خطورة الوضع، الا بعد انفجاره. وتعهد السياسيون بان يبذلوا كل ما في وسعهم للتوصل الى اتفاق سريع لتطبيق اتفاقيات اوسلو. وفي المؤتمر الرباعي في واشنطن، كلينتون - نتنياهو - عرفات - حسين، تعهد رئيس الحكومة بانه في حالة التعثر في المفاوضات سوف يجتمع الى عرفات «ولن نخرج من الغرفة الا بظهور الدخان الابيض».

وها نحن نقترب من الشهر الثالث، من دون ان نرى اي رصيد في الواقع لهذه التعهدات. بل بالعكس، نرى ان المفاوضات تراوح مكانها وتتحول الى لقاءات فارغة المضمون ومشار لنكات الصحفيين وسخرياتهم.

وعلى الارض، تتواصل الضائقة الفلسطينية وتتعمق. في الخليل. وفي قطاع غزة. وفي المخيمات. ضائقة اقتصادية واجتماعية. بطالة شرسة، لم يشهد التاريخ مثلها (٧٠٪ في غزة و ٥٠٪ في الضفة)، وعدد العمال المسموح دخولهم الى اسرائيل يقل باستمرار. وقوات الاحتلال تواصل ممارساتها، كالعادة، اهانات واذلال على الحواجز، اعتداءات داخل البيوت (كما حدث عندما اقتحموا بيت الضابط الفلسطيني في الخليل، مساء الثلاثاء، واجبروا زوجته على خلع ملابسها حتى يفتشوا عن رصاصات مسدس في الصدرية). والمستوطنون، الذين حصلوا على زيادة ٣ آلاف وحدة سكن اضافية ومستوطنة جديدة غربي رام الله، يعربدون ويهددون ويعتدون ويزعقون.. حتى يحصلوا على المزيد من المكاسب المادية والمعنوية من حكومتهم.

كل هذه الامور وغيرها، هي بمثابة مواد متفجرة تزداد حجما وقوة وضغطا يوما بعد يوم.

هذا ما يعرفه ويلاحظه ويحس به كل مطلع على الاوضاع، ومن المفروض اننا لا نحتاج الى تحذير جديد. لكن حكومة السيد نتنياهو ماضية في الاسلوب نفسه. والراعي الامريكي لا يجد حاجة بان يتدخل بكل قوته للتأثير. والراعي الروسي غائب عن الساحة. والعالم الباقي، اوروبا والعرب، كل مشغول بمشاغله. والمرجل يغلي وحده في الارض الفلسطينية.

والسؤال الذي نطرحه: هل هناك من هو معني بوقوع الانفجار؟!

("الاتحاد")

السجن الفعلي على عاملين فلسطينيين عملا في اسرائيل بدون تصاريح!

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - السجن الفعلي لمدة شهر، سيقضيها العاملان الفلسطينيان سفيان وحكمت زيدان بعد إدانتهما بالعمل والاقامة في الناصرة بشكل غير رسمي.

واصدر القرار رئيس محكمة الصلح في الناصرة حايم غلباز وشمل السجن مع وقف التنفيذ لمدة (٥) اشهر لسنتين.

كما اصدر نائب رئيس المحكمة الثقافي، توفيق كتيلي قرارا ضد نادر عزامنة من باقة الغربية بالسجن مع وقف التنفيذ تسعة اشهر لثلاث سنوات، لنقله عمالا من المناطق الفلسطينية الى اسرائيل بدون تصاريح رسمية.

شكوى ضد مسؤول الاموال والشيكات في قسم الجباية في مجلس كفركنا

المجلس قرر فصل المشتبه به من العمل بدون تعويضات

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - تحقق شرطة الشمال في شكوى تقدم بها رئيس مجلس كفركنا، واصل طه، ضد مسؤول الاموال والشيكات في قسم الجباية، ويتهمه فيها باختلاس (١٠٤) آلاف شيكل.

وفي حديث لـ «الاتحاد» قال واصل طه: «ان الشكوك في الموضوع، اثيرت منذ عدة أشهر عندما تبين ظهور اخطاء في شيكات ومبالغ دفعت من أقارب هذا الموظف، وفيما بعد ظهرت عملية الاختلاس في اسهم المياه التي دفعها عدد من المواطنين». وأضاف طه: «بداية التحقيق كانت في قسم المياه عندما توجه لعدد من المواطنين الذين ظهرت اسماؤهم بين المديونين بقيمة سهم المياه، بتكلفة ٣٥٠٠ شيكل لكل واحد على الأقل. وفي التحقيق تبين ان هذا الموظف تسلم مبالغ نقدية من المواطن ووقع على نسخة الوصل الذي تسلمه المواطن ليوصله الى قسم المياه وفيما زوّر النسخ الثانية، وهناك طرق اخرى تمكن الموظف بواسطتها من اختلاس عشرات الوف الشواقل.

وكان المجلس قد عقد جلسة لاعضائه وتقرر، بالاجماع، فصل الموظف بدون اية تعويضات. ومن جهتها شرعت شرطة الشمال التحقيق في الشكوى.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٨٥١٤٠٥٠/ ٠٤ - فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٢٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٩٩١٩٩٥ هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦

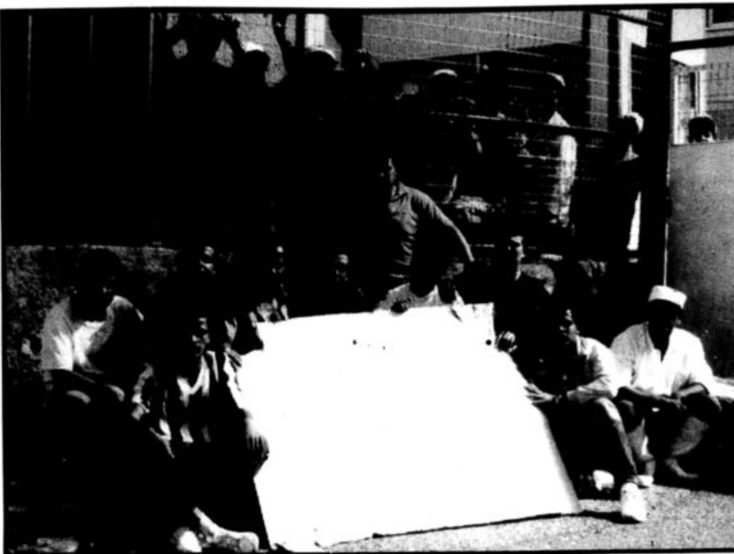
***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت شلومو شني:

اذا استمر الغاء اتفاقيات العمل «سنعلن الاضراب العام في البلاد»



● اضراب عمالي - صورة من الارشيف ●

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - اعلن رئيس قسم التنظيم المهني شلومو شني، امس الخميس، بأن الهستدروت ستعلن الاضراب الشامل والعام في البلاد، في حالة استمرار ارباب العمل والحكومة بالغاء اتفاقيات العمل، وضرب العمال ومحاولة المس بمطالبهم العادلة.

جاء هذا التصريح لشني خلال الاجتماع الذي عقده لرؤساء النقابات المهنين في القسم. بمقر الهستدروت في تل ابيب.

وقال شني: «قسم التنظيم المهني في الهستدروت لن يسمح بحدوث سابقة خطيرة ضد العمال. بحيث يجد عمال مصنع الكيماويات في حيفا وشركة «ديلك» انفسهم بدون اتفاقية عمل جماعية في ٩٧/١/١. بعد اعلان ادارتي «خيميكاليم» و «ديلك» عن الغاء اتفاقيات للعمل الجماعية من جانب واحد، «نحن ننظر لهذه الخطورة بخطورة بالغة. وفي حالة عدم تراجع ادارتي «خيميكاليم» و «ديلك» عن قرارهما فلن نتردد باعلان الاضراب العام في البلاد، لان لهذين القرارين تأثيرا مباشرا على علاقات العمل عامة. وعلى اتفاقيات، العمل، ولن نسمح بالمس بحقوق العمال»

من جهة ثانية، كان شني قد اعلن في الجلسة نفسها عن رفض قسم التنظيم المهني لقانون التنظيم في الاقتصاد والذي سيمس الفئات المسحوقة بالاساس واتفاقيات العمل والتقاعد.

في جلسة بيت منتخبي الهستدروت بحث تقرير المراقب

هذا وسوف يعقد بيت منتخبي الهستدروت، يوم الاحد القادم، اجتماعا لبحث تقرير مراقب الهستدروت، والذي يتناول العديد من القضايا، مثل، استغلال اموال الهستدروت لمصالح شخصية وحزبية وسوء الادارة المالية في بعض مجالس العمال والمؤسسات الهستدروتية.

هاشم محاميد في الكنيست

وجود الجماهير العربية في وطنها من الثوابت وليس من المتغيرات

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست اقتراح اعضاء من حزبي «العمل والتكتل»، لتحويل أراض من المثلث وام الفحم والسكان الى السلطة الفلسطينية، مقابل سيادة اسرائيل على المستوطنات. وشارك في النقاش النائب هاشم محاميد، (الجبهة والتجمع)، مؤكدا اننا لسنا حقل تجارب أو فئران تجارب في مختبر دكتور شاب، عرض اقتراحه على عدد من اعضاء «العمل والتكتل».

ورفض محاميد وضع المواطنين العرب في المثلث بنفس الكفة مع المستوطنين، مؤكدا «اننا اصحاب الأرض هنا وتاريخنا يمتد الى آلاف السنين، ولم نحتل ارض الغير، بينما اسرائيل احتلت أرض الدولة الفلسطينية ووزعت المستوطنين بالقوة لتثبيت الاستيلاء على الأرض».

وأشار محاميد الى ان هذا الاقتراح يجيء في اطار الهجمة على مجرد وجود الجماهير العربية في وطنها الذي لا وطن لها سواه. وهو جزء من مخطط الحكومة لسلب الأرض العربية.

ودعا محاميد الى الاقلاع كليا عن هذا التفكير ودفنه كليا لانه ولد ميتا، لأنّ وجود الجماهير العربية في بلادها من الثوابت وليس من المتغيرات.



لقاء اليوم

مع: مساعد وزير الخارجية المصري، السفير سيد المصري

حول: انتخاب الامين العام للامم المتحدة

نأمل ان تغير الولايات المتحدة موقفها

تتواصل المشاورات في اروقة الامم المتحدة وخصوصا بين الدول الافريقية لاعادة ترشيح الامين العام للامم المتحدة، بطرس غالي، لولاية ثانية او ترشيح مرشح افريقي آخر لهذا المنصب حول هذا الموضوع اجرت «الاتحاد» اتصالا هاتفيا مع مساعد وزير الخارجية المصري للتعاون الدولي والعلاقات المتعددة الاطراف، السفير سيد المصري.

*** «الاتحاد» : - كيف تقيم عدم انتخاب السيد بطرس غالي لولاية ثانية؟**

المصري: -« في الواقع التصويت في مجلس الامن ابرز تأييدا واسع النطاق لادارة السيد بطرس غالي، وعدد الاصوات التي حصل عليها اكثر من الاصوات التي حصل عليها لدى انتخابه في الولاية الاولى اذ حصل في حينه على ١١ صوتا، والان حصل على (١٤) صوتا.

وهذه الاصوات تعكس تأييد جميع اطراف العالم وخصوصا المناطق الاكثر التصاقا بالولايات المتحدة مثل دول امريكا اللاتينية ومنها كوستاريكا وغيرها.

وامام هذا الاجماع نجد المعارضة الامريكية فالولايات المتحدة تطالب بالدمقراطية على الصعيد العالمي، والخضوع للدمقراطية يعني التزام الاقلية بموقف الاغلبية، ومن هذا المنطلق، يجب على الولايات المتحدة مراجعة الموقف ونحن نأمل تجديد الثقة مرة اخرى بالسيد بطرس غالي.

*** «الاتحاد» : - وكيف تفسر «الفيتو» الامريكي ضد اعادة انتخاب السيد غالي؟**

المصري:- «منذ فترة طويلة ذكرت الولايات المتحدة انها لن تؤيد تجديد ولاية بطرس غالي بادعاء انه لم يقم بما فيه الكفاية لاصلاح الواقع الاداري داخل الامم المتحدة ونحن وغيرنا من الدول نرى ان غالي اصلح من غيره بكثير داخل الامم المتحدة، حتى ان مساعد الامين العام وهو امريكي قال، ان كان هناك سبب حقيقي يدعو التجديد انتخاب غالي فهو لما اصلحه داخل الامم المتحدة، من حيث الاتفاق المالي واعداد الموظفين.

اما القضايا الاخرى فهي مرتبطة بقرارت الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

*** «الاتحاد» : - هناك من يرى ان وراء الرفض الامريكي خلافا سياسيا مع غالي برز خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان وقضايا سياسية اخرى، وهذا الامر احد دوافع امتناع الادارة عن تسديد التزاماتها المالية للامم المتحدة؟**

بطرس :- «لا اريد الدخول في الاسباب الخفية وما تدعيه الولايات المتحدة ان رفضها لاعادة انتخاب غالي مرتبط باصلاح الامم المتحدة، اما الوضع المالي فهو غير مرتبط بهذا الامر فالولايات المتحدة تمتنع منذ زمن طويل عن سداد التزاماتها لاسباب داخلية في الولايات المتحدة، والكونغرس استخدم الحجة بانه اذا لم يتم تغيير غالي فلن يتم تحويل الاموال، ولكن الحقيقة ان عدم تسديد الالتزامات المالية بدأ قبل وصول غالي الى منصبه، وقد بلغت هذه الالتزامات حتى اليوم ١,٧ مليار دولار».

*** «الاتحاد» : - كيف تفسر قرار غانا ترشيح رئيس منظمة الوحدة الافريقية لمنصب الامين العام للامم المتحدة؟**

المصري:- «الموقف الافريقي مشرف والمندوبون الافارقة اعلنوا انهم يواصلون مشاوراتهم لتقديم مرشح لهذا المنصب، والمهم ان يكون المرشح افريقيا.»

*** «الاتحاد» : - وماذا عن ترشيح غانا؟**

المصري: - «هذا الترشيح لم يبلغ عنه رسميا.»

*** «الاتحاد» : - هل تتوقع ان ينجح السيد غالي في الفوز بولاية ثانية لمنصبه؟**

المصري:- «ليس توقعا، وانما آمل ان يتم هذا».

*** «الاتحاد» : - بصفتك مساعد وزير الخارجية للعلاقات الدولية كيف تقيم المؤتمر الاقتصادي الذي اختتم اعماله في القاهرة في الاسبوع الماضي.**

المصري: - «المؤتمر كان ناجحا وتنشيط العلاقات الاقتصادية في المنطقة مرتبط بالبيئة السياسية والسلام، وكما قال وزير خارجيتنا السيد عمرو موسى فان نجاح العلاقات الاقتصادية يأتي من باب السلام اولا.»

*** «الاتحاد» : - هناك شعور بان اثبات الوجود الاسرائيلي شهد تراجعا في هذا المؤتمر قياسا بالمؤتمرين السابقين؟**

المصري: - «هذا المؤتمر اقليمي لدول الشرق الاوسط واسرائيل كانت مدعوة لهذا المؤتمر كباقي الدول ولا ارى اي مبرر للتركيز الكثيف على الدور الاسرائيلي».

*** «الاتحاد» : - هذا واضح ولكن الا ترى انها لم تحقق ما استطاعت تحقيقه في الماضي؟**

المصري: - من الطبيعي ان الدولة المضيفة تكون دائما المستفيدة الاكبر، ولاسرائيل كان دور في المؤتمر كباقي دول المنطقة.

(برهوم جرايسي)

تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال

مسيرة تضامنية حاشدة في رام الله

● رام الله - مكتب رام الله الصحفي - جابت شوارع مدينة رام الله، امس الخميس، مسيرة جماهيرية حاشدة تقدمها العديد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية في المدينة، وذلك تضامنا مع الاسيرات والاسرى القابعين خلف القضبان في السجون الاسرائيلية.

وانطلقت المسيرة من امام مبنى التربية والتعليم في المدينة وجاب المتظاهرون شوارع المدينة، رافعين اليافطات المطالبة بالافراج الفوري والسريع عن المعتقلين الفلسطينيين داخل السجون الاسرائيلية، كما طالبت واهابت بالسلطة الوطنية الفلسطينية واعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض إدراج قضية المعتقلين في مقدمة اجندة اعمالهم التفاوضية مع الجانب الاسرائيلي.

هذا وقد ندد المتظاهرون بإجراءات السلطة الاسرائيلية القمعية والارهابية بحق المعتقلين الفلسطينيين، وشجبوا قرارات «محكمة العدل العليا» التي اجازت لافراد مخابرات «الشاباك» استخدام القوة والعنف والتعذيب الجسدي ضد المعتقلين الفلسطينيين بهدف ابتزاز الاعترافات منهم. وخلال المسيرة، ردد المتظاهرون الهتافات والاناشيد الوطنية والكفاحية المعبرة عن مدى عمق التضامن الجماهيري الشعبي مع السجناء السياسيين في سجون الاحتلال.

الفعاليات السياسية والاجتماعية الوطنية في حيفا تعلن عن:

حملة جمع تبرعات ولوازم مختلفة للاهل في فلسطين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تباشر عدة فعاليات وتنظيمات سياسية واجتماعية وتعليمية وطنية، في حيفا، بحملة جمع تبرعات، ملابس اغذية، ادوية، ولوازم قرطاسية، لاهلنا في المناطق الفلسطينية «تلبية لنداء الضمير وانطلاقا من الواجب الوطني والانساني وتجاوبا مع الاحتياجات الحياتية، في ظل استمرار الحصار التجويعي المتواصل الذي يفرضه الاحتلال الاسرائيلي منذ اشهر طويلة على الضفة والقطاع» كما جاء في بيان عنها.

وكان ممثلون عن الفعاليات قد اجتمعوا في نادي المؤتمر في حيفا بمبادرة من جبهة حيفا الدمقراطية، تقرر في ختامه المباشرة بالحملة. وقد انتخبت سكرتارية مصغرة لادارتها يركز اعمالها د. دياب مطلق، وتتألف من: كميل شحادة، جول جمال، راجي مخول، و د. انور جمال.

وجاء في البيان «اننا ونحن نتوجه بندائنا هذا، ندعوكم شخصيا لمد يد العون للمساهمة في انجاز الواجب والمهمة الانسانية والوطنية التي اخذت اللجنة على عاتقها القيام بها. ونناشدكم التبرع والعطاء السخي، مؤكدين ان ابواب اللجنة ستكون مفتوحة امام كل من يرغب الانضمام والتجند والعمل».

هذا ويمكن الاتصال باللجنة يوميا من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء، وايام الجمعة منذ الواحدة ظهرا حتى السابعة. وذلك على هاتف: (٨٦٢٤٣٩٢ -٠٤). او الى «بيت النعمة»، و «جمعية التطوير الاجتماعي» في حيفا.

عبد ربه يحذر من مواجهة اسرائيلية - فلسطينية شاملة

▫ عرفات: المفاوضات متوقفة بسبب المطالب التي يفاجئنا الاسرائيليون بها يوميا! ▫ عدد من الوزراء والمستوطنين يوجهون انتقادات حادة الى نتنياهو ▫



* رئيس البرلمان الاوروبي يتكلم في التشريعي الفلسطيني *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - في مؤتمر صحفي مشترك، مع رئيس البرلمان الاوروبي، كلاوس هانشن، امس الخميس، وجد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، المناسبة ملائمة للتأكيد: المفاوضات متوقفة. ولا مناص من التدخل الامريكي الفعّال لدفعها. وربما اتى تصريح عرفات، بعد تأكيده على اهمية زيادة الدور الاوروبي السياسي في العملية التفاوضية. وخاطب عرفات هانشن قائلا «اننا بحاجة الى دعمكم لدفع عملية السلام الى الامام، بيننا وبين شركائنا الاسرائيليين، للوصول في نهاية المطاف الى سلام عادل وشامل في كل المنطقة، وليس فقط بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وانما على المسارين اللبناني والسوري».

وشدد على «الدور الاوروبي الهام في دفع عملية السلام ولتعزيزها في كل المنطقة»، واضاف «واننا على يقين ان اوروبا ستواصل مساعدتها للشعب الفلسطيني وللسلطة الوطنية في كل المستويات وبكل الوسائل».

وفي رده على اسئلة الصحفيين قال عرفات: «هناك مماطلة وتعطيل متعمد من الطرف الاسرائيلي في المفاوضات الجارية منذ فترة طويلة»، بالاضافة الى «عدم التنفيذ الدقيق والامين لما تم الاتفاق والتوقيع عليه». واضاف «والمفاوضات ما زالت متعثرة وفي كل لحظة وفي كل اجتماع نجد مطالب وقيودا اسرائيلية جديدة هدفها تعطيل تنفيذ الاتفاق».

وردا على سؤال حول امكانية عقد لقاء بينه وبين نتنياهو اجاب «وليس هناك ما يمنع اللقاء بيني وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي، وانا مستعد للاجتماع معه في اي وقت لدفع مسيرة السلام».

اما هانشن فقد دعا اسرائيل الى «وقف بناء المستوطنات التي تشكل خطرا على استمرار عملية السلام». وقال: «نحن نريد التوصل الى ختام هذه المفاوضات بأسرع وقت ممكن، من اجل التوصل الى حل عادل وشامل للجميع».

واشار رئيس البرلمان الاوروبي الى انهم يدعون الى تقديم مساعدات مالية واقتصادية لفلسطين التي يجب ان تستمر». واوضح ان «زيارته تهدف الى الاسهام في دفع عملية السلام بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي».

* عبد ربه يحذر من مواجهة شاملة *

من جهته اكد ياسر عبد ربه وزير الثقافة، امس، ان الجانب الاسرائيلي لا يريد حلا في مدينة الخليل ولا في اي قضية اخرى.

وجاء ذلك، خلال تجمع دعت اليه وزارتا الثقافة والاعلام، ضم مثقفين وكتابا وصحفيين وفنانين وممثلين عن وسائل الاعلام المحلية والاجنبية، وعددا من الدبلوماسيين، في مقر وزارة الاعلام، وذلك في اطار الاحتجاج على الممارسات القمعية الاسرائيلية. ودعا عبد ربه خلاله الى تشكيل محكمة ضمير فلسطينية - اسرائيلية على اعلى المستويات لتقديم المجرمين لها، حاثا الحقوقيين والقضاة وذوي الضمائر الحية من كلا الجانبين على تشكيل هذه المحكمة.

واستعرض عبد ربه في كلمته السياسة الاسرائيلية المعرقلة لعملية السلام، والماضية في عمليات الاستيطان، والتي تشكل اطارا لارتكاب مثل هذه الجرائم. وحذر من تصاعد الامور بشكل خطير الى مواجهة اسرائيلية فلسطينية شاملة.

واكد عبد ربه ان «هناك آلاف الممارسات الاسرائيلية التي ترتكب يوميا بحق ابناء شعبنا، ولا يتم الكشف عنها»، مشيرا الى ان ما تم كشفه على حاجز الرام وما اتخذته السلطات الاسرائيلية من اجراءات، كان نتيجة لتصوير الحادث الاجرامي.

ودعا الوزير وسائل الاعلام الى التصدي لهذه الممارسات العنصرية، التي يتعرض لها العامل والفلاح الفلسطيني، موضحا ان السلطة الوطنية وكافة المؤسسات الفلسطينية تؤكد ان ما يجري من حوادث هي ليست فردية، بل انها سياسة عامة وشاملة ينتهجها الجانب الاسرائيلي.

وقال «سنتخذ اجراءات تتعدى مجرد الشكاوى، حيث سيطالب الجانب الفلسطيني، بتشكيل محكمة «ضمير» فلسطينية - اسرائيلية على اعلى مستوى لتقديم كل المجرمين لها».

شارون: لا اعرف عن المفاوضات الا من وسائل الاعلام

وفي الجهاز السياسي الاسرائيلي، بدأت الصعوبات الجدية تواجه نتنياهو، على الرغم من تعنته الذي لا يقدم المفاوضات الجارية. فقد اعلن وزير البنى التحتية ارئيل شارون، امس، خلال اجتماع مع قادة «المفدال» انه لا يعرف، وعدد من الوزراء، عن المفاوضات الا من وسائل الاعلام. في اشارة الى ان نتنياهو لا يطلع الحكومة على مجريات الامور.

اما «مجلس المستوطنات»، فقد بدأ يبحث امكانية ايجاد مرشح بديل عن نتنياهو للانتخابات القادمة، كما اعلن في اجتماع له تم مؤخرا. وعلى الرغم من عدم المصادقة على الاقتراح، فان الامر يشكل تهديدا واضحا لنتنياهو، في حال نفذ عملية اعادة الانتشار في الخليل. ويشار هنا الى ان المستوطنين اعلنوا عن عدة خطوات ضد الحكومة، بعد ان كثرت الانباء عن تقدم وشيك في المفاوضات، قبل أسبوع.

في تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الى الشيوعي السوري بمناسبة مؤتمره الثامن: «كل التأييد لنضال الحزب الشيوعي السوري سوية مع قوى الشعب السوري»

☐ «اننا نثمن موقف سوريا الرافض للضغوط والتهديدات بهدف النيل من صمودها» ☐

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدأ الحزب الشيوعي السوري، اليوم الجمعة، اعمال مؤتمره الثامن، وقد وجه الأمين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية اليه، اكد فيها على علاقة التقدير والاحترام المتبادلة بين الحزبين الشقيقين.

وفيما يلي نص برقية التحية:

«اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري.

المؤتمر الثامن.

تحية رفاقية.

باعتزاز وسرور تسلمنا رسالتكم. نبعث لكم بتحياتنا الرفاقية الخالصة متمنين لكم النجاح في أعمال مؤتمركم، والمواضيع الجدية الهامة المطروحة في المجالات الفكرية والسياسية والتنظيمية بهدف وبأمل تعزيز دور الحزب الشيوعي السوري الشقيق الذي نكن له الاحترام والتقدير. ونعبر عن تأييدنا التام لنضالكم سوية مع قوى الشعب السوري في مواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر على الشعوب العربية.

وتأكدوا ايها الرفاق ان حزبنا الشيوعي لن يألو جهدا في تصعيد الكفاح الجماهيري اليهودي العربي ضد سياسة حكومة اسرائيل، سياسة العدوان والاحتلال والاستيطان والقمع والاضطهاد، وبخاصة ضد حكومة نتنياهو الحالية المعادية للسلام العادل الشامل والدائم والذي يمكن تحقيقه بانصياع اسرائيل الى قرارات الشرعية الدولية (٢٤٢)، (٣٣٨) و(٤٢٥). والمسؤولية كاملة تقع على حكام اسرائيل وسياستهم العدوانية التوسعية في تعثر العملية السلمية.

ونحن نرى أيها الرفاق الاعزاء، ان هذه المعركة الهامة والقاسية تتطلب توحيد جهود كل قوى التحرر والسلام خاصة في هذه الظروف الاستثنائية المعقدة لالزام اسرائيل بالانسحاب التام من كل المناطق المحتلة الفلسطينية والسورية واللبنانية، والاعتراف بالحق العادل للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية الى جانب اسرائيل.

اننا نثمن موقف سوريا الرافض للضغوط والتهديدات بهدف النيل من صمودها وثنيها عن موقفها الحازم.

لقد ضاعفنا اصواتنا في الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي جرت في (٢٩) ايار هذا العام، وبالرغم من قسوة الظروف والمستجدات سيظل حزبنا العريق حزبا شيوعيا أمميا ماركسيا لينينيا مدافعا عن قضايا السلام العادل، وضد الاستغلال الطبقي والاجتماعي ومن أجل المساواة والدمقراطية والعدالة الاجتماعية، وهدفنا الاشتراكية.

نحييكم ايها الرفاق الأعزاء ونتمنى لكم النجاح.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

محمد نفاع - الأمين العام

روسيا: قد نستخدم حق «الفيتو» ضد مرشح غير بطرس غالي

● موسكو - «و.ص.ف» - حذر دبلوماسي روسي رفيع المستوى، امس الخميس، من ان روسيا ما زالت تؤيد اعادة ترشيح بطرس غالي لمنصب الامين العام للامم المتحدة، ويمكن ان تستخدم حق النقض «الفيتو» لمنع انتخاب مرشح اخر.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن الدبلوماسي نفسه، الذي طلب عدم كشف هويته، ان «مجلس الامن الدولي يجب ان يتخذ قرارا بالاجماع حول ترشيح الامين العام للامم المتحدة. وهذا ممكن فقط في حال لم تستخدم اي من الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس حق النقض».

وكانت الولايات المتحدة التي تعارض بحزم اعادة انتخاب الامين العام الحالي، استخدمت «الفيتو»، الثلاثاء الماضي، ضد اعادة انتخابه، والتي لقيت في الجولة الاولى من التصويت، تأييد (١٤) من الدول الـ (١٥) الاعضاء في المجلس.

وبعد ان ذكر بان الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس، وهي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والصين وفرنسا، تتمتع بحق النقض الذي يسمح لها خصوصا بمعارضة تعيين امين عام، قال الدبلوماسي الروسي ان «مؤيدي اعادة انتخاب بطرس غالي يشكلون حاليا غالبية في الامم المتحدة».

واضاف مؤكدا ان غالي نفسه «لا يستعد لسحب ترشيحه على حد علمنا».

ويشار الى ان استخدام «الفيتو» ضد مرشح اخر، غير بطرس غالي، سيعيد صلاحية انتخاب امين عام للامم المتحدة، الى الجمعية العمومية، حيث يتمتع غالي فيها بأغلبية كبيرة، وانتخابه مضمون.

محاولات امريكية «مكوكية» لعقد لقاء بين نتنياهو والاسد

● السناتور الامريكي سبكتر: سأطلب من كلينتون تنظيم لقاء ●
● «غالي تساهل»: سبكتر حمل رسالة «مطمئنة» من نتنياهو الى الاسد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد سناتور امريكي يقوم بمهمة في الشرق الاوسط، امس الخميس، في القدس ان القمة وحدها بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو والرئيس السوري حافظ الاسد يمكن ان تحمل هذين البلدين الى طاولة المفاوضات.

وقال ارلن سبكتر ان «على الولايات المتحدة ان تتخذ المبادرة وان على الرئيس كلينتون ان يدعو رئيس الوزراء نتنياهو والرئيس الاسد الى البيت الابيض لمتابعة عملية السلام».

واكد «قدمت هذا الاقتراح بسبب الخلافات بين الرئيسين وايضا لان الولايات المتحدة جزء لا يتجزأ من هذه العملية».

واضاف سبكتر، السناتور الجمهوري عن بنسلفانيا ورئيس لجنة مجلس الشيوخ للاستخبارات، انه سيطلب من كلينتون ان ينظم عقد هذه القمة ابتداء من الاسبوع المقبل.

لكن مسؤولا اسرائيليا كبيرا اكد في تصريح اذاعي ان اقتراح المندوب الامريكي «لا اساس له».

وقد التقى سبكتر نتنياهو، امس الخميس، في ختام جولة مكوكية استغرقت يومين بين دمشق واسرائيل هي الثانية منذ اب الماضي، لاحياء مفاوضات السلام السورية الاسرائيلية المتوقفة منذ شباط الماضي.

وقال نتنياهو في ختام اللقاء «اننا نأمل في ان نجد في الاسابيع المقبلة الوسائل لاستئناف مفاوضات السلام مع سوريا».

وقال سبكتر ان الرئيس السوري اكد له، امس الاول، في دمشق ان انتشار الجيش السوري بالقرب من خط وقف اطلاق النار الاسرائيلي السوري «تدبير روتيني محض» ولا «يرتدي طابعا هجوميا».

يشار الى ان اذاعة الجيش «غالي تساهل» ذكرت ان سبكتر نقل الى الرئيس السوري رسالة من نتنياهو لـ «طمأنة سوريا» بعد تصريحات وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق مردخاي الذي اتهم دمشق، يوم الاحد، بانتاج اسلحة كيميائية بمساعدة من سوريا.

جندي اسرائيلي يطلق النار من الخلف على فلسطيني أعزل

● رام الله - الوكالات - اطلق جندي اسرائيلي، أمس الخميس، النار على شاب فلسطيني اعزل، قرب حاجز عسكري عند المدخل الجنوبي لمدينة رام الله.

وزعم متحدث عسكري اسرائيلي ان الشاب، «لم يكشف هويته، وقد اصيب بجروح خفيفة، نقل على أثرها الى مستشفى «هداسا» في القدس، وان الجيش فتح تحقيقا في الحادث».

وحسب مزاعم جيش الاحتلال فان الشاب كان خارجا من منطقة الحكم الذاتي بسيارته، وأوقفه الجنود للتحقق من هويته، الا انه هرب مشيا.. واطلق احد الجنود النار عليه من الخلف.

ويعتبر سلوك الجندي مخالفا للأوامر العسكرية التي تحظر استخدام السلاح سوى في حال تعرض حياة الجندي لخطر مباشر. الأمر لذي لم يكن كذلك في حالة الشاب المذكور.

النائب طريف يلتقي عددا من المسؤولين المصريين بشأن قضية عزام عزام

▫ حيفا - مكتب «الاتحاد» - والوكالات - زار النائب صالح طريف (العمل)، امس الخميس، المواطن عزام عزام، المعتقل في سجن طرة (جنوب القاهرة)، في اطار الجهود الاسرائيلية المبذولة لاطلاق سراحه، بعد ان اعتقل بتهمة التجسس لصالح «الموساد» الاسرائيلي.

وكان طريف قد اجتمع مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى، ووزير الداخلية والمستشار السياسي للرئيس مبارك، اسامة الباز، بحث خلالها معهم قضية عزام.

وقال طريف في تصريح صحفي، في القاهرة ان الوزير موسى ابلغه «ان قضية عزام ما زالت قيد التحقيق وتنتظر استكمال الاجراءات القانونية».

واكد طريف انه «يثق في عدالة القضاء المصري» لكنه اضاف «وانا من الطائفة الدرزية في اسرائيل واستبعد ان يقوم احد افراد هذه الطائفة بالتجسس ضد مصر لان من شرب من ماء النيل لا يمكن ان يبصق فيها».

واضاف «ونحن جميعا من اجل السلام ونرفض اي عمل ضد مصر وسيادة مصر».

وقد علم من مصدر قضائي ان النائب العام المصري، سمح امس، لزوجة عزام وشقيقته برؤيته، برفقة محامي السفارة الاسرائيلية، وحضور القنصل الاسرائيلي، يهودا غناء..

مقتل طفلين من عنزا في انفجار لغم من مخلفات جيش الاحتلال

▫ جنين - ثائر ابو بكر - قتل عند الساعة الرابعة عصر امس الخميس، في قرية عنزا - محافظة جنين طفلان فلسطينيان في انفجار لغم ارضي من مخلفات جيش الاحتلال الاسرائيلي، هما محمد محمود علي براهمة (١٢ عاما) ونمر محمد جرار (١٢ عاما).

وافاد العديد من الاهالي لمراسلنا الذي تمكن من الوصول للقرية ان هذا اللغم من مخلفات الجيش الاسرائيلي حيث ان الجيش قام بمناورات في مكان الانفجار، قبل هذا اليوم. وروى شهود عيان ان ستة فتيان كانوا بجوار المكان، وقال احدهم ان احد الطفلين القتيلين كان يلعب ببعض قطع الخشب، وفجأة وقع انفجار من جراء لغم سمع صوته في القرية وبعض القرى المجاورة، وقد تناثرت اشلاؤهما على الاشجار واماكن اخرى.

وروت والدته لمراسلنا وهي في حالة هلع شديد ان طفلها وحيد ومتوفي والده وعمره ستة شهور.

هذا وقد هرعت قوات الاحتلال والشرطة الفلسطينية على اثر الانفجار. واعلن الاحتلال عن القرية منطقة عسكرية مغلقة وقال مراسلنا ان الاهالي قاموا بجمع اشلاء الطفلين لمدة ساعتين، حتى جمعت الجثث كاملة ونقلت بعدها الى مستشفى جنين.

وتقع قرية عنزا على طريق جنين نابلس على بعد عشرة كيلومترات من جنين الى الجنوب ويبلغ عدد سكانها حوالي اربعة آلاف نسمة. وقد عم القرية الغضب والاستنكار من هذا الحادث الاجرامي، علما ان القرية لا تزال منطقة عسكرية مغلقة حتى الان.

سرق نقوط العريس!

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تعرض والد عريس من العفولة، صباح امس الخميس، لسرقة نقوط حفل زفاف ابنه بقيمة (٢٠) الف شيكل.

وكان الوالد متوجها الى البنك لايداع المبلغ، فهاجمه مجهول وسرق الحقيبة وولى هاربا.

هذا وفقد الوالد وعيه ونقل الى مستشفى العفولة للعلاج.

السجن الفعلي على شاب قاد سيارته بدون رخصة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اصدرت قاضية محكمة السير في الناصرة، غادة سعد، قرارا بالسجن الفعلي لسنة على مالك هيب من الناصرة، بعد ادانته لسياقة سيارة بدون رخصة وبدون تأمين وترخيص السيارة.

وشمل القرار السجن مع وقف التنفيذ سنة لثلاث سنوات ودفع غرامة بقيمة (١٥٠٠) شيكل وسحب رخصة السياقة سبع سنوات.

وحولت القاضية سعد، قرارا سابقا ضده، تجسد بالسجن مع وقف التنفيذ الى سجن فعلي.

يوم للتوعية الصحية في الطيبة

● الطيبة - لمراسلنا - بمبادرة من المدرسة الثانوية في الطيبة، اقيم يوم امس الخميس، في المدينة، يوم الصحة تخلله اجراء الفحص الطبي المجاني الذي شمل طلاب المدارس والمئات من الاهالي.

واجريت الفحوصات لامراض السكري وضغط الدم والكوليسترول والعيون وغيرها.

وعبر عدنان جابر، مرشد التربية، عن سروره للاقبال الكبير من الاهالي، فيما قالت المستشارة التربوية ياسمين عبد الرازق، بناء على الفحوصات واللقاءات مع الاهالي فان مجتمعنا يعاني من النقص في التوعية الصحية.

واقيمت عدة محطات ومراكز، اثناء اليوم الصحي قدمت فيها الارشادات الى المواطنين في جميع المجالات المتعلقة بالوقاية من الامراض.

لائحة اتهام ضد المشتبه به بقتل حنا عزيزي

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - توجه شرطة الشمال تهمة قتل المرحوم حنا عزيزي الى كميل عبد الله مويس (٥٩ عاما) من الناصرة وقدمت الى المحكمة المركزية في الناصرة، لائحة اتهام، وطلب لتمديد اعتقاله الى حين الانتهاء من الاجراءات القضائية.

وحسب ماتبين من لائحة الاتهام، وقع خلاف بين عائلة كميل مويس وعاطف خليف منذ اكثر من شهر، بعد ان قرر الاول وضع عداد كهرباء مستقل لبيته داخل حائط باطون مقابل بيت خليف الذي طلب تغيير مكان العداد.

وفي يوم (٩٦/١١/٨) وصل ابن المشتبه به وزوجته الى شرطة الناصرة، لتقديم شكوى واحتدم الخلاف بين العائلتين وتجمهر عدد كبير من الجيران، ووصل الى المكان حنا عزيزي وزوجته، وهي شقيقة زوجة خليف، ثم توجه الاثنان، حسب ما جاء في لائحة الاتهام، الى بيت مويس لتهدئة الوضع ومعرفة تفاصيل الخلاف، ولما قرع حنا باب البيت، فتح المشتبه به الباب وراح يشتم حنا وزوجته وهو يحمل سكينا، فطعن حنا واصيب في الجهة اليسرى من صدره وبطنه، وحسب التقارير الطبية اصابت السكين القلب والكبد، وطعن المشتبه به زوجة المرحوم ايضا.

ويرافع عن المشتبه به المحامي عوزي بيكر من تل ابيب، وستعقد يوم الاثنين القادم جلسة للنظر في طلب تمديد الاعتقال الى حين الانتهاء من الاجراءات القضائية.

بعد الحصول على تقرير طبي جديد

المحكمة تعيد النظر في قضية شاب متهم بالقتل

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» ، امال شحادة، بعد ستة اشهر من صدور قرار المحكمة المركزية في الناصرة ويقول، ان المتهم نبيل جمعة من سولم لا يستطيع المثول امامها بسبب المرض النفسي الذي يعاني منه، ستعود المحكمة لبحث القضية من جديد بعد تلقيها تقريرا طبيا يشير الى انه لا يعاني من اي مرض نفسي.

وكانت المحكمة المركزية قد بحثت قضية نبيل جمعة، المتهم بقتل تاجر اسلحة من يحزقئيل منذ اكثر من سنة، ووجهت له تهمة القتل وبعد عقد عدة جلسات تقرر تحويله الى طبيب نفسي لفحصه، وحصلت المحكمة على تقرير يؤكد ان المتهم يعاني من مرض نفسي لا يسمح له بالمثول امام المحكمة و في حينه توصل محاميه عوزي بيخر ونيابة الشمال الى صفقة وافقت الاخيرة على تخفيض التهمة من القتل المتعمد الى القتل غير المتعمد وسجنه (١٥) عاما. الا ان المحكمة وبسبب وضعه النفسي قررت تحويله الى مستشفى للعلاج والغت القرار ضده.

وبعد حصول المحكمة على تقرير طبي جديد ستعقد جلسة في الشهر القادم لبحث القضية او كما قال لنا المحامي بيخر فمن التوقع العودة الى الصفقة والتي تقضي بسجنه (١٥) عاما.

وفد عن الجمعيات العربية يشارك في ورشة جمعيات اهلية في الاردن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يغادر البلاد اليوم الجمعة متوجها الى الاردن، وفد عن جمعيات اهلية عربية ستشارك في ورشة تدريبية في موضوع تمويل العمل الاهلي والتي ستعقد في عمان وتستمر ثلاثة ايام.

هذا ويقوم بتنظيم الورشة المجموعة الدولية لتجنيد الاموال ومقرها في لندن ومجمع الملكة زين الشرف التنموي في عمان.

وتشكل هذه الورشة الاولى من نوعها على مستوى منطقي. وسيشارك ممثلون عن تنظيمات اهلية وغير حكومية من مختلف دول المنطقة، ومن بينها مصر، الاردن، الجزائر، تونس، سوريا، فلسطين، العراق، السودان، البحرين، اليمن، المغرب، موريتانيا ولبنان.

ومن بين المواضيع التي سيتمحور حولها النقاش وتبادل الخبرات هي كيفية ضمان التمويل الذاتي للجمعيات والتمويل من مصادر محلية، اضافة الى التجنيد من مؤسسات تطويرية دولية.

اضافة الى اهمية الموضوعات التي ستناقش في الدورة، فانها ستكون مناسبة غيرعادية للتعارف وخلق اتصالات وتبادل التجارب بين التنظيمات الفلسطينية المحلية والتنظيمات من الدول العربية. هذا ويعمل «اتجاه» - اتحاد جمعيات اهلية منذ مدة لبلورة آلية للتعاون بين هذه الاطر.

اللبناني يتحدث بالهاتف الخلوي ستة اضعاف سائر المشتركين في العالم

● بيروت - و.ص.ف - اعلن رئيس مجلس ادارة المجموعة اللبنانية الفرنسية لاستثمار الهاتف الخلوي في لبنان «سيليس»، التابعة لشركة تليكوم الفرنسية، «ان المشترك اللبناني يتحدث قدر ما يتحدث ستة مشتركين في العالم».

وقال صلاح بو رعد في مؤتمر صحافي «يفرق معدل تخابر المشترك اللبناني (٧٥٠) دقيقة في الشهر بينما معدل المشترك العالمي (١٣٠) دقيقة في الشهر».

واشار الى «ان كثافة التخابر بالهاتف الخلوي ونسبة المشتركين في لبنان هي من اكبر النسب في العالم» وان منطقة بيروت الكبرى تحتكر نسبة (٨٠٪) لهم من عمليات التخابر في لبنان.

ولفت الى ان سعة شبكة «سيليس» في منطقة بيروت الكبرى (نحو ٣٠٠ كلم مربع) توازي سعة شبكة «فرانس تليكوم» على كافة الاراضي الفرنسية وهي اكبر من سعة شبكة «بانافون» على كل الاراضي اليونانية».

وتغطي شبكة «سيليس»، بواسطة (١٣٠) محطة ارسال، (٩٥٪) من الاراضي اللبنانية. واوضح بو رعد ان سعة الشبكة التي تخدم مئة الف مشترك «تساوي (٦٠٪) من سعة شبكة «فرانس تيلكوم» التي تخدم مليون مشترك».

واعتبر ان حجم الاموال التي تستثمرها الشركة في لبنان (١٥٠ مليون دولار) هي من اعلى نسب الاستثمارات بالنسبة لعدد المشتركين «لان سعة التخابر التي يتطلبها كل مشترك لبناني توازي (٦) اضعاف السعة التي يتطلبها اي مشترك على سائر الشبكات في العالم».

يذكر ان «سيليس» و «ليبانسيل» (مجموعة لبنانية فنلندية تابعة لفنلند تليكوم) بدأتا في منتصف عام (١٩٩٥) باستثمار الهاتف الخلوي في لبنان لمدة عشر سنوات. واعتمد عدد كبير من اللبنانيين من مختلف الفئات الاجتماعية الهاتف الخلوي مع ان معدل كلفة الخط الواحد مع الهاتف يفوق الالف دولار اضافة الى اشتراك شهري بقيمة (٢٥) دولارا. كما تكلف المخابرة (٥) سنتات زيادة على تعرفه الدولة للهاتف العادي.

تمديد اعتقال طبيب نسائي للاشتباه باغتصاب فتاة في عيادته

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة حيفا طبيبا نسائيا، للاشتباه بأنه اغتصب احدى الفتيات اللواتي يتعالجن في عيادته، ولم تتجاوز الثامنة عشرة بعد وقالت انها حملت في اعقاب ذلك.

واحضرته الشرطة امس الخميس، الى محكمة الصلح في حيفا لتمديد اعتقاله بهدف استكمال التحقيق. وقررت القاضية نيتسا شارون تمديد اعتقاله لسبعة ايام، فارضة التعتيم على نشر اسمه.

ونفى الطبيب التهمة وقال محاميه الياهو كوهين ان لا اساس من الصحة لما تدعيه الفتاة. وادعى المحامي ان الفتاة تفتري على الطبيب وتساءل: هل يعقل ان يغتصبها الطبيب في اوج يوم العمل وفي العيادة عشرات النساء!

وقال ممثل الشرطة ان الفتاة موجودة في مؤسسة عامة، وبينت نتائج الفحص انها حامل في الشهر الاول. وان الطبيب اشغل مهنته وعلاقته مع الفتاة لتنفيذ رغباته. وان هناك شريطا مسجلا يثبت ان الطبيب حاول قبل ايام من تقديم الشكوى، الاتصال بالفتاة في المؤسسة التي تقيم فيها للاستفسار عن وضعها!

وقال الطبيب انه يعاني من وضع نفسي صعب في اعقاب الشكوى ويخشى ان تمس بمهنته وسمعته ومستقبله!

وزير المواصلات يشارك في دورة للسياقة الصحيحة!

● تل ابيب - لمراسلنا - شارك وزير المواصلات الراب يتسحاق ليفي امس الخميس، وعلى مدى ست ساعات متواصلة، في الحلقة الاولى من دورة للسياقة الصحيحة والحذرة!! وذلك بعد ان ارتكب عدة مخالفات بسبب السياقة المتهورة والسرعة الزائدة وجمع (٨) نقاط!

وشارك في الدورة (٣٠) سائقا اخر من جنود ومواطنين عاديين، كان ليفي الوحيد بينهم يحتل موقعا مرموقا في السلطة!

وتتكون الدورة من (١٢) ساعة، تقدم فيها المحاضرات والارشادات والتعليمات حول اصول السياقة، وتمتد على ثلاث حلقات كحد اقصى، لكن الوزير اختار ان ينهيها في حلقتين، ست ساعات لكل حلقة، يتقدم في نهايتها الى امتحان، اذا نجح فيه تلغى النقاط الثماني المسجلة ضده في مخالفات السير!

وقال ليفي انه دفع رسوم المخالفات التي ارتكبها ورسوم حضور الدورة.

وقالت جندية جلست على المقعد قرب ليفي، ان الوزير كان صامتا لم يتكلم واصغى كثيرا للمحاضر!

تمديد اعتقال فتاة نكلت بمشلول

● الناصرة - مكتب «الاحاد» - وافقت محكمة الصلح في طبريا، على طلب الشرطة لتمديد اعتقال يافا فاكتيا من بيسان، الى حين الانتهاء من الاجراءات القضائية، بعد توجيه لائحة اتهام ضدها تدينها بالعنف والتنكيل.

وحسب ما تبين من لائحة الاتهام، استعملت فاكتيا العنف خلال فترة طويلة ضد مشلول ونكلت به واصابته بجروح ورضوض في انحاء مختلفة من جسمه، واستغلت وضعه لسرقة محتويات من بيته.

النضال اثمر

مصانع "فينيسيا" تركب اجهزة لمنع تلويث البيئة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اثمرت الجهود التي بذلتها السلطات المحلية المتضررة من مصانع «فينيسيا» القائمة على اراضي المشهد، وتقرر بتركيب الاجهزة الخاصة التي تمنع انبعاث المواد الملوثة للبيئة من اجهزة المصنع.

وسيقيم المصنع في الشهر القادم، احتفالا خاصا لتدشين الاجهزة بحضور وزير البيئة رفائيل ايتان.

وعلمنا ان تكلفة هذه الاجهزة وصلت الى (٤ ملايين دولار).

ويشار الى ان مجلس كفركنا المحلي، وضع جهازا خاصا به لمراقبة نسبة التلوث في الجو خلال الفترة الماضية، تفاديا لوقوع حالات مرضية اثر المواد المنبعثة من مصانع «فينيسيا».

مجلس مجد الكروم المحلي يعقد اجتماعات احياء دورية للاهالي



● قرية مجد الكروم ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - اسهاما في توثيق عرى التعاون بين المواطن والسلطة المحلية، شرع مجلس مجد الكروم المحلي في عقد وتنظيم اجتماعات احياء دورية بين الاهالي ورئيس واعضاء المجلس المحلي، وذلك بهدف تفعيل الاهالي في معترك العمل البلدي وبغية تعميق الانتماء للقرية.

واعرب الاهالي عن غبطتهم بهذه الاجتماعات التي تشكل مدخلا واسعا لتفقد احوال السلطة المحلية وللوقوف على نشاطاتها، إنجازاتها، خدماتها، قضاياها، مشاريعها المستقبلية. امتداداتها على المواطنين وانعكاسات ذلك على القرية.

ومن جانبه، اوضح رئيس المجلس المحلي السيد محمد كنعان ان هذه الاجتماعات التي «تضع الاهالي على خارطة ما يجري في بلدهم وتضع ممثليهم في السلطة المحلية تحت مجهر النقد والمساءلة والمكاشفة تشكل في الوقت ذاته دعوة صادقة لألتفاف الاهالي حول مجلسهم المحلي واخذ دورهم في تسيير دفة العمل البلدي ودفع العجلة نحو الاتجاه الصحيح، وذلك عن طريق إبداء ملاحظاتهم السديدة وتوجيه انتقاداتهم البناءة وإسداء نصائحهم الثمينة التي نسير بهديها دائما على دروب الخير والفلاح».

من جهة ثانية، قام السيد كنعان بعقد لقاءات مماثلة مع طلاب الثواني عشر في مدرسة «الشاغور» الثانوية، وذلك للتباحث حول مسيرة التربية والتعليم في القرية وتبادل وجهات النظر حول سبل دفعها الى الاتجاه الصحيح وللتداول حول مجمل شؤون العمل البلدي والقضايا الهامة والعامة.

الاحتفال بتخريج الفوج الاول من طلاب المدرسة المهنية في مجد الكروم

● عكا - مكتب «الاتحاد» - احتفلت المدرسة المهنية التي يشرف على إدارتها قسم المعارف في مجلس مجد الكروم المحلي، بتخريج الفوج الاول من طلابها الذين انهوا دورة مكثفة في «كهرباء البناء» وحازوا على شهادة «كهربائي مؤهل» معترف بها من قبل وزارة العمل.

وتخرج من الدورة التي استمرت نحو سنتين (ثلاثة لقاءات اسبوعيا)، احد عشر طالبا.

وجرى حفل التخريج في قاعة مجلس مجد الكروم المحلي، وتضمن كلمات مقتضبة استهلها السيد رشدي خلايلة مدير قسم المعارف في المجلس المحلي، الذي ادار الحفل وتولى عرافته بكلمة ترحيبية اعرب في سياقها عن غبطته بهذا الانجاز المهني الذي اعتبره فاتحة لسلسلة من الانجازات القادمة على الطريق.

وتلاه الاستاذ رائف عمري الذي اشاد بدور المجلس المحلي في تقديم كل الامكانات وتذليل كل العقبات امام تخريج الفوج الاول الذي اعتبره مبعث فخر واعتزاز.

وحيّا رئيس المجلس المحلي محمد كنعان، المسؤولين على جهودهم وبارك للخريجين بنجاحهم واعلن عن استعداد المجلس المحلي لافتتاح العديد من الدورات التأهيلية المماثلة في مختلف المجالات المهنية. وشدد على ضرورة التسلح بالعلم لمواكبة عصر التحديات الذي تعيشه الجماهير العربية في البلاد، وطالب بدمج الشباب المؤهل والمتعلم في الدوائر والمؤسسات الحكومية، مشيرا بهذا الى ان شبابنا يملكون اليوم من القدرات والكفاءات ما يؤهلهم لأشغال الوظائف الهامة والانخراط في سلك المرافق العامة.

هذا وتم اختتام الحفل بتوزيع الشهادات والهدايا التذكارية على الخريجين التالية اسماؤهم: سامر محمد سرحان، ايمن محمد ادريس، وسام نور الدين فرحات، نورس شحادة عبد الرحمن، محمد علي كنعان، مجدي محمد ذيب، عاطف فهد ابو رمحين، محمد عاطف منصور، اشرف قاسم قداح، حسن حرامي (شعب) وعبد الرازق حاج (نحف).

لمواجهة سياسات التهويد الاسرائيلية:

اعادة احياء «مركز القدس للابحاث والتوثيق» في القاهرة

* عصمت عبد المجيد: اهمية احياء المركز، نابعة من ضرورة مواجهة التصعيد الاسرائيلي في المدينة * سعيد كمال: المركز يخدم هدفا سياسيا وهو الحفاظ على الهوية العربية والاسلامية للقدس *

□ القاهرة - و.ص.ف - في اجتماع عقد، امس الخميس، في القاهرة، اعلن عن اعادة احياء «مركز القدس للابحاث والتوثيق». وقد اعتبر ذلك «خطوة نوعية» اتخذتها جامعة الدول العربية، من اجل تعبئة الجهود العربية والدولية لحماية المقدسات الاسلامية والمسيحية في المدينة، في مواجهة سياسات التهويد الاسرائيلية.

واعلن الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد في تصريح صحفي ان اهمية تنشيط المركز، الذي تأسس في العام ١٩٨٢، تنبع في الوقت الحاضر من ضرورة مواجهة تصعيد سياسة التهويد الاسرائيلية للقدس ووجوب التحرك الفوري «بمعزل عن اي وضع سياسي تعيشه المدينة ودون انتظار الانتهاء من المفاوضات بشأنها» بين الاسرائيليين والفلسطينيين في اطار مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي كان ينبغي ان تبدأ في العام الحالي.

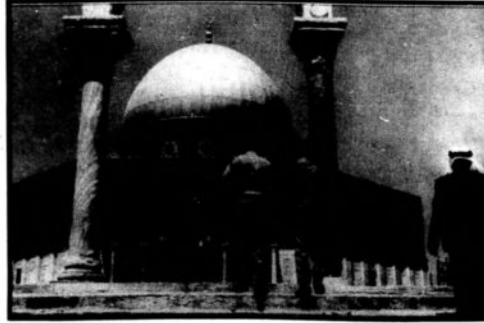
وكان المركز انشئ في العام ١٩٨٢ في تونس بناء على قرار من الجامعة بعضوية كل من الاردن وفلسطين وتونس والمنظمة العربية للتربية والعلوم (اليسكو). الا ان نشاط المركز تقلص مع عودة مقر الجامعة الى القاهرة في العام ١٩٩٠.

ويعكس احياء المركز وتنشيطه رغبة في القيام بتعبئة عامة عربيا واسلاميا ودوليا من اجل القدس التي اعلنتها اسرائيل «عاصمة ابدية موحدة» لها منذ ١٩٨٠، واعطاء بعد سياسي اوسع لمسألة حماية المقدسات فيها دون حصرها في عدد من الدول التي رعت الكثير من مشاريع الصيانة والترميم بشكل فردي مثل الاردن والسعودية بشكل خاص.

وقال سعيد كمال الامين المساعد للجامعة للشؤون الفلسطينية «صحيح ان طبيعة المركز هي طبيعة فنية وان مهمته تقوم على صيانة وترميم المقدسات لكنه في النهاية يخدم هدفا سياسيا هو الحفاظ على الهوية العربية والاسلامية للقدس».

ويضم المركز في تشكيلته الحالية اضافة الى فلسطين والجامعة العربية كلا من سوريا والسعودية والاردن ومصر والمغرب ومنظمة «اليونيسكو» ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة «اليسكو».

وقال مصدر موثوق له في الجامعة ان الجامعة تأمل من المركز ان يشكل «اداة عربية في مواجهة تدهور المقدسات وتآكلها في ظل الاحتلال، دون الانتظار او ربط اي تحرك بالمفاوضات او الظروف السياسية المحيطة او تباين وجهات النظر. وهو يشكل لذلك خطوة نوعية مهمة، لانه يسعى ايضا الى تنسيق العمل العربي مع الانشطة الاخرى الاسلامية والدولية».



● القدس «يجب التحرك بمعزل عن اي وضع سياسي للمدينة» ●

في مطلع الشهر القادم في دبي:

معرض رسومات «من أجل الطفل الفلسطيني»

*** الرسامون عبد عابدي، عيسى ديبي وايليا بعيني يشاركون في المعرض ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر أن يفتتح في مطلع الشهر القادم، معرض رسومات في دبي - الامارات العربية المتحدة، وذلك تحت عنوان «من أجل الطفل الفلسطيني».

وسيشارك في المعرض نخبة من الرسامين، من كل الدول العربية، وثلاثة من الرسامين الفلسطينيين المحليين هم: عبد عابدي، عيسى ديبي، وايلي بعيني.

وقال عيسى ديبي، الذي عاد من عمان، استعدادا لمشاركته في معرض دبي، الذي سينظم تحت رعاية مؤسسة «التعاون»، أن هناك فكرة لاقامة معرض آخر يشارك فيه عدد من الرسامين الفلسطينيين من البلاد، في عمان، تحت رعاية مؤسسة «شومان» الثقافية الأردنية.

مطالبة رئيس بلدية باقة الغربية بالاستقالة

* ابو طعمة: الانتخابات ستجري في العام ١٩٩٨ ومن حق كل مواطن ان ينافس على رئاسة البلدية بصورة دمقراطية وحضارية *

□ ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، من جاد الله اغبارية - رفض رئيس بلدية باقة الغربية جلال ابو طعمة، ما وجهه اليه، رئيس كتلة حقوق العامل في مجلس عمال باقة الغربية والمنطقة، ادريس مواسي، ومطالبته اياه بالاستقالة.

وكان مواسي قد توجه برسالة الى ابو طعمة مطالبا اياه بالاستقالة وذلك «لسوء الادارة المالية والسياسية، واحتراما لارادة جماهير باقة الغربية التي تطالب باجراء انتخابات دمقراطية ونزيهة في موعدها المحدد».

وذكر مواسي في رسالته «ان الرئيس لم ينجح في بناء ائتلاف ولا في تعيين قائم بالاعمال بدلا من خيري اسكندر الذي استقال من منصبه مؤخرا».

كذلك اتهم مواسي ابو طعمة: «اغلاق المركز الجماهيري واغراق بلدية باقة الغربية بالديون حيث وصل العجز الى ما يربو عن (١٤) مليون شيكل، مما دفع محاسب البلدية لدفع نصف مستحقات موظفي البلدية عن اشهر سابقة».

هذا وكانت وزارة الداخلية قد اعلنت في وقت لاحق عن تأجيل الانتخابات لبلدية باقة الغربية، واجرائها في عام (٩٨) اسوة بباقي السلطات المحلية العربية واليهودية في البلاد.

ومن جهة اخرى قال رئيس بلدية باقة الغربية جلال ابو طعمة لـ «الاتحاد»: «ان قرار تأجيل موعد الانتخابات المحلية في باقة الغربية حتى عام (٩٨) ليس قرارا سياسيا، فخطوة وزارة الداخلية تعتبر بمثابة تصحيح مسار، بعد ان تخطت باقة الغربية العوائق التي حالت في السابق دون اجراء الانتخابات، اسوة بباقي السلطات المحلي في البلاد. وفي عام (١٩٩٨) يحق لكل مواطن في باقة الغربية التنافس على رئاسة البلدية بصورة دمقراطية وحضارية».

واضاف ابو طعمة: «هناك عجز في الميزانية كما هو حال جميع السلطات المحلية في البلاد وذلك نتيجة المشاريع الضخمة والشجاعة التي نفذتها ادارة البلدية الحالية، فالعجز تعلم به وزارة الداخلية ايضا.

وحول اتهامات مواسي بقيام البلدية باغلاق المركز الجماهيري وعدم صرف كل مستحقات موظفي البلدية قال ابو طعمة «فعاليات المركز لم تجمد وجرى مؤخرا انتخاب ادارة جديدة ومدير جديد للمركز هو رائد عنوز اما موظفو بلدية باقة الغربية فهم يتلقون رواتبهم حسب القانون، ومن يشعر بالظلم يمكنه التوجه الينا اولا والى محكمة العمل ثانيا».

مديرية تخطيط تطوير وبناء المؤسسات الطبية — **وزارة الصحة**

מינהל תכנון פיתוח ובינוי מוסדות רפואה — משרד הבריאות

يعلن بهذا عن قبول عروض لتنفيذ الاعمال المفصلة فيما يلي:

رقم المناقصة	الموقع	العمل	فترة تنفيذ العمل	مبلغ رسوم الشراء	تصنيف المقاول	موعد جولة المقاولين	مكان اللقاء
٩٦/٧٠	المركز الطبي بئر يعقوب	توريد وتركيب شبكة تكييف هوائي لنزل (هوستيل)	٩ اشهر	٨٠٠	١٧٠ب١	بتاريخ ٩٦/١٢/٢ الساعة ١٠.٠٠	في غرفة المدير الاداري
٩٦/٧١	مختبرات لصحة الجمهور بئر السبع (شارع شلوشت بني عاين حرود ١٨ بئر السبع)	اضافة جناح لمبنى قائم	٦ اشهر	٦٠٠	١٠٠ج١	٩٦/١٢/٢ الساعة ١٢.٠٠	في غرفة مديرة المختبر
٩٦/٧٢	مستشفى ابربنال بات يام	اعمال تأثيث للشراء	شهر	٦٠٠		٩٦/١١/٢٨ الساعة ١٤.٠٠	في غرفة المدير الاداري
٩٦/٧٦	مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية. شارع الدكتور ايرليخ ٢٠ يافا	تنفيذ تصوير ونسخ وطباعة وتجليد وارساليات	بداية التعاقد ٩٧/١/٢	١٥٠		بتاريخ ٩٦/١٢/١٨ بين الساعات ١٠.٠٠ - ١٣.٠٠	في مديرية التخطيط

شروط اساسية للمشاركة في المناقصات: ٩٦/٧٠، ٩٦/٧١

١. مقاول ذو خبرة مثبتة في اقامة مشاريع في مجال بناء مؤسسات عامة لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكلفتها المالية عن المشاريع الواردة في المناقصة. الخبرة تتطرق الى الاعمال التي نفذت خلال السنوات الخمس الاخيرة.
٢. مقاول معترف به (نجمة) لتنفيذ اعمال في الدوائر الحكومية.
٣. المشاركة في جولة المقاولين في الموعد المحدد فقط الزامية.

شروط اساسية للمشاركة في المناقصة رقم ٩٦/٧٢

١. على المقاول ان يكون ذا قدرة مثبتة في تنفيذ الالتزامات الملقاة على مقاول بموجب عقد دون المساس بمجمل ما ذكر اعلاه. ينبغي على المقاول ان يبرز شهادة بدفع رسوم تنظيم الى احدى المنظمات الاقتصادية في المرافق:
١. اتحاد المقاولين والبنائين.
٢. اتحاد ارباب الصناعة.
٣. اتحاد ارباب الحرف والصناعة.
٤. اتحاد الغرف التجارية.
وعليه ان يثبت ايضا وجود اتفاقيات عمل جماعية.
ب- مقاول ذو خبرة مثبتة في تاثيث مشاريع في مجال بناء مؤسسات عامة لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكلفتها المالية عن المشروع موضوع المناقصة. الخبرة تتطرق الى الاعمال التي نفذت خلال السنوات الخمس الاخيرة. ينبغي ارفاق قائمة بالاعمال ومستندات خطية وقائمة باسماء موصين وتوصيات.
ج- يطلب من المشاركين ابراز عينة من الاغراض التي يعرضونها تتلاءم والمواصفات الفنية متكاملة من كافة النواحي قبل اتخاذ قرار باختيار المنفذ.
د- المشاركة في جولة المقاولين الزامية في الموعد المحدد فقط.

شروط اساسية للمشاركة في المناقصة ٩٦/٧٦

١. معهد معترف به ذو رخصة مسجلة في مجال عمله.
٢. ادارة حسابات وفقا للقانون.
٣. ان تتوفر لدى المعهد كافة الالات اللازمة لتنفيذ جميع الاعمال المذكورة اعلاه.
٤. ان يتوفر لدى المعهد موديم وفاكس ووسائل اتصال للعمل مع المراسلين.
٥. مهنيون معروفون في السوق ولديهم خبرة لا تقل عن خمس سنوات في تشغيل المعهد.

الشروط المذكورة هي شروط تراكمية. المقاول الذي لا يستوفي ايا منها يتم استبعاده.

تعطى افضلية لمنتوجات البلاد وفقا لانظمة الزامية للمناقصات (تفضيل انتاج البلاد) - ١٩٩٥.

يمكن الحصول على نماذج للمناقصة لدى مكاتب مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية في شارع الدكتور ارليخ ٢٠ تل ابيب - يافا الطابق الثاني ايام الاحد - الخميس من الساعة ٨,٠٠ - ١٣,٠٠ تلفون: ٦٨١٩٣١٢ - ٠٣ اعتبارا من ٩٦/١١/٢١.

لدى شراء مستندات المناقصة ينبغي ابراز ايصال بدفع الرسوم في بنك البريد لامر وزارة الصحة (شعبة التخطيط)، حساب رقم ٩ - ٠٣٨٠٧ - ٠ الرسوم لا تعاد.

آخر موعد لوضع العروض في صندوق المناقصات هو ٩٦/١٢/٢٤ للمناقصة رقم ٩٦/٧٠ حتى الساعة ١٢,٠٠ و - ٩٦/١٢/١٩ للمناقصات رقم ٩٦/٧١، ٩٦/٧٢ حتى الساعة ١٢,٠٠ و- ٩٧/١/٢ للمناقصة رقم ٩٦/٧٦ حتى الساعة ١٢,٠٠.

ينبغي وضع عروض للمشاركة في المناقصة في صندوق المناقصات لوزارة الصحة مديرية تخطيط تطوير وبناء المؤسسات الطبية الطابق الاول، شارع ارليخ ٢٠ ص.ب ٢٧١٦٣ تل ابيب - يافا ٦١٢٧١.

لا تلتزم وزارة الصحة بقبول ارخص العروض، ويحق لها قبول جزء من العرض و/او عدم قبول اي من العروض.

ويحق لها كذلك توسيع او تقليص حجم المناقصة لاسباب تتعلق بالميزانية و/او اسباب تنظيمية و/او ادارية.

يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض كان حجم رصيد اعماله عند اتخاذ اللجنة قرارها، في وزارة الصحة او المؤسسات العامة التي تمولها وزارة الصحة يزيد على ٣٠٪ من حجم اعمال هذه المناقصة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

- اللجنة المركزية -

يدعو الرفاق ممثلي المناطق لحضور الاجتماع التحضيري المكرس لاصدار مجلة الغد وذلك اليوم الجمعة ٩٦/١١/٢٢ في تمام الساعة الحادية عشرة في قاعة نادي الجبهة في حيفا.

مع احترام

محمد جميل - مركز اللجنة

الشبيبة الشيوعية - يافة الناصرة

تدعو رفاق ورفيقات الفرع للمشاركة في المحاضرة التي يقدمها الرفيق سليم مراد حول:

دستور الشبيبة الشيوعية

وذلك يوم غد السبت ٩٦/١١/٢٣ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في نادي فؤاد خوري.

مشاركتك في هذا العمل ضرورية لتحقيق انطلاقة جديدة ومتجددة لفرعنا، لتحقيق المزيد من المكاسب لقضايا شعبنا.

مع التحيات
الشبيبة الشيوعية
اللجنة المحلية

اختتام اسبوع التوعية الصحية في عكا

● عكا - مكتب «الاتحاد» - اختتمت مؤسسة الجامعيين العكيين العرب، في مدينة عكا، اسبوع التوعية الصحية، الذي تميز بالفعاليات والبرامج الصحية، حضرها وشارك فيها المئات من اهالي المدينة العرب.

وامتازت الفعاليات والبرامج الصحية بتنوعها وبمشاركة خمسة اطباء عرب من عكا، تطوعا، في تنفيذ البرامج.

وأجرى الاطباء الخمسة، منذ ساعات الصباح حتى الثانية بعد الظهر، الفحوصات المجانية العامة للمواطنين العرب بشكل عام ولطلاب المدارس بشكل خاص. وفي ساعات المساء من كل يوم، كانت تعقد المحاضرات والندوات، حول العديد من المواضيع والقضايا الصحية والطبية.

ومن المواضيع التي تناولتها المحاضرات، «دور الليزر في تطبيب العيون» للدكتور عادل بربارة و«مرض السكري وكيفية الوقاية منه» للدكتور احمد بدران و«الالتهاب في الكبد» للدكتور حنا حماتي، و«الاسهالات عند الأطفال» للدكتور حسام طافش و«الأزمة والربو» للدكتور نزار وشاحي و«القلق والاضطراب النفسي» للطبيب النفساني توفيق قراقره.

ومن الجدير بالذكر ان عدد المواطنين وبضمنهم طلاب المدرسة العربية الشاملة، الذين شاركوا واستفادوا من برامج وفعاليات اسبوع التوعية الصحية تجاوز الـ (٦٠٠) مشترك.

في اطار معرض «آرت فوكوس - ١٩٩٦»

معرض «ازابسك» للرسومات في ام الفحم

● ام الفحم -- مكتب «الاتحاد» - من جاد الله اغبارية - في اطار فعاليات معرض «آرت فوكوس - ١٩٩٦»، وتحت اشراف تاليا ربابورت ووزير التربية والتعليم زبولون هامر، امس الخميس، في صالة عرض الفنون الجميلة في ام الفحم معرض الرسومات «ارابسك»، الذي يشارك فيه (٢٠) رساما، يهودا وعربا منهم: مريم باسل، اسد عزي، عتاليا شاحور، فريد ابو شقرة، سارة كونفورتي، رون سوميك، اضافة الى رسومات للراحل عاصم ابو شقرة واخرين.

في حفل الافتتاح تحدث كل من الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم، ووزير المعارف زبولون هامر، ودافيد الكسندر، رئيس دائرة الثقافة، ومدير الدائرة العربية للثقافة والفنون موفق خوري. وسيبقى المعرض مفتوحا للجمهور حتى (٨) كانون الثاني القادم.

هذا واشار مراسلنا الفني الى ان عددا من الرسامين العرب، من عدة دول عربية، رفضوا المشاركة في نشاطات «آرت فوكوس»، منهم الرسامة اللبنانية المعروفة، منى ابو حاطوم، المرشحة لنيل جائزة «تورنير» الدولية، احدى ارفع الجوائز الفنية المنوحة. وجاء رفض الرسامين لتسمية المعرض هذا العام «الفن الراهن في اسرائيل»، اضافة الى الظروف السياسية السائدة.

راع ارجنتيني يجتاز الامريكيتين على صهوة جواده

●واشنطن – «و.ص.ف» – اجتاز الراعي الارجنتيني هوغو نيكولاس غاسيوليس أكثر من ١٨ الف كم بين امريكا الجنوبية ونيويورك على صهوة جواده خلال فترة ثلاثة اعوام ونصف العام مواجهها برد جبال الانديز وصحراء البيرو وغابات بنما.

وقال هذا الارجنتيني، البالغ من العمر ٢٨ عاما والذي اجرى خلال هذه الرحلة الاف اللقاءات واطلع على آلاف الاكتشافات، في حديث اجرى معه في واشنطن: «كنت محظوظا للغاية».

فبالرغم من المخاطر التي اعترضته بين قطاع الطرق في البيرو او في كولومبيا في مرحلة تجواله، فقد بدا هوغو غاسيوليس الذي اكتست السمرة محياه انه كان يعتمد على حسن طالعه، وأكد انه لم يكن ابدا في خطر، ما عدا مرة واحدة عندما وجد نفسه وسط تبادل اطلاق نار في السلفادور مما اضطره للاسراع في الهرب مع جواديه.

وقد اعرب عن امتنانه وشكره لكل الذين استقبلوه وقدموا له الطعام والمنامة خلال رحلته، اولئك الذين اطلق عليهم اسم «عائلته الامريكية الكبرى».

وقال: «كنت اتوقف كل ثلاثين كم واقرع بابا وكنت دائما اجد بيتا يعرب اصحابه عن استعدادهم لمساعدتي اكانوا من الاغنياء ام من الفقراء.

لقد دعيت الى تناول الطعام في منازل فخمة او متواضعة».

وفي حال وجد صعوبة في ايجاد سقف يؤويه، كان ينام في «فندق المئة نجمة» في اشارة الى الليالي التي كان يقضيها في العراء.

وقد بدأت مغامرة هوغو نيكولاس غاسيوليس في ٢٣ ايار ١٩٩٣ انطلاقا من منطقة جنرال مادارياغا في جنوب بوينس ايرس.

وحقق غاسيوليس حلما كان يراوده منذ زمن طويل وهو تحقيق ما انجزه الخيال السويسري ايميه تشيفيلي بين ١٩٢٥ و١٩٢٨ لدى اجتيازه الامريكيتين.

وبالاضافة الى ذلك كان هوغو نيكولاس غاسيوليس يريد التعريف بالرعاة الارجنتينيين وثقافتهم، هؤلاء الرعاة في البراري الارجنتينية الذين شكلوا «نقطة الالتقاء بين الاسبان والهنود».

واوضح غاسيوليس انه كان يفيد من الفضول الذي كان يثيره اثناء ترحاله ليدعو الى جمع الأموال لمدرسة جنرال مادارايغا المتخصصة في «المنغولية»، التخلف العقلي الولادي.

وقد اجتاز على صهوة جواديه لوتشيرو ونهويل، على التوالي الارجنتين وبوليفيا والبيرو وكولومبيا. ورافقه حتى المكسيك صديقه هكتور داهور.

وبعد وصوله الى بوينا فانتورا على شاطئ المحيط الهادئ في كولومبيا، قطع بحرا الى منطقة جاك في بنما ثم واصل رحلته حيث عبر امريكا الوسطى وصولا الى المكسيك.

وقد دخل الى الولايات المتحدة عن طريق تكساس وواجهته عقبة من نوع آخر وهي اللغة الانكليزية التي لا يعرف منها الا عبارات معدودة لطلب «الماء والمرعى لجواديه».

وفي ٢٥ تشرين الاول وصل هوغو غاسيوليس اخيرا الى واشنطن حيث استقبله رسميا سفير الارجنتين.

وكان تاريخ ١٠ تشرين الثاني يوما عظيما بالنسبة له مع تحقيق حلمه الاخير وهو التجول في الجادة الخامسة في نيويورك على صهوة جواده.

اما الان فالراعي الارجنتيني يشتاق للعودة الى بلاده وخصوصا الى جنرال مادارياغا بمناسبة عيد الرعاة الوطني مطلع كانون الاول. ولكن من المستحيل ان يترك جواديه في الولايات المتحدة وهو ينوي اعادتهما جوا.

ولا ينوي القيام برحلات اخرى وينوي البحث عن عمل في بلاده. وبذلك تنتهي مغامرة هذا الراعي الارجنتيني بعد ان جاب مساحات شاسعة.

البحث عن احافير تعود الى عشرات الملايين من السنين في الصحراء المصرية

●القاهرة – «و.ص.ف» – بعيدا عن المواقع الزاخرة بالاثار الفرعونية اتجه علماء الاحافير الى الصحراء المصرية للبحث عن غابات وحيوانات ونباتات متحجرة يعود عمرها الى ما بين ٣٠ و٣٦ مليون عام، املا في اماطة اللثام عن الغموض الذي يحيط بتطور الانسان الاول.

ويبرز من بين هؤلاء العلماء استاذ علم الاناسة في جامعة ديوك في نورث كارولاينا الوني سايمونز الذي قاد خلال السنوات الثلاثين الماضية بعثات عدة الى جبل قطراني في محافظة الفيوم على بعد حوالي مائة كيلومتر جنوب القاهرة، عند تخوم الصحراء الغربية.

وحصل سايمونز هذا الاسبوع على جائزة تقديرية من هيئة المساحة الجيولوجية المصرية تقديرا «لاعماله المخلصة» والتي اتاحت له العودة الى بلاده مع كمية جديدة من الاحافير.

ويصف سايمونز، الذي يعمل تحت اشراف الهيئة، منطقة الفيوم بانها من أهم مناطق العالم الغنية بالقوالب الاحفورية والبقايا النادرة «للرئيسات المتطورة» وهي الحيوانات التي تحدر منها الانسان الاول، ومنها القرود.

ويضيف ان اهمية الفيوم تكمن في كونها المنطقة التي «تحدرت منها اقدم الرئيسات وأكثرها تطورا، وفي انها تخبئ قصة الانسان حيث بدأ كل شيء».

واسفرت السنوات الطويلة التي أمضتها البعثات الاثرية في التنقيب عن العثور على اسنان اجداد الفيلة (باليو ماستودون) والقوارض والحيوانات الاوائل، والطيور العجيبة، والاسماك المتحجرة، والنباتات التي تعود الى ما قبل التاريخ.

وكشفت المنطقة عن أكثر من ٥٠٠ شجرة متحجرة، يبلغ طول جذوع بعضها ستون مترا وقطرها بين متر ومترين عند الكعب.

ويقول سايمونز «نحن نشبه الفئران التي تمضغ قطعة جبنة ضخمة. نحن بالكاد بدأنا القضم». ويضيف ان آخر ما عثر عليه بقايا تشبه أجزاء من حيوان الليمور المتحدر من السعادين والذي لا يزال يعيش في مدغشقر.

ويقول خلال مشاركته بالاحتفال بالعيد المئوي لانشاء هيئة المساحة الجيولوجية المصرية الذي حضره في القاهرة هذا الاسبوع انه يرغب في ان يطلق على الفك المتحجر الذي يبلغ طوله سنتمترا واحدا والذي لا يزال ينبغي تحديده بدقة في المختبرات «ليمور الوادي» وذلك لتمييزه عن بقايا اخرى للحيوان نفسه عثر عليها في جبال الجزائر.

ويقول الاستاذ توماس بون المختص في قوالب الاحافير التي يمكن ان نشبهها بآثار الاقدام على الرمال، انه تمكن من التعرف على اقفرة الدبابير والارضة (نمل ابيض يلتهم الخشب).

كما عثرت البعثة الامريكية المصرية المشتركة على جمجمة بطول عشرة سنتيمترات لحيوان يعرف بالارنب الصخري يعود الى الحقبة الايوسينية (العصر الحجري الذي ساد قبل ٣٦ مليون سنة) وعلى ٥٠ قطعة احفورية لرئيسات.

ويقول الخبراء ان العشرات من هذا الحيوان كانت تعيش على الأرض في فترة ما قبل التاريخ وكانت كبيرة بحجم الحمير. الا ان عددها تناقص الان والحيوانات التي يمكن العثور عليها منها في الصحراء الغربية باتت في حجم القطط.

وكان الموقع اكتشف قبل عشر سنوات اما بقايا الرئيسات فعثر عليها قبل ست سنوات. ويقول سايمونز «نحاول توسيع رقعة العمل لان تلك الفترة هي الأهم لانها الأقدم».

وكان الفريق قرر العودة الى الولايات المتحدة لتحليل وتحديد البقايا التي عثر عليها أملا في القاء مزيد من الضوء على اجداد الانسان الاوائل.

وتبلغ مساحة الموقع نصف مساحة ملعب كرة القدم، وهو عرضة للرياح والعواصف الرملية، ما يعني ان البعثة يتعين عليها في كل مرة البدء من الصفر.

وكان سايمونز الذي يبلغ من العمر ٦٦ عاما، جاء الى الفيوم في ١٩٦٠ عندما كان استاذا في جامعة يال. وهو الآن المدير العلمي لقسم الرئيسات في جامعة ديوك، وتحدوه رغبة جامحة في كشف اسرار منطقة الفيوم التي كانت تشكل في يوم من الايام واحة غنية بالغابات والبحيرات.

وتمول المؤسسة العلمية الامريكية بعثات الحفر التي ترعاها الهيئة المصرية للمساحة الجيولوجية ويعتبر ما يعثر عليه ملكا للهيئة المصرية وجامعة ديوك الامريكية. وكانت اول بعثة بدأت عملها في ١٨٩٨.

علاج جديد للعجز الجنسي في الأسواق الأمريكية

●واشنطن – الوكالات – سمحت الادارة الفدرالية المعنية بالمنتجات الصيدلية والغذائية بانزال علاج جديد للعجز الجنسي الى الاسواق الامريكية.

واوضحت مجموعة «فيفوس» للعقاقير والادوية المنتجة لهذا العلاج في بيان خاص ان هذا الدواء هو كناية عن تحميلة صغيرة تدخل في احليل المريض بواسطة مطبق خاص. وأكدت الشركة ان الدواء الذي اطلق عليه اسم «موزي» اعطى نتائجا مشجعة خلال مراحل اختباره.

ففي دراسة اجريت خلال ثلاثة أشهر على ٩٩٦ مريضا وزوجاتهم او صديقاتهم تبين ان ٦٥٪ من الرجال الذين عانوا من خلل وظيفي متفاوت الاهمية في الانتصاب وتابعوا هذا العلاج، تمكنوا من الجماع مرة واحدة على الأقل. وفي المقابل، لم يتمكن سوى ١٩٪ فقط من المرضى الذين تلقوا علاجا بديلا من ممارسة الجنس.

وعلق الدكتور توم لو، بروفسور المجاري البولية في جامعة كاليفورنيا، على الدواء الجديد قائلا «ان «موزي» يعطي املا جديدا لكل الرجال الذين يعانون من العجز الجنسي» مضيفا ان «هذا العلاج الجديد يشكل تقدما كبيرا بالنسبة للعلاجات الاخرى المتوافرة».

ويرتكز هذا العلاج على اكتشافات حديثة تؤكد ان بالامكان ادخال بعض الادوية عن طريق الاحليل لتصل الى اجزاء القضيب المحركة للانتصاب. ويعتبر الدواء نسخة مركبة لموسع للعروق سبق واستخدم باشكال اخرى لمعالجة العجز الجنسي.

والعلاجات المتوافرة في الاسواق حتى الآن هي بمعظمها عبارة عن هرمونات مضغوطة او مواد موسعة للعروق توصف، بشكل حقن تحت الجلد.

وأكدت «فيفوس» ان نحو ٣٠٪ من الامريكيين الذين تتراوح اعمارهم بين ٤٠ و٧٠ عاما يعانون من خلل في الانتصاب بدرجات متفاوتة. وتقدر بـ ٤٧ مليون عدد الرجال الذين من المحتمل ان يشتروا هذا الدواء من الآن وحتى حلول العام الفين.

اكتشافات واعدة من البلاتين والذهب في جنوب مصر

●القاهرة – الوكالات – أعلن رئيس هيئة المساحة الجيولوجية المصرية جابر نعيم عن اكتشاف خام البلاتين للمرة الاولى في مصر.

وقال نعيم، في تصريح نقلته صحيفة «الاخبار»، ان «بعثة المانية عثرت على خام البلاتين في مواقع عديدة جنوب الصحراء الشرقية بما يبشر بمستقبل واعد لانتاج المعادن الثمينة في مصر».

وأضاف ان هيئة المساحة تمكنت «مؤخرا من اكتشاف (١٥) موقعا جديدا لانتاج الذهب في سيناء واسوان لم تكن معروفة من قبل» وان اربع شركات عالمية طلبت الحصول على حقوق استخراجه.

وقال ان الهيئة اكتشفت ايضا «رواسب عالية جدا لانتاج الفضة في سيناء تقدر بحوالي (٢) كيلوغراما في الطن الواحد، وهو معدل هائل يندر وجود مثله في اي مكان في العالم».

وقال ان الهيئة بدأت مشروعات علمية جديدة مع شركات عالمية وجامعات مصرية لفتح الطريق امام مزيد من الاكتشافات باستخدام اجهزة الكترونية حديثة لفحص التربة.

وأكدت الهيئة من جهة ثانية ان مصر التي كانت تنتج الذهب «على نطاق صغير» انتجت من هذا المعدن الثمين (٧١٧٢) كيلوغراما بين (١٩٠٢ و١٩٦٣) عندما توقف الانتاج. واضافت ان هذا الانتاج يعتبر «صغيرا جدا» مقارنة بانتاج الذهب على صعيد العالم.

واضافت الهيئة، في كتاب وزعته بمناسبة عيدها المئوي، انها عاودت في العام (١٩٨٣) استكشاف بعض مواقع الذهب القديمة واعادة تقييم نفايات الذهب فيها. وهناك حوالي تسعين منجما قديما للذهب في مصر يتركز معظمها في جنوب البلاد.

وأكدت الهيئة ان استخراج الذهب كان نشيطا في عهد الفراعنة ولا سيما في عهد الاسرة الحديثة (١٥٦٧ – ١٠٨٥ قبل الميلاد) حيث كانت «حصيلة الذهب الذي كان يدخل خزائن حكام الدولة من الضخامة بحيث كانت عاملا محركا في شؤون الاقتصاد والسياسة».

واضافت ان «بيت المال الحكومي» حينها كان يرصد موارد الذهب من انتاج منطقة وسط الصحراء الشرقية على حدة ومنطقة واوات ومنطقة كوش (اقصى الجنوب حول النيل)، واحيانا كانت تدمج تقديرات الذهب الوارد من واوات وكوش (التي يطلق عليها حاليا اسم النوبة) معا، وكانت الحصيلة السنوية تصل الى بضعة مئات من الكيلوغرامات سنويا».

فعاليات ومسيرات تضامنية في فلسطين مع الأسرى يوم ١١/٣٠

(تتمة من ص ١)

يعاني الأسرى المرضى من اشكال مختلفة من التعسف والمماطلة في تلبية حقوقهم ومتطلباتهم الانسانية سواء كانت الطبية او الغذائية من قبل ادارة «مستشفى الرملة».

ويشير الأسرى في رسالتهم الى ان الأوضاع اصبحت لا تطاق، خاصة بالنسبة للمرضى الدائمي الاقامة المصابين بأمراض مزمنة، ويناشدون كافة المؤسسات الحقوقية والانسانية والدولية التدخل والعمل لوضع حد للاهمال والشروط اللاانسانية التي يتعرضون لها.

وفيما يلي اسماء الأسرى المرضى المقيمين في «مستشفى الرملة»:

١ – فتحي محمد حسن زقوت، رفح، اصيب بنوبة قلبية وهو مصاب اصلا بكافة انحاء جسمه اصابات بالغة ويوجد لديه بتر في يده اليمنى، كسر في القدم اليسرى، واصابات اخرى في البطن والصدر، وأجرى أكثر من عملية جراحية.

٢ – سامي يونس من عرعرة (٧٠ عاما)، يعاني من آثار نوبة قلبية، أمراض عدة، ضعف في البصر.

٣ – علي حسن الشلالدة، القدس، أزمة تنفس حادة، التهاب مزمن في الحنجرة والفك العلوي، وأجرى العديد من العمليات، منها تضخم في الامعاء، وحصوة في المرارة، والأزمة تعيق اجراء عمليات أخرى.

٤ – جمال التكروري، نابلس، (٢٣ عاما)، أصيب في حادث سير بينه وبين سيارة جيب عسكرية قبل شهر ونصف، وتم اطلاق عيارات نارية عليه سببت له اصابات في القدم اليسرى، وهو لا يستطيع الحركة.

٥ – عبد الله قصورة، بيت لاهيا، يعاني من مرض خطير في الأمعاء، ينتظر منذ سنتين لاجراء عملية له.

٦ – أحمد ابو سرور، مخيم عايدة، يعاني من فشل كلوي، ارتفاع مستمر في ضغط الدم، وأزمات تشنج نتيجة لمرض الفشل الكلوي.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٦/١١/٢٢
التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ – رياضة الصباح.
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ – سبعون وجها – حديث ديني.
٨.٣٠ – بتفكير ثان.
٩.٠٠ – بوبي – صور متحركة
٩.٢٥ – ماروكو الصغيرة.
٩.٥٠ – غصن الزيتون.
١٠.١٥ – دون كيشوت.
١٠.٤٥ – انظر حولك.
١١.٢٠ – اخي العزيز. الحلقة السابعة.
١١.٤٥ – بنك المعلومات – الطاقة.
١٢.٠٠ – مولبير. الحلقة السابعة.
١٢.٣٠ – الحيوانات في حوض البحر المتوسط. الحلقة السابعة.
١٣.٠٠ – خط اونيدين الحلقة (٦٦).
١٤.٠٠ – مورتسارت. الحلقة العاشرة.
١٤.٤٥ – الحديث الموسيقي
١٥.٠٠ – الاخبار بالروسية
١٥.٣٠ – الحديث الديني
١٦.٠٠ – ملحق مساء جديد.
١٦.٤٠ – تجديدات واختراعات
١٦.٥٥ – لقطات مضحكة من اليسيول.
١٧.١٥ – استعراض البرامج.
١٧.٢٠ – «اقوى الرجال» – فيلم الجمعة العربي
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ – نهاية اسبوع، يئير لبيد
٢٢.١٠ – «مستقل تماما» – مسلسل روائي بريطاني.
٢٣.٠٠ – «يحيون الليل» – فيلم امريكي (٨٥).
٢٤.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤.٠٥ – متابعة الفيلم.

القناة الثانية:
٧.٤٥ – استعراض البرامج
٧.٥٥ – عن رفوف المكتبة
٨.٠٠ – علبة وثائق (اعادة)
٨.٣٠ – مع الاقلام
٩.٣٠ – المجلة الثقافية.
١٠.٠٠ – زومبيط – برنامج الحاسوب.
١٠.٣٠ – برامويل – الحلقة السابعة.
١١.٣٠ – رياضة
١٢.٠٠ – اوراق مفتوحة. (اعادة)
١٢.٣٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية
١٣.٠٠ – سبيدرمان – الحلقة الرابعة.
١٣.٣٠ – انغام وارقام
١٤.٠٠ – احداث الاسبوع بالعربية
١٤.٣٠ – لينجو – لعبة تلفزيونية.
١٥.٠٠ – د. كوين – طبيبة في الغرب – الحلقة (٨٣)
١٦.٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (٧١٩)
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ – ايلين – الحلقة (١٥)
١٧.٣٠ – الامير المثير من بيل اير.
١٨.٠٠ – بنات الذهب.
١٨.٣٠ – جمعة ونصف. مجلة التلفزيون.
٢٠.٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري
٢٠.٤٥ – الدمى – ترفيهي ساخر
٢١.١٥ – هذا المساء مع ايلي يتسفان – ترفيهي
٢٢.٢٠ – «الرجال جانبا» – فيلم سينمائي.
٢٤.٤٠ – رغبة الموت ٢» – فيلم سينمائي امريكي.
٠٢.٢٠ – عن رفوف المكتبة

السبت ٩٦/١١/٢٣
التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

١٠.٠٠ – مباراة السبت
١٠.٣٠ – صور متحركة
١٠.٥٥ – وراء الافق – الحلقة (٥٣)
١٢.١٥ – المحكمة العسكرية لجاكي روبنسون – فيلم امريكي.
١٤.٠٠ – المجلة الفنية.
١٤.٣٠ – سلاسل القدر. الحلقة الخامسة.
١٥.١٥ – بطل الابطال. فيلم فرنسي.
١٧.١٠ – مجلة التلفزيون
١٧.٤٠ – ليلى تجار تستضيف.
١٨.٣٠ – عندما يضلون الطريق. الجزء الثاني.
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية
١٩.٣٠ – عين بعين. برنامج فولكلور.
٢٠.٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ – «مناوبة ليلية» فيلم كوميدي امريكي.
٢٢.٤٥ – مباراة السبت – مقابلات.
٢٣.١٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٢٠ – عيادة قروية «ضوء في اخر النفق».
٢٤.١٠ – نهاية الارسال

القناة الثانية:
٧.٤٥ – استعراض البرامج
٧.٥٣ – عن رفوف المكتبة
٨.٠٠ – طوش طوش – برنامج منوع للصغار
١١.٠٠ – زومبيط – برنامج الحاسوب
١١.٣٠ – مجلة المرأة
١٢.٠٠ – ملف اعلامي
١٢.٣٠ – لقاء مع الصحافة.
١٣.٠٠ – ركلة افتتاح
١٣.٣٠ – «امي قاضية». الحلقة الثالثة.
١٤.٠٠ – بابلو. الحلقة العاشرة.
١٦.٠٠ – فيلم من الطبيعة.
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ – سبت سلام. عن التعايش.
١٧.٣٠ – مباراة السبت في كرة القدم. مكابي حيفا وبيتار القدس.
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية
٢٠.١٥ – عقدنا صفقة.
٢٠.٥٠ – الدقيقة الـ (٩١)
٢٢.٠٠ – فيلم «شرطي في روضة الاطفال».
٢٤.١٥ – من قاعة الكونسيرت
١.٠٠ – مع الاقلام (اعادة)
٢.٠٠ – عن رفوف المكتبة

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠): ستتعرض للكثير من الجدل والمواجهات الحامية.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١): آن الأوان لتنفيذ مشاريعك التي ستنجح بها حتما.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١): ازمة عاطفية ستمر بها ولكنها ستنتهي على خير.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢): متحمس ومضطرب،اطلب المساعدة من الاصدقاء.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣): المسائل العاطفية تسعدك وتسعد الحبيب كثيراً.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢): اختر الرفيق المناسب لرحلاتك حتى تستمتع.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): سعادة في الحب باستثناء لحظات،اهتم اكثر بعملك.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢): حافظ على جو الوفاق في محيطك،لا تتجاهل الامور العاطفية.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢): لا تدع العمل يؤثر على وضعك العاطفي ويغير مجرى حياتك.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠): لا تسترسل في الخيال ،تجنب اتخاذ اي قرار سريع تندم عليه.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩): اياك والاصطدام مع احد الاشخاص اليوم.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠): لا تنتقد احدا هذا اليوم على الصعيد العاطفي والاجتماعي.

كلمات متقاطعة

● اعداد: ريم ورامي إحمد ريان – طمرة ●

لغز رقم (١٦٢)

افقيا:
١) اديب مصري مشهور.
٢) من مؤلفات عميد الادب العربي طه حسين.
٣) رابضة على جبل الكرمل بسكانها العرب – جدها في «تعز».
٤) تراكم (للغيم، معكوسة) – تقرأ.
٥) من الالوان – شرع (للقانون، معكوسة).
٦) منكر (معكوسة) – عملة – رجّ.
٧) ارسال – والدتي.
٨) من احيائها وادي الجمال ووادي الصليب – محبه.
٩) وضع خلسة.
١٠) شاعر فلسطيني من مواليد اللد لقب نفسه «حسان فلسطين».
١١) من دول شبه جزيرة ايبرية – من مكونات الهواء.
١٢) على الشاطئ – اديب سوري ولد في اللاذقية من مؤلفاته «جمرة السنديان».
١٣) الطول × العرض = ... – شرح – تكلم (معكوسة).
١٤) من الفواكه الغنية بالفيتامينات والمعادن – بحر – احضر.

عموديا:
١) رجع – من مكونات اليوم.
٢) الاسم العربي لاسبانيا والبرتغال ايام الحكم العربي – حرف جزم.
٣) رجاء – «اب» باللهجة اللبنانية (معكوسة) – عبر.
٤) من قادة الحزب الشيوعي – زاول.
٥) ديننا – اعطي (معكوسة).
٦) جمع حبل خاصتي – للسؤال – مكان منسوب للسياحة.
٧) دعمت – سلاح قديم – لحقهم.
٨) «كون» (مبعثرة) – صحراء سريكية.
٩) الفردوس (مبعثرة) – حيوانات برمائية (غير معرفة).
١٠) للقسم – مدينة مختلطة (غير معرفة) – علم مذكر.
١١) ربى (معكوسة) – ساجد (معكوسة).
١٢) «.... وعسى» – حرف عطف – ركد – مفرد وجهاء (منصوبة).
١٣) احفظ (مجزومة ومعكوسة) – يمين.
١٤) من انواع آبار المياه – اثباتات.
١٥) ساعد (معكوسة) – يختلف.

حل لغز (١٦١)

افقيا:
١) جان هنري دونان.
٢) بو – نيونفيل.
٣) زريبة – عج.
٤) يأبى – بشار كمال.
٥) يهف – عارف الحاجة.
٦) الطيب.
٧) يل – صباح فخري.
٨) ارمونا – مقامر.
٩) و.أ.أ – موجان – و.و.
١٠) نلم – نهاب – دلالة.
١١) وجيزة – ي.ي.ي.ي
١٢) و.د.ل.أ – نعمان.
١٣) مي – داوود تلحمي.
١٤) ديزي الامير.

عموديا:
١) جوزيف بيبوم ووم.
٢) ابراهيم – الجديد.
٣) لينا الطيبي.
٤) هابا – از.
٥) عاصم – هن – ي.ي.
٦) رن – بومة – عما.
٧) ي.ي – ل.ر – انواع – حل.
٨) دو – اف – حاجب – لا.
٩) و.ن.أ.م.أ – انتم.
١٠) فن – كل – ضمنه – ادي.
١١) اي – رخ – رق – ليمور.
١٢) لن – أ.أ – يا – وعيا.
١٣) جشع – مولينا.
١٤) روجيه جارودي – دب.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٩٦/١١/٢١ (سحب ٩٦/٤٧)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 593435
فاز بسيارة هوندا الرقم 621864
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 692928, 555932, 546011, 634476, 701872, 294819, 486153, 060292
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 33149, 93385, 66370, 19707, 21054, 57168, 13093, 44361, 56409, 25350, 27793, 00043, 77731, 31262, 51747, 87810, 31937, 82712, 34157
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 161, 051, 450, 254
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 12, 64, 75, 58
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 93, 23
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 0, 9

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١١/٢٢، غائما جزئيا وترتفع درجات الحرارة قليلا ويكون الجو يوم غد السبت وحتى يوم الاثنين صافيا.
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٢٢° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٤° ● حيفا وضواحيها – ٢٥° ● ايلات – ٢٩° ● جبال الجليل – ٢١° ● الاغوار الشمالية – ٢٧° ● جبال المركز والجنوب – ٢٣° ● السهل الداخلي – ٢٦° ● السهل الساحلي – ٢٤° ● النقب الشمالي – ٢٦° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٨° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٨°.
في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر ما بين هادئ ومائج. ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٣٠)سم و(٧٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٢) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٦/١١/٢١)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي*	٣.٢٥٦٠	ش.ج
● جنيه استرليني	٥.٤٨٠٧	ش.ج
● مارك الماني	٢.١٦٦١	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٤٠٢	ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٥٦٣٨	ش.ج
● دينار اردني	٤.٦٣٩٨	ش.ج
● للمسافرين* –	٣.٤٣٨٣	ش.ج
● «اسود» – ٣.٢٣ – ٣.٢٥ ش.ج		

רשות הנמלים והרכבות
سلطة الموانئ والقطارات
ميناء حيفا

مناقصة علنية رقم حيفا/ب ن/٩٧/٤

١. تعلن سلطة الموانئ والقطارات ميناء حيفا عن رغبتها في قبول عروض اسعار لتنفيذ:

صيانة الارصفة وخدمات الغوص - سنوي - ٩٧

فترة تنفيذ العمل: ١٢ شهرا من موعد صدور امر مباشرة العمل.
٢. المشاركة في المناقصة منوطة بتوفر الشروط التالية:
ا– تسجيل لدى سجل المقاولين في احدى المهن المفصلة فيما يلي على الاقل وبحجم لا يقل عن: تصنيف: ٦٠٠ حجم: ج – ١
ب– تقديم كل الشهادات المطلوبة وفقا لقانون صفقات الهيئات العامة (مسك حسابات ودفع ديون ضريبية) – ١٩٧٦
ج– ينبغي ان يكون الراغب في المشاركة في المناقصة مقاولا ذا خبرة واقدمية مثبتة لا تقل عن خمس سنوات في تنفيذ اعمال مشابهة لمؤسسات حكومية ومؤسسات عامة ومسجل بالتصنيف اعلاه مدة عامين على الاقل منذ نشر هذا الاعلان. مقدم العرض الذي لم ينفذ اعمالا مشابهة، عليه ان يرفق بعرضه توصيات خطية من ثلاثة زبائن على الاقل حكوميين او عاميين قام بتنفيذ مشاريع لهم بحجم ومجالات هندسية مشابهة خلال السنوات الخمس الاخيرة.
د– تقديم كفالة بنكية لتنفيذ العرض بنسبة ٥٪ من قيمة العرض بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة. مبلغ الكفالة ينبغي ان يكون مربوطا بجدول تكاليف البناء لشهر اكتوبر ١٩٩٦ وسارية المفعول حتى ٩٧/٣/٣١.
هـ– المشاركة في جولة المقاولين الزامية. وستتوجه من مبنى دائرة البناء في ميناء حيفا يوم الخميس ٩٦/١١/٢١ الساعة ٨،٣٠
٣– للحصول على مستندات المناقصة وتفاصيل اخرى يمكن التوجه الى مبنى البناء – ميناء حيفا، اعتبارا من يوم ٩٦/١١/١٨ مقابل دفع ٥٨٥ شيكلا جديدا بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة لا تعاد (بالتنسيق المسبق على هاتف رقم ٨٥١٨٢٢٨ – ٠٤).
٤. على الراغبين في المشاركة في المناقصة تقديم عروضهم الخطية مرفقة بكافة المستندات المطلوبة في مغلق مغلف مكتوب عليه رقم المناقصة في موعد اقصاه يوم ٩٦/١١/٢٨ الساعة ١٢،٠٠ الى صندوق المناقصات في مبنى المديرية في ميناء حيفا الطابق الثاني ص.ب ٣٣٥٣٩ حيفا ٤١٣٣٤.
٥. لا تلتزم السلطة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.

مندي زلتسمان
مدير الميناء

مديرية تخطيط تطوير وبناء المؤسسات الطبية — وزارة الصحة
מינהל תכנון, פיתוח ובינוי מוסדות רפואה — משרד הבריאות

يعلن بهذا عن قبول عروض لتنفيذ الاعمال المفصلة فيما يلي:

رقم المناقصة	الموقع	العمل	فترة تنفيذ العمل	مبلغ رسوم الشراء	تصنيف المقاول	موعد جولة المقاولين	مكان اللقاء
٩٦/٦٨	المختبرات الوطنية	توريد وتركيب وتقديم خدمات صيانة لمصاعد	فترة التوريد والتشغيل ١٢ شهرا	٦٠٠	١٠٠ج١ ١٨٠ب١	بتاريخ ٩٦/١١/٢٥ الساعة ١١.٠٠	موقع البناء، جفعات شاؤول القدس (الموقع يبعد نحو ١٠٠ متر من تست لاين) مقابل مفترق حانق سخروف
٩٦/٦٩	اقسام وزارة الصحة في كافة انحاء البلاد	تقديم خدمات صيانة لشبكات هواتف خصوصية بطريقة ن.س.ر	١٢ شهرا	١٠٠٠		بتاريخ ٩٦/١١/٢٧ الساعة ١٠.٠٠ تجري مناقشات مقاولين خلال جولة المقاولين	مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية. (في غرفة الاجتماعات) شارع الدكتور ارليخ ٢٠ يافا (زاوية شدروت يروشلايم ١٠٠ يافا)

شروط اساسية للمشاركة في المناقصات للمناقصة رقم ٩٦/٦٨

١. مقاول ذو خبرة مثبتة في اقامة مشاريع في مجال بناء مؤسسات عامة لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكلفتها المالية عن المشاريع الواردة في المناقصة. الخبرة تتطرق الى الاعمال التي نفذت خلال السنوات الخمس الاخيرة.
٢. مقاول معترف به (نجمة) لتنفيذ اعمال في الدوائر الحكومية.
٣. المشاركة في جولة المقاولين في الموعد المحدد فقط الزامية

مناقصة رقم ٩٦/٦٩

١. ان يكون مقدم العرض حاصلا على رخصة لتقديم خدمات ن.س.ر من قبل وزارة الاتصالات او منتجا للبدلات التلفونية من شروط رخصته وجوب تقديم خدمات صيانة للبدلات.
ملاحظة: الشروط هي شروط متبادلة. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه مستندات رسمية كما ورد اعلاه.
٢. استيفاء كافة الشروط القانونية بما في ذلك ادارة حسابات، مشتغل مرخص وما شابه.
٣. خبرة مثبتة في تنفيذ اعمال تضاهي صنف وحجم الاعمال الواردة في المواصفات.
٤. المشاركة في جولة المقاولين في الموعد المحدد فقط (يجري نقاش خلال جولة المقاولين)
الشروط المذكورة هي شروط تراكمية، المقاول الذي لا يستوفي ايا منها يتم استبعاده.

تعطى افضلية لمنتوجات البلاد وفقا لانظمة الزامية المناقصات (تفضيل انتاج البلاد) – ١٩٩٥.

يمكن الحصول على نماذج المناقصة لدى مكاتب مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية في شارع الدكتور ارليخ ٢٠ تل ابيب – يافا الطابق الثاني ايام الاحد – الخميس من الساعة ٨،٠٠ – ١٣،٠٠ تلفون ٦٨١٩٣١٢ – ٠٣ اعتبارا من ٩٦/١١/١٨.

لدى شراء مستندات المناقصة ينبغي ابراز ايصال بدفع رسوم بمبلغ ٦٠٠ شيكل جديد (للمناقصة ٩٦/٦٨) ورسوم بمبلغ ١٠٠٠ شيكل جديد (للمناقصة ٩٦/٦٩) في بنك البريد لامر وزارة الصحة (شعبة التخطيط)، حساب رقم ٩ – ٠٣٨٠٧ – ٠ الرسوم لا تعاد.

آخر موعد لوضع العروض في صندوق المناقصات هو ٩٦/١٢/٨ حتى الساعة ١٢،٠٠ للمناقصة رقم ٩٦/٦٨ و- ٩٦/١٢/٢٤ للمناقصة رقم ٩٦/٦٩ حتى الساعة ١٢،٠٠.

ينبغي وضع عروض المشاركة في المناقصة في صندوق المناقصات لوزارة الصحة مديرية تخطيط تطوير وبناء المؤسسات الطبية الطابق الاول، شارع ارليخ ٢٠ ص.ب ٢٧١٦٣ تل ابيب – يافا ٦١٢٧١.

لا تلتزم وزارة الصحة بقبول ارخص العروض، ويحق لها قبول جزء من العرض و/او عدم قبول اي من العروض.

ويحق لها كذلك توسيع او تقليص حجم المناقصات لاسباب تتعلق بالميزانية و/او اسباب تنظيمية و/او ادارية.

يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض كان حجم رصيد اعماله عند اتخاذ اللجنة قرارها، في وزارة الصحة او المؤسسات العامة التي تمولها وزارة الصحة يزيد على ٣٠٪ من حجم اعمال هذه المناقصة.

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٦ الصفحة ٨

في مظاهرة السلطات المحلية العربية امام مقر الحكومة، اليوم

الجماهير العربية لنتنياهو: «المساواة ولا اقل من المساواة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ينطلق رؤساء ومستخدمو وموظفو السلطات المحلية العربية من جميع انحاء البلاد، صباح اليوم الجمعة، في قوافل سيارات تحمل بالاضافة اليهم، حشدا من مواطني القرى والمدن العربية، للتظاهر في الساعة العاشرة والنصف، امام مقر الحكومة في القدس، اثناء انعقاد جلستها الاسبوعية.

وتأتي هذه المظاهرة احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية ومجمل سياسة التمييز السلطوية ضد المجالس والجماهير العربية.

وأجرى مكتب اللجنة القطرية للرؤساء العرب امس الخميس، اتصالات مكثفة مع جميع السلطات المحلية العربية، واتضح من الاتصالات ان المجالس عملت كل ما بوسعها لتجنيد اكبر عدد ممكن للمشاركة في المظاهرة وتحويلها الى صرخة قوية ضد سياسة الاهمال والتمييز.

ووزعت في عشرات المدن والقرى بيانات اصدرتها المجالس المحلية، تدعو فيها الاهالي للمشاركة في المظاهرة.

هذا وتنظم السلطات المحلية سفرا منظما لضمان مشاركة اكبر عدد ممكن من المتظاهرين. وستجري المظاهرة تحت الشعار الاساسي «المساواة ولا اقل من المساواة»!

وتأتي المظاهرة في اطار سلسلة الاجراءات الاحتجاجية التي قررتها لجنة الرؤساء في اجتماعها الاخير، ضد الحكومة، بسبب العجز المالي المتراكم، الذي يحول دون تقديم الخدمات اللازمة او انجاز المشاريع الحيوية.

وقال مصدر في مكتب اللجنة القطرية لـ «الاتحاد»، حول موقف مركز الحكم المحلي من اجراءات السلطات المحلية العربية الاحتجاجية، ان دعوة رسمية وجهت الى رئيس المركز عادي الدار، لحضور اجتماع لجنة الرؤساء الاخير الذي اقر الخطوات الاحتجاجية الحالية، وذلك لشد ازر السلطات العربية وتوطيد التعاون والتنسيق. ولكن، للاسف، لم يحضر الدار او اي ممثل عن الحكم المحلي.. واكتفى الدار، بابداء «التفهم» لاجراءات الرؤساء.

وأكد المصدر ان باقي الخطوات المقررة ستنفذ في مواعيدها، الا اذا غيرت الحكومة مواقفها واستجابت لمطالب الرؤساء العرب، مشيرا الى ان ما قررته لجنة المالية البرلمانية في اجتماعها امس الاول الاربعاء، من تحويل (٦٠) مليون شيكل للسلطات المحلية، هي «بارقة امل»، لكنها غير كافية وليست سببا لالغاء او تجميد الاجراءات الاحتجاجية، خاصة وان العجز يتجاوز مبلغ الـ (٤٠٠) مليون شيكل.

هذا وعلمت «الاتحاد» انه تجري دراسة قضية اعداد وبلورة شكوى تقدمها السلطات المحلية العربية الى «المحكمة العليا» ضد مجمل سياسة التمييز.

واكد المصدر، ان دراسة اخرى تدرس بخصوص تقديم توصية من لجنة المتابعة، الى مؤتمر المساواة للجماهير العربية الذي سيعقد في (١٣ - ٩٦/١٢/١٤)، لاقرار إعلان اضراب عام للجماهير العربية في ختام المؤتمر.



* عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية في اعتصام سابق *

وعلم ان اجتماع لجنة المتابعة القادم، سيعقد في نهاية الشهر الجاري، للتداول حول موضوع اعلان الاضراب العام والميزانيات وقضايا اخرى.

وعبرت نقابة مستخدمي بلدية الناصرة عن تضامنها مع كفاح السلطات المحلية العربية، وقال رئيس النقابة، خالد عطية: «اننا في هذه المعركة نرى انفسنا جزءا لا يتجزأ منها اذ انها تؤثر بشكل سلبي على عمال وموظفي السلطات المحلية، ونحن اول من يتضرر والضحية الاولى لسياسة التمييز الحكومية».

بناء على طلب النائب سعد

حاكم لواء تل ابيب يتعهد بفحص قضية المقابر العربية في يافا

● تل ابيب - لمراسل خاص - التقى النائب احمد سعد (الجبهة والتجمع)، امس الخميس، حاكم لواء تل ابيب، شمونيل لاسكير، حول قضية تدنيس مقبرة يازور الاسلامية في يافا.

وشرح النائب سعد عن ابعاد تدنيس المقابر وقال: لقد دانت الكنيست هذا الاسبوع تدنيس المقابر اليهودية في الارجنتين، فكيف يمكن السماح بتدنيس المقابر هنا، هل لانها عربية؟ وهل من المسموح نبش القبور لانها لمسلمين؟

ودعا سعد الى وقف الحفريات الجارية في المنطقة القريبة من مقبرة يازور الاسلامية في يافا وتوسيع الشارع.

وادعى حاكم لواء الشمال انه لا يعرف شيئا عن الموضوع ووعد بارسال مراقبين قريبا لفحص الامر!

وبعد اللقاء، التقى النائب سعد سكرتير الهيئة الاسلامية في يافا، المحامي احمد بلحة، الذي رافقه في جولة ميدانية، اطلعه من خلالها على الوضع المأساوي لعرب يافا.

بسبب الديون على السلطات المحلية

وحدة العلاج المكثف في الجليل الغربي توقف خدماتها

● عكا - مكتب «الاتحاد» - تتوقف ابتداء من اليوم، الجمعة، خدمات وحدة العلاج المكثف في منطقة الجليل الغربي، وذلك لان مستشفى نهريا لن يرسل اطباء، مع سيارة الوحدة، بسبب الديون المتراكمة على «نجمة داوود الحمراء»، للمستشفى.

وقال مدير «نجمة داوود» في منطقة الجليل الغربي رحميم سيدس لـ «الاتحاد»، ان السلطات المحلية مدينة «للنجمة» بمبلغ يتجاوز الـ (٤٠٠) الف شيكل، الامر الذي ادخلها في عجز كبير حال دون دفع ديونها للمستشفى.

واشار الى ان الدين المركزي على بلدية نهريا وهو بقيمة (٣٠٠) الف شيكل، لم يدفع منه اي شيكل!

وقال ان بلدية عكا دفعت مبلغ (٣٠) الف شيكل من دينها البالغ نحو (١١٢) الف شيكل وهذا بمثابة نقطة من بحر.

وتخدم وحدة العلاج المكثف المذكورة (٢٢٠) الف نسمة وتعالج في الشهر نحو (١٨٠) حادثا.

يوم دراسي في الناصرة عن قانون العاملين الاجتماعيين الجدد

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من نقابة العاملين الاجتماعيين في الشمال، عقد في المعهد الثقافي البلدي في الناصرة، امس الخميس، يوم دراسي للعاملين الاجتماعيين، في منطقة الشمال، حول قانون العاملين الاجتماعيين الجدد الذي اقرته الكنيست في (٣/ ٩٦).

وادار اليوم الدراسي العامل الاجتماعي جهاد سعد، عضو سكرتارية نقابة العاملين الاجتماعيين في الشمال. وقدم المحاضرات النائب يوسي كاتس، الذي كان رئيس لجنة العمل والرفاه البرلمانية، في فترة سن القانون. ويتسحاق روزنر، رئيس لجنة القانون في النقابة. ويتسحاق بيري، رئيس نقابة العاملين الاجتماعيين في الشمال، وسهيل دياب، نائب رئيس بلدية الناصرة، الذين اسهبوا في شرح ماهية القانون واهدافه.

المطالبة بالعدول عن تغيير ساعات استقبال الجمهور في مؤسسة التأمين الوطني

● القدس - لمراسلنا البرلماني - استجوب النائب احمد سعد، وزير العمل والرفاه الياهو يشاي، حول تغيير ساعات استقبال الجمهور يومي الاثنين والاربعاء، من الفترة بين الساعة السادسة عشرة والثامنة عشرة، الى الفترة بين الساعة الثالثة عشرة والخامسة عشرة، في مؤسسة التأمين الوطني.

وأشار النائب سعد الى ان هذا التغيير يمس بالعمال ويعرقل وصولهم الى المكاتب، التي تغلق ابوابها مع انتهاء دوام العمال في المصانع.

ودعا سعد، الوزير الى العدول عن القرار.

في ذكرى قرار التقسيم

الجبهة تنظم مظاهرة قطرية، عربية - يهودية على حدود الخط الاخضر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنظم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، مظاهرة قطرية عربية - يهودية، اسرائيلية - فلسطينية، على حدود الخط الاخضر في منطقة جنين لاعادة رسم الخط الاخضر كحدود بين دولتين: دولة اسرائيل ودولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس.

وستجري المظاهرة يوم السبت (١٩٩٦/١١/٣٠) حيث يجري التجمع في مفترق مجيدو في الساعة الثانية عشرة ظهرا ثم يسير المتظاهرون نحو الخط الاخضر.

ومن المقرر ان تشارك في هذه المظاهرة وفود يهودية وعربية من اسرائيل وشخصيات فلسطينية بارزة.

ويأتي موعد المظاهرة في ذكرى مرور (٤٩) عاما على قرار التقسيم الذي اقرته الامم المتحدة في (١٩٤٧/١١/٢٩) حيث اكدت الجبهة ان شعار: «دولتان للشعبين» هو المخرج الحقيقي نحو السلام والامن لكل شعوب المنطقة، والذي يجب ان تجري على اساسه المفاوضات على الحل الدائم.

وسيرفع المتظاهرون بالاضافة الى الشعار الرئيسي، شعارات تدعو الى تنفيذ كل الاتفاقات الموقعة واخراج المستوطنين من المناطق الفلسطينية ومن الخليل اولا والى اعتماد مبدأ الارض مقابل السلام وشجب التهديدات العسكرية الاسرائيلية ضد سوريا.

وتتخلل المظاهرة فقرة فنية.

نحو مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية ٦ و١٩٩٦/١٢/٧

هدف جبهة الناصرة استيعاب الكادر الجبهوي الواسع وتعميق واقع المشاركة والتأثير

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تضع جبهة الناصرة الدمقراطية، هذه الايام، اللمسات الاخيرة على برنامج امسية افتتاح مؤتمرها الثالث التي ستجري يوم الجمعة (١٩٩٦/١٢/٦)، في الساعة السابعة مساء، في قاعة بيت الصداقة. ويراد لامسية الافتتاح ان تكون سياسية جماهيرية حاشدة تعكس الدور القيادي الريادي لجبهة الناصرة في المدينة وفي حياة شعبنا.

وفي اليوم الثاني (السبت ١٩٩٦/١٢/٧)، سيبدأ المؤتمر اعماله منذ ساعات الصباح في جلسات متتالية ستعقد في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة. وسيستمع اعضاء الجبهة الى بيانات عن عمل الجبهة والعمل البلدي والنقابي. وبعدها سيفتح باب النقاش وتداول سبل تطوير العمل الجبهوي واستيعاب الكادر الواسع. كما سيقر اعضاء المؤتمر دستور جبهة الناصرة المعدل استنادا الى تجربة السنوات الاربع الماضية. ويحق لكل عضو جبهة تقديم الاقتراحات والتعديل على الدستور.

كما ان كل عضو جبهة ستصله مواد مكتوبة تتضمن بيانات عن عمل الجبهة والعمل البلدي والنقابي وغيرها من المواد.

وعلى شرف المؤتمر شهدت مختلف احياء المدينة اجتماعات مكثفة للاجهزة الجبهوية داخل الاحياء جرى فيها التداول في سبل تطوير الاداء والتنظيم الجبهوي وتعميق الاتصال مع الاهالي في الاحياء وتجذير شعور الكادر الجبهوي الواسع بالانتماء والمشاركة والتأثير. واتفق في هذه الاجتماعات على اعادة تنشيط وتفعيل الاجهزة الجبهوية داخل الاحياء، بحيث ينتخب الكادر الجبهوي في الحي سكرتارية تقود اعمال الجبهة فيه وتشكل همزة الوصل بين الجمهور والجبهة. وستجتمع سكرتارية جهاز الحي بشكل دائم، على ان تعقد اجتماعات مع الكادر الواسع بشكل دوري. كما عقد اجتماع لجهاز النساء الجبهويات تم فيه بحث سبل تحسين الاداء الجبهوي بين نساء المدينة.

وعلى الصعيد ذاته عقدت لجنة الدستور عدة اجتماعات تداولت فيها الاقتراحات المقدمة لتعديل الدستور، حيث فتح المجال لتقديم الاقتراحات امام كل اعضاء الجبهة ايضا. كما عقدت لجنة التنظيم والانتسابات عدة اجتماعات لبحث القضايا المرتبطة بها.

وستصدر في الايام القريبة نشرة جبهوية ستوزع بآلاف النسخ، بالاضافة الى صدور نداء شخصي الى كل شاب وشابة، والذي يجري توزيعه هذه الايام، وفيه نداء الى الشباب والشابات بالانضمام الى جبهة الناصرة. ومما جاء في النداء: «هدفنا توسيع صفوف جبهة الناصرة وشحنها بروح جديدة وجيل جديد، جيلك انت، الجيل الذي سيحمل الراية ويواصل طريق الكرامة والبناء والعطاء والالتزام الوطني والتقدمي والاخلاقي، والمحافظة على اهم مشروع في حياتنا - مشروع وحدة اهالي الناصرة وشعبنا كله». واضاف: «لا تقف/تقفي جانبا. لك الدور الكبير في المشاركة والتأثير وابداء الرأي وبلورة المستقبل. انضم/انضمي الى الجبهة من اليوم وسر/سيري معها على طريق شعبك».

هذا، وسيتم الاعلان، رسميا، خلال المؤتمر عن اقامة جهاز شباب الجبهة.

في محكمة جنديي «حرس الحدود»

ممثل النيابة: الجانب المخفي من الشريط قد يتضمن مشاهد افظع مما تم بثه!

* فلسطينيان تعرضا للتعذيب يقدمان شكوى بعد بث الشريط * تمديد اعتقال الجنديين لثلاثة ايام! *

● القدس - لمراسلنا - قال ممثل النيابة اثناء النظر امس الخميس، في محكمة الصلح في القدس، في تمديد اعتقال جنديي «حرس الحدود»، دافيد بن ابو، وتساحي شمعايا، ان مدة شريط «الفيديو» الذي صوره فلسطيني، عن تعذيب جنود «حرس الحدود» لفلسطينيين على حاجز «الرام»، تبلغ (٣٥) دقيقة وما بث منه (٢٥) دقيقة فقط ويجوز ان تكون في المقطع الذي لم يبث مشاهد اقسى وافظع مما رأيناه. ويجوز ان يكون شارك في اعمال التعذيب، عدد آخر من الجنود وان عددا اكبر من الفلسطينيين تعرض للتعذيب والتنكيل.

واشار الى ان فلسطينيين فقط قدما شكاوى في اعقاب بث الشريط، ضد افراد «حرس الحدودز» ويتوقع تقديم شكاوى اخرى.

وطالب محامي الدفاع، باطلاق سراح موكليه، مشيرا الى ان ذلك لن يعرقل سير التحقيق واشار الى ان الجندي دافيد (٢١) عاما من نهريا، لا يتعاون مع المحققين نظرا لوضعه النفسي الصعب وحالة الرعب التي تتملكه وتسيطر عليه بعد الكشف عن الشريط في وسائل الاعلام ويظهر فيه يمارس العنف الوحشي ضد الفلسطينيين.

هذا، وقررت المحكمة تمديد اعتقالهما لثلاثة ايام، على ان يطلق سراحهما يوم بعد غد الاحد، بكفالة مالية بقيمة خمسة الالف شيكل لكل منهما. وان يخضعا للاعتقال المنزلي لاسبوع وقطع خطي الهاتف في منزليهما ومنعهما من اجراء اي اتصال مع الاخرين او بينهما.

وقال ممثل قسم التحقيق مع افراد الشرطة، التابع لوزارة القضاء، ان النيابة تنوي تقديم لائحة اتهام ضد الجنديين في الاسبوع القادم.

وحضر جلسة المحكمة حشد من ذوي الجنديين، وحاول عدد منهم الاعتداء على ممثلي وسائل الاعلام بسبب النشر المكثف عن الموضوع!! وقالت والدة احد الجنديين «ما الذي فعله ابني، هل قتل؟ هل اجرم؟!»

اقرار اهداف التعليم العربي في البلاد

* في صلبها، الابعاد القومية والفردية والاجتماعية والانسانية للفرد والاعتزاز بالانتماء الفلسطيني *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اقرت لجنة متابعة التعليم العربي، في ختام ورشات العمل والايام الدراسية التي عقدتها بحضور بعض اعضاء مجلس اللجنة وتربويين اخرين، صيغة جديدة لاهداف التعليم العربي والتي تعكس رؤية اللجنة بحيث تتلاءم والشخصية القومية والانسانية للطلاب العرب.

كما وتهدف الى ارساء التربية على قيم الحضارة الفلسطينية والعربية والانسانية وعلى العلاقة الخاصة مع الشعب الفلسطيني وتعزيز الذاكرة التاريخية الفلسطينية واخوة الشعوب. والحق في المواطنة والتعايش والتعاون مع الشعب اليهودي في اسرائيل على اساس المساواة والاحترام المتبادل.

وحسب ما اقر في صياغة اهداف التعليم:

فهو يسعى الى التربية وفق ثلاثة ابعاد هي:

* البعد الفردي: ١) تطوير شخصية مستقلة، قادرة على الابداع والتفكير الناقد. طموحة مبادرة مؤمنة بذاتها وبقدراتها الشخصية وبالجهد الجماعي.

* البعد القومي: ١) تطوير شخصية معتزة بانتمائها الفلسطيني والعربي دون تعصب.. ب) التربية على حب الارض والتراث والتاريخ الوطني الفلسطيني، وعلى معرفة واحترام تراث وتاريخ الشعوب الاخرى.

* البعد الاجتماعي الانساني: ١) تطوير شخصية دمقراطية تحترم التعددية القومية، السياسية، الجنسية، الاجتماعية، الفكرية، الدينية. ب) التربية على قيم السلام العادل بين اسرائيل والشعب الفلسطيني والشعوب العربية وشعوب العالم قاطبة وعلى الحاجة لتحقيق وتثبيت السلام العادل المبني على احترام حقوق شعوب المنطقة ودولها.. ج) السعي لبناء مجتمع دمقراطي يؤمن بالحرية، المساواة، العدالة الاجتماعية، التسامح احترام الغير العون المتبادل واخوة الشعوب. د) التربية على تقدير العلوم والانجازات العلمية وضرورة استثمارها للمصالح الانسانية.

هـ) التربية على احترام العمل اليدوي والمهني والزراعي.

مطالبة وزارة المعارف بتغيير كتب التدريس التي تربي على العنصرية

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - طالبت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي وزير المعارف والثقافة بان يسعى لتغيير كتب التدريس في جهاز التعليم العربي الذي يربي على العنصرية، ولاحترام اليهود لانفسهم مقابل نظرة دونية وعدائية للعرب.

جاء ذلك في اعقاب نشر نتائج البحث الذي اجراه البروفيسور داني بارطال والتي اشارت الى ان اليهودي يظهر في تلك الكتب الضحية المسكين، حامل الحضارة، بينما يظهر العربي ذلك العنيف، المعتدي، غير المتحضر. وقد شمل البحث (١٢٠) كتابا يدرس في التعليم الرسمي والتعليم الديني لكافة الاجيال.

وجاء في رسالة اللجنة للوزير «ان هذه النتائج وصمة عار على جبين وزارة المعارف، حيث تربي مناهج التعليم المعدة في تلك الوزارة لعدم احترام العربي وعدم التعامل معه بشكل انساني ومتساو وليس غريبا ان يتعامل اليهود مع العرب في هذه الدولة كغير متساوين وكمواطنين من الدرجة الثانية ما داموا يتلقون هذه التربية».

واكدت اللجنة انه ليس مفاجئا ان يقتل في هذه الدولة رئيس حكومة لمجرد انه قام بعملية سلام مع العرب.

وجدير بالذكر ايضا ان التربية للسلام وردت في مناهج التعليم بشكل نادر جدا، (حسب نتائج البحث) وتعتبر الدعوة لتغيير جهاز التعليم في المدارس اليهودية خطوة اضافية لعمل اللجنة على تغيير اهداف ومبنى التعليم العربي الذي يربي لعدم احترام الذات القومية، الاجتماعية والفردية لدى العرب.

في خطوة تضليلية

الحكومة تسقط اقتراحا جبهويا لارساء حقوق الطفل في القانون

* تمار غوجانسكي ستواصل جهودها لسن القانون *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - في خطوة تضليلية، اسقطت الحكومة اقتراح قانون، قدمته النائبة تمار غوجانسكي، حول ارساء الميثاق الدولي لحقوق الطفل في القانون الاسرائيلي.

وقالت النائبة غوجانسكي «للاتحاد»، انها فوجئت بابلاغها من سكرتارية الكنيست، بطلب الحكومة رفض التصويت على مشروع الاقتراح، لأن اللجنة الوزارية لم تبحثه!!

وفوجئت غوجانسكي، من رد وزير القضاء، تساحي هنغبي المفاجيء في الكنيست، وتسويغه لرفض مشروع الاقتراح الذي قدمته. وعندما اتضح انه تم تجنيد الائتلاف الحكومي لاسقاط الاقتراح، وافقت غوجانسكي مرغمة لتحويله للبحث في لجنة العمل والرفاه.

وأكدت غوجانسكي، ان تصرف الحكومة غير مقبول ويشير الى التلون الذي تتميز به، وهذا التلون يفند وينسف كل تأكيدات الحكومة عن نيتها لتحسين الاوضاع الاجتماعية. وعندما يقترح احد اعضاء الكنيست اقتراحا لاحترام حقوق الطفل وارسائها في القانون، تدير الحكومة ظهرها له.

وقالت انها ستواصل جهودها لتقديم مشروع اقتراح القانون وسنه في الكنيست، خاصة في هذه الظروف التي تنشر فيها المعطيات الرهيبة عن ظروف معيشة الاطفال والعنف ضدهم وما يعانونه من فقر وحرمان واستغلال.

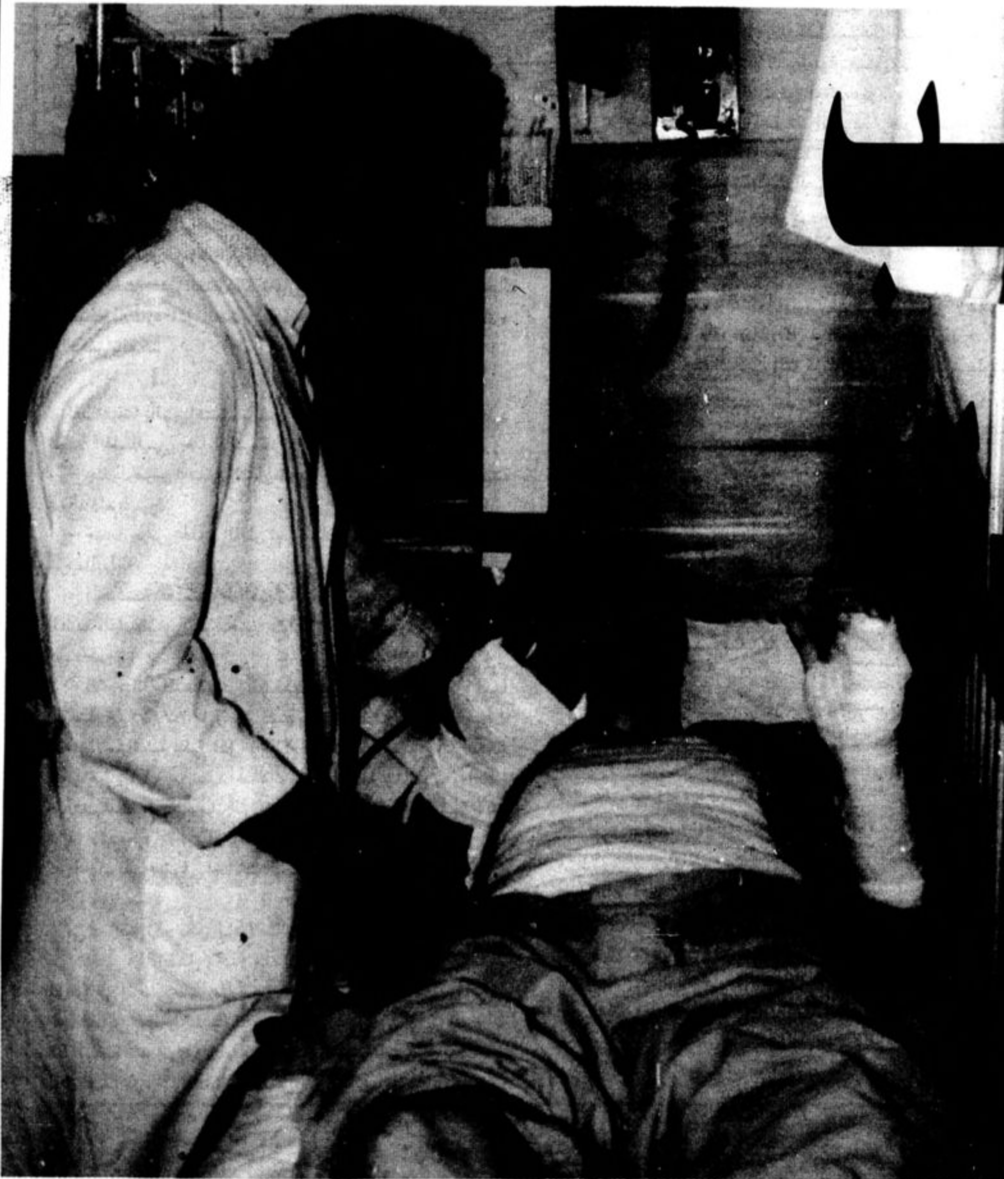
ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٦

(٨٠٪) من المدارس العربية لا يوجد فيها مستشارون تربويون!



«راهبات الناصرة» نموذج للمدارس الاهلية في حيفا

مخالب الع الاسرئيلي



جمعة ويوم

نظير مجلي

اذا كنا صادقين في مكافحة العنف..!

● الاحداث المرتبطة بالعنف، التي انهالت على رؤوسنا هذا الاسبوع، تفتح الباب امام سؤال خطير وقد يبدو استفزازيا ليس لليهود فقط بل لنا نحن ايضا، وهو: من يمارس العنف بحق فئات أضعف منه، هل يحق له ان يهاجم الاخرين الذين يمارسون العنف؟

بكلمات اخرى: اليهود عانوا العنف الرهيب من النازية. ستة ملايين ضحية سقطت بسبب العنف. لكنهم، عندما يمارسون عنفا ضد الشعب الفلسطيني - حتى لو كان هنالك فارق كبير بين هذا العنف وذاك - هل يحق لهم ان يتفوهوا ضد العنف الذي تعرضوا له؟

وشعبنا الفلسطيني هو ضحية للعنف من قوى اقوى منه مثل اسرائيل، وليس اسرائيل فقط، ولكن، هل يحق لنا ان نشكو، ونحن ايضا نمارس العنف بحق الفئات المستضعفة، داخل مجتمعنا نفسه (وفي اوقات معينة مارست اوساط معينة من شعبنا الفلسطيني، مقاتليه وثواره، عنفا ما في لبنان وفي الاردن.. ودفعنا ثمن ذلك باهظا).

قلنا، قد يبدو السؤال خطيرا واستفزازيا، وهو كذلك حقا. وهذا ليس مجرد اعتراف عابر. فقد اخترنا طرح السؤال بهذا الشكل القاسي، على امل ان نصحو وان نتعاطى مع موضوع العنف الذي نمارسه داخل مجتمعنا بالشكل وبالجدية اللازمين.

❑ ❑ ❑ ❑

- الواضح ان حشر المعطيات السابقة معا، فيه شيء من الظلم. فلا تصح المقارنة بين ما فعلته النازية باليهود وبين ما فعلته وما زالت تفعله اسرائيل بالشعب الفلسطيني، ولا تجوز المقارنة بين العنف الذي يمارس ضد الشعب الفلسطيني وبين العنف الذي يمارسه شعبنا بحق الفئات المستضعفة فيه.

لكن لكل عنف بشاعته وكل عنف بشع. وعلى كل ضحية للعنف ان تتعلم الدرس فلا تمارسه بحق الاخرين، في اي حال من الاحوال.

وفي الوقت نفسه، لكل عنف وسيلة كفاحية لا بد من اتباعها لمكافحته. والمجتمع السليم المعافى، هو الذي يحسن معالجة ظواهر العنف، بعيدا عن اساليب العنف.

وليس هنالك حق اخلاقي لدى من يمارس العنف على الاخرين، ان يشكو ويحتج على العنف الذي يمارس ضده، لانه - في تلك الحالة - يصلح اعطاؤه المثل الصحيح: «احب لغيرك ما تحب لنفسك»، والعكس بالعكس.

❑ ❑ ❑ ❑

لقد تتبعنا بألم وباهتمام بالغين ما نشر عن ممارسات العنف ضد شعبنا الفلسطيني، هذا الاسبوع:

- جنديا حرس الحدود اللذان قاما بالتنكيل المهين بحق ستة عمال فلسطينيين.

- جنديا حرس الحدود اللذان اجبرا ثلاثة فتيان في الخليل على شرب البول.

- المحكمة العسكرية التي حكمت على اربعة جنوده قتلوا الشاب الفلسطيني اياد محمد عواد، بغرامة اغورة (قرش) على كل منهم.

- الاحصائية المذهلة التي كشفتها حركة «بتسيلم» وجاء فيها انه منذ ١٩٨٧/١٢/٩ وحتى شهر آب ١٩٩٦، اقدمت قوات الامن الاسرائيلية على قتل ١٢٥١ فلسطينيا، منهم ٢٦٢ طفلا، ولكن في ١١٩٦ من هذه الحالات، ظل القتلة طليقين. وواصلوا خدمتهم العسكرية. وما زالوا يحملون السلاح. اما البقية (٥٥ حالة) فقد جرى تقديم الجنود القتلة الى المحاكم، وفي عشر منها كان الحكم بالبراءة وفي الحالات الباقية خففت الاتهامات وصدرت احكام «رخيصة».

في اسرائيل، لم يكن الرد لامباليا على هذه الجرائم. فقد وجدت قوى ترفض هذا القتل وتحذر منه. واذا كان الشيوعيون وحدهم صرخوا في الماضي ضد هذا العنف الاجرامي، فاننا نشهد اليوم ردود فعل اوسع. وبالنسبة لرجلي حرس الحدود مثلا، كانت هناك هبة واسعة ضد جريمتهما، من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الى بقية الوزراء، والقادة العسكريين ووسائل الاعلام. واعترف قائد حرس الحدود، يسرائيل سادان، بأن هذه الجريمة ليست نادرة وان هناك اعمال تنكيل وتعذيب اخرى ارتكبها جنود لديه ضد الفلسطينيين، ووعد بأن يعمل على مكافحة هذه الظاهرة.

لا ندري، الى اين سيقود هذا الكفاح وإن كان سيؤدي فعلا الى نتيجة ايجابية. ولكننا نرى بايجابية هذا النشر الاعلامي والاستنكار الواسع من القيادة السياسية. فمثل ردود الفعل هذه لا نرى في الكثير الكثير من الدول في العالم عموما وفي الدول العربية خصوصا. ونحن نعترف بهذه الحقيقة، التي قد ترضي اوساطا واسعة في اسرائيل، ولكن اعترافنا يأتي لاننا نريد لمجتمعنا العربي ان يتخلص من اساليب قمع شعوبنا العربية. ومرة اخرى، وفق نفس المبدأ، من الصعب علينا ان نقبل ان يستنكر زعيم عربي ممارسات العنف التي يقوم بها حرس الحدود الاسرائيلي ضد فلسطينيين، وذلك الزعيم نفسه يسيطر على سجون رهيبة مليئة بالمعتقلين الذين يعانون التعذيب والتنكيل ويربي شرطته او حرسه الجمهوري او حرسه الملكي على قطع انفاس كل من يجرؤ على معارضته.

فاذا فكرنا على هذا النحو وقلنا كلمة الحق هذه تجاه شعوبنا، نكون صادقين اكثر واصحاب حق اكثر، في ادانة العنف الذي يمارس ضد شعبنا.

❑ ❑ ❑ ❑

ونعود الى اسرائيل، الان، لنطلب ان يكون علاج العنف اكثر جدية وجذرية.

لقد اعلن في هذا الاسبوع ان هناك لا اقل من ٢٠٠ الف امرأة مضروبة في اسرائيل وان ١٧ امرأة قتلن بأيدي احد رجال العائلة (الزوج او الاب او الشقيق) وانه في كل اسبوع تصل حوالي ١٥٠ شكوى الى الشرطة عن عنف يمارس ضد النساء. والوضع شبيه بالنسبة للاولاد.

على اثر ذلك، اعلن رئيس الحكومة، نتنياهو، عن اقامة سلطة وطنية لمكانة المرأة ورصد لها ميزانية اولية بقيمة (٣) ملايين شيكل. واعلن وزير القضاء، تساحي هنغبي، عن تشكيل لجنة تعمل على جلب اقتراح بتعديل قانون العقوبات لمن يمارس العنف ضد المستضعفين، النساء او الاولاد. ونقول «مستضعفين» لاننا لا نؤمن بأن النساء او الاولاد ضعفاء. واعلن وزير العمل والرفاه، ايلي يشاي، عن اقامة ملجأ لمعالجة الرجال العنيفين. ووقف اعضاء الكنيست بالاجماع ضد العنف (مع انهم لم يفعلوا بعد شيئا لمعالجة قضية نائب رئيس الكنيست، حايم ديان، الذي شكت زوجته من انه يضربها. ونأمل ان يفعلوا شيئا اذا ثبت انه فعلا قام بضربها).

لا ندري، هنا ايضا، اذا كانت هذه الاجراءات ستخفف من ظاهرة العنف، ولكنها تدل على تحرك ما في هذا الاتجاه. ولكي يثمر هذا التحرك، يحتاج الامر الى مواصلة العمل والكفاح. وهناك امور اخرى عديدة يجب القيام بها حتى تتم مكافحة العنف جذريا، منها امور سياسية ومنها امور تربوية.. الخ..

والسؤال هو: لماذا لم تبد الحكومة ووزراؤها اية مبادرة للتفكير في اسباب العنف السياسي (الذي تمثل بتصرفات حرس الحدود مثلا) وطريقة معالجته، مثلما فعلوا بالنسبة للعنف ضد المرأة، واكتفوا فقط بتصريحات الاستنكار؟!

الجواب هو: لانهم غير جادين في مكافحة العنف السياسي. ولانهم ببساطة لا يرون، او لا يريدون ان يروا العلاقة ما بين العنف السياسي والعنف الاجتماعي. وهذا مرض قائم في اسرائيل منذ عشرات السنين.

فالعنف، الذي يمارسه المواطنون الاسرائيليون وهم بالبزة العسكرية، ضد الشعب الفلسطيني.. ينتقل بسهولة وببساطة الى المجتمع الاسرائيلي نفسه. فهو الانسان نفسه الذي يعتدي على العربي لانه يستضعفه، يشعر بأنه اقوى منه، فما الذي يمنعه من ان يستضعف زوجته او اولاده او جيرانه؟!

ان العنف الذي يشهده المجتمع الاسرائيلي داخل البيوت، وفي الشوارع، وفي النوادي الليلة، وفي ملاعب كرة القدم.. وغيرها.. نبت في ساحة الحرب ضد العرب عموما وضد الشعب الفلسطيني. نبت في ارض الاحتلال. نبت في النظرة الاستعلائية العنصرية علينا، حتى باتت هناك قناعة جماهيرية بأن العربي «غبي» و «لعين» و «عدواني» و «مخادع» و «عنيف» و «لا يفهم الا لغة القوة»، وكلها تعابير اطلقها مسؤولون اسرائيليون كبار واقتنع بها الناس. ومن خلال هذا الاقتناع، تنشأ اليوم قوى ارهابية يهودية لا ترفض السلام مع العرب فحسب، بل لديها الاستعداد لقتل انسان مثل يتسحاق رابين، الجنرال التاريخي ورئيس الحكومة المنتخب، لانه يريد السلام مع العرب.

ومن الغريب حقا، ان نرى السيد نتنياهو وهو مهدد اليوم بالقتل مثل رابين، لا يقدم على الخطوات الضرورية والمقنعة لاقتلاع العنف السياسي من قاموس المجتمع الاسرائيلي.

❑ ❑ ❑ ❑

ونعود الى انفسنا..

هل اجرى احد حسابا، ما هي حصة المواطنين العرب، من الاحصائيات عن العنف ضد النساء؟! كم امرأة عربية توجد بين الـ (٢٠٠) الف امرأة مضروبة؟! وكم امرأة عربية توجد بين الـ (١٧) ضحية للقتل؟! وكم امرأة عربية، بل كم الف امرأة عربية، تعاني اليوم من العنف الرجالي ولا تصل شكواها الى الشرطة او الى المراكز المختصة؟!

واضح ان نسبة عالية جدا من هذا العنف موجودة لدينا نحن، وتفوق بكثير نسبتنا من عدد السكان. ففي مجتمعنا تسود نظرة استعلائية على المرأة، لا اريد ان اقول انها تشبه نظرة حرس الحدود للشبان العرب، من حيث الاستخفاف والاستهتار.. لكن التشبيه ليس بعيدا.

والعنف عندنا لغة متداولة.

بحجة شرف العائلة يمكن لانسان ان يخلع شرفه الانساني ويقتل زوجته او اخته او امه، لانها ارتكبت «جريمة حب»!!

بسبب خلاف على حق المرور بالسيارة يمكن ان ينشب خلاف فشجار.. فانقسام الى فريقين: واحد الى المستشفى وربما الى القبر.. واخر الى السجن.

بسبب خلاف على انتخابات او على قطعة ارض او على شجار بين اطفال يمكن ان تنشب حرب عائلية، يموت خلالها اناس ويسقط فيها جرحى ويحطم اثاث بيوت، وتتواصل الحرب سنين طويلة..

والعنف يدخل اليوم الى مدارسنا: معلم ضد طالب. وطالب ضد معلم. ومعلم ضد معلم. وطالب ضد طالب. واهالي ضد معلم.. وهكذا..

والامثلة كثيرة وعديدة.. ومخجلة.

فان كنا صادقين فعلا في رفضنا العنف الممارس ضد شعبنا الفلسطيني في كل مكان، فهل يمكننا ان ننتبه الى مجتمعنا قليلا ونكافح فيه كل انواع العنف ضد بعضنا البعض وضد المستضعفين منا؟!

Pg. 11 Missing

(٨٠٪) من المدارس العربية لا يوجد فيها مستشارون تربويون!



●صورة من «الارشيف»●

❑ ■ .. بينما يوجد مستشارون في (٩٠٪) من المدارس اليهودية. وسبب النقص في المدارس العربية انه لا يوجد مؤهلون لتولي الوظائف الشاغرة! والنتيجة: (٨٠٪) من المشاكل في المدارس العربية لا تُحل بشكل تربوي صحيح!

❑ ■ الخدمات النفسية الاستشارية موجودة في (٧٠٪) من المدارس اليهودية وفي (٧٪) فقط من المدارس العربية حيث يعمل مرشدان تربويان فقط لجميع المدارس!

❑ ■ البرنامج الجامعي للاستشارة التربوية لا يشمل موضوع «العنف»!

● تقرير: آمال شحادة ●

● كشف المستشارون التربويون، في اثناء انعقاد الايام الدراسية التي بادر اليها قسم الخدمات النفسية الاستشارية في وزارة المعارف لطرح موضوع العنف في المدارس وبين القاصرين، عن مدى انتشار هذه الظاهرة وقساوتها وتغلغلها في المجتمع عموما والمدارس خصوصا.

وحادثة الاعتداء هذا الاسبوع على الطالب في عرب الشبلي، والتي ادت الى اصابته بارتجاج في الدماغ، تشعل الضوء الاحمر امام كافة المسؤولين في جهاز التعليم اولا والاطر الشعبية والرسمية ذات الشأن في الموضوع لتحريك العجلة للحد من تفاقم هذه الظاهرة.

د. موسى كريني المحاضر في جامعة حيفا ومفتش موضوع الاستشارة النفسية يقول: «الظاهرة موجودة في مجتمعنا ولكن كشفها من قبل الاهالي والمتضررين، لم يكن في السابق كما هو اليوم، اذ زاد الوعي عند الجمهور والاباء، واصبح هناك استعداد اكثر لسماعها، واذا نظرنا في المجتمع عموما نجدها موجودة ومنتشرة بين كل المستويات وعلى جميع الاصعدة، واليوم اصبحت هناك حاجة ماسة لتحضير المسؤولين الفاعلين في الاطر المختلفة، لايجاد الطرق التربوية الصحيحة لعلاج المشكلة، وعليه وجدنا في وزارة المعارف، وبعد ازدياد هذه الظاهرة داخل المدارس سواء بين المعلم والطلاب او بين الطلاب، ضرورة ماسة لاطلاع المستشارين التربويين على هذه الظاهرة وخطورتها وكيفية ايجاد الحلول التربوية لكل مشكلة على حدة».

● جمعية «رعاية الاسرة» تعالج (١٢٠) حادث عنف، كل شهر! ●

حوادث العنف التي نواجهها يوميا، داخل العائلة وفي الشارع وداخل المدارس، تشير الى تغلغل هذه الظاهرة، وكما يؤكد الاخصائيون والعاملون في الموضوع فان احد اهم الاساليب لعلاجها هو بزيادة الوعي والتثقيف سواء داخل العائلة او المدرسة، وذلك يكون بالتثقيف منذ الصغر. ومن جهة اخرى، السعي الى مساعدة الضحية وعلاج كل مشكلة على اساس تربوي سليم.

في منطقة الناصرة، تعمل جمعية رعاية الاسرة والتي تضم (١٢) قرية من المنطقة في علاج حوادث عنف تصلها، وكما يقول رئيس الجمعية، السيد شوقي خطيب، رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، فان الجمعية تعالج في كل شهر (١٢٠) حالة عنف ويقول خطيب: «ظاهرة العنف منتشرة في مجتمعنا كما في المجتمع الاسرائيلي والعالمي، واذا ما نظرنا الى وضعنا نجد اننا جدد على هذه الظاهرة، وهناك حاجة ماسة لفحص انفسنا داخليا، فهذه الظاهرة باتت تشكل خطرا على مجتمعنا، فنحن نمر في عملية انتقالية باتجاه حياة متمدنة، اضافة الى ان القضية المادية تؤثر بشكل مباشر، فنحن في نظام رأسمالي والقضية المالية تأخذ حيزا من الاهتمام اكثر من العملية التثقيفية لذلك يجب الزيادة والاكثار من العملية التثقيفية».

الوسط العربي عموما، يفتقر الى الاطر المساعدة في حل مشاكل العنف، والمدارس بشكل خاص تعاني التمييز بعدم وجود مستشارين تربويين بشكل كاف، فمقابل وجود مستشارين تربويين في اكثر من (٩٠٪) من المدارس اليهودية لا يوجد الا في (٢٠٪) من المدارس العربية مستشارون تربويون، والوضع اسوأ بالنسبة للخدمات النفسية الاستشارية اذ لا تتوفر الا في (٧٪) من المدارس العربية مقابل (٧٠٪) من المدارس اليهودية، ويعمل لجميع المدارس العربية مرشدان تربويان فقط هما الاستاذان يونس جبارين وشافع مصالحة. هذا الامر - كما يقول د. موسى كريني - «ينعكس على المدارس فوجود مستشار تربوي داخل المدارس يساعد في وضع برامج وقائية تنفذ بشكل علمي مدروس وكما نلاحظ في المدارس التي تعمل بدون مستشار تربوي، فان البرامج تكون عشوائية وحلول المشاكل تفتقر الى الحلول التربوية الصحيحة».

وما يقوله د. كريني، انعكس في الدراسة التي اعدها المرشد شافع مصالحة والتي دلت على ان (٨٠٪) من المشاكل التي يعرف عنها المعلم داخل المدرسة تحل بشكل غير تربوي، ويقول الاستاذ مصالحة: «ان العنف في المجتمع الحديث آخذ في الازدياد وهذا يهددنا بالدمار الذاتي، وبصفتنا مربين لا يمكننا السماح لانفسنا بالتسليم بالعنف وبالسكوت عليه. لذا يجب منحه اهتماما خاصا لدى الطلاب وواجبنا كمدراء مدارس ومربين ابلاغ الجهات المختصة بضرورة مواجهة ظاهرة العنف، وكل حالة عنف تظهر داخل الجهاز التعليمي لمعالجتها بشكل تربوي صحيح فالاحداث العنيفة التي لا تتم معالجتها كما يجب تدخل الى مرحلة تصعيد وتزايد وقد تستفحل الى درجة عدم السيطرة عليها لذا يجب رفع حاجز الصمت المطبق حول الظاهرة، والذي تضعه المدارس خوفا من تلطيخ اسمها او المس بها، وعلى الجميع التحول من الشعور بالذنب الى الشعور بالمسؤولية واتخاذ

←

شوقي خطيب، رئيس مجلس يافة الناصرة:



هناك ضرورة لتعاون المدرسة والاهل والسلطات المحلية ووزارة المعارف لاقامة لجان في كل قرية ومدينة لمواجهة الظاهرة

د. موسى كريني، مفتش موضوع الاستشارة النفسية:



في المدارس التي لا يوجد فيها مستشار تربوي تكون البرامج عشوائية وتفتقر المشاكل للحلول التربوية الصحيحة

موقف ضد السلوك العنيف واجراءات من خلال تعاون الجهات ذات الصلة والشأن في المجتمع».

ومن جهته يقول المرشد التربوي الاستاذ يونس جبارين: «نلاحظ في الاونة الاخيرة ان الوسط العربي اصبح مطلعا اكثر على ظاهرة العنف بسبب التطورات الاجتماعية التي نمر بها وان هناك وعيا اكثر لحقوق الطفل والطالب ولكن للاسف، ومن اطلاعنا على الوضع في المدارس، نواجه مشكلة كمرشدين في كيفية التوفيق بين التعامل مع الطالب داخل البيت وفي المدرسة، فالطالب الذي يعتدى عليه في البيت يحضر الى المدرسة وهو يحمل صفات من العنف يحاول تفريغها في ومشاكل اخرى داخل المدرسة، والمستشار التربوي في هذا المجال بحاجة الى تأهيل اكثر لكيفية مواجهة المشاكل. فللاسف، لا يشمل البرنامج الجامعي للاستشارة التربوية موضوع العنف، مما يستدعي ضرورة العمل لادخاله الى التعليم الجامعي».

مشكلة عدم وجود مستشارين اجتماعيين في المدارس، وكما يقول د. كريني: «لا تتحمل مسؤوليتها وزارة المعارف فقط، اذ ان الوسط العربي ينقصه عدد كبير من المستشارين التربويين، تماما كما كانت مشكلة العاملين الاجتماعيين، فالوزارة تعلن عن وجود وظائف شاغرة لمستشارين تربويين لكنها لا تجد هؤلاء المستشارين، وهنا يجب



●صورة من «الارشيف» ●

المدرسة، ومن جهة اخرى نواجه مشاكل عنف بين المعلمين انفسهم وبين المعلمين والطلاب وبين الطلاب وايضا آباء ضد معلمين، فمثلا اولياء امور يحضرون الى المدارس ويحاولون الاعتداء على المعلمين. والمدرسة بصفتها مرآة للمجتمع تعكس هذه الظواهر». ويضيف الاستاذ جبارين: «بدون شك ان الوضع الاقتصادي الذي نعيشه يؤثر بشكل سلبي على هذه الظاهرة ويساعد على تفاقمها خصوصا بين طلاب المدارس».

● لا يوجد من يتولى الوظائف الشاغرة للمستشارين التربويين! ●

مع تأكيد جميع محدثينا على ان الحاجة الماسة اليوم تتطلب تكاتف كافة اصحاب الشأن ومشاركتهم سوية في علاج المشكلة، والمقصود بأصحاب الشأن، المدراء والمعلمون والاهالي والسلطات المحلية ووزارة المعارف، فان الجميع يؤكدون على ضرورة وحاجة وجود مستشارين تربويين في جميع المدارس وزيادة الدورات لهؤلاء المستشارين، لاطلاعهم على هذه الظاهرة من كافة جوانبها، وكما يقول المفتش اريبه روكيح: «ليس صدفة عقد ايام دراسية للمستشارين التربويين، فهؤلاء لهم دور كبير في حل المشاكل بين الطلاب حتى قبل استعمال العنف وهذه المشاكل اذا حلت بالطريقة الصحيحة فبالامكان منع وقوع حوادث عنيفة، ودور المستشار التربوي له اهمية كبيرة ايضا في ايجاد حلول لظواهر عنف كما يعمل على ايجاد حلول لظواهر العمل على زيادة عدد الطلاب الجامعيين للتخصص في مجال الاستشارة التربوية».

● المعلم.. احدى المحطات لعلاج الظاهرة ●

د. كريني يرى ان «علاج ظاهرة العنف داخل المدارس، يتم اولا بتحضير المعلم واعطائه البدائل عن استعمال العنف فالمعلم يعتبر شخصية مركزية في هذا الموضوع. كذلك مشاركة الطلاب ببرامج داخل المدرسة بالتعاون مع المعلمين ليشعروا بالانتماء للمدرسة».

ويشير د. كريني الى ضرورة تثقيف المعلم والعمل على بناء شخصية مستقلة له. ويقول: «للاسف فقد يدخل المعلم الى الصف كقائد جيش همه الوحيد ان يخاف الطلاب منه ويحترموه وهذا يولد احيانا رد فعل عكسيا، ومن الناحية العلمية، نلاحظ ان عددا كبيرا من المعلمين لا يحصلون على دورات استكمال، ولا يعملون لتطوير انفسهم، فأنا مثلا اخجل في الدورات التي التقي بها مع المعلمين من الاستفسار منهم عن اخر كتاب قرأوه».

ومن جهة يؤكد السيد شوقي خطيب، رئيس مجلس يافة الناصرة، على اهمية تعاون المدرسة والاهل والسلطات المحلية ووزارة المعارف لاقامة لجان في كل قرية وبلد ممثلة عن كل طرف لمواجهة هذه الظاهرة. ويقول: «للاهالي دور مهم لتربية وتوعية الابن وصقل الشخصية وكذلك هناك دور اساسي لادارات المدارس والكادر التعليمي لحل هذه المشكلة وعلى الجميع الا يقفوا مكتوفي الايدي».

التوصيات التي صدرت عن الايام الدراسية للمستشارين التربويين

* توجيه المدارس الى ايجاد حلقة وصل بينها وبين الاهل وذلك باقامة ندوات ولقاءات تعمل على ارشاد الاهل في طريقة تعاملهم مع ابنائهم وتزويدهم بالاساليب التربوية السليمة في تربية ابنائهم.
* عدم التعامل مع الطالب على انه متلق سلبي بل افساح المجال امامه للتعبير عن نفسه.
* ضرورة مواصلة العمل من خلال عقد دورات تاهيلية للمعلمين والمعلمات بكيفية التعامل مع هذه الظاهرة.
* اشراك الطلاب في حل النزاع فيما بينهم عن طريق برامج «وسطاء السلام».
* تحسين الجو التعليمي في المدرسة من خلال:

أ) الاهتمام بالمرافق والمباني والاثاث.

ب) الاهتمام بالنشاطات اللامنهجية وتفعيلها.

ج) ربط المدرسة بالبيئة من خلال: لجان الاباء والمؤسسات الاجتماعية.

* تزويد الطلاب بالمهارات الاجتماعية (مهارة الاصغاء، احترام آراء الغير، ومهارات الحديث) اي تدريبهم على طرق بديلة لسلوكهم العنيف.
* وضع انظمة عقاب وضبط ملزمة في المدارس هدفها اصلاح الطلاب وتقويم سلوكهم.

المرشد التربوي يونس جبارين: الطالب الذي يتعرض للاعتداء في البيت يذهب الى المدرسة حاملا صفات من العنف يحاول تفريغها في المدرسة

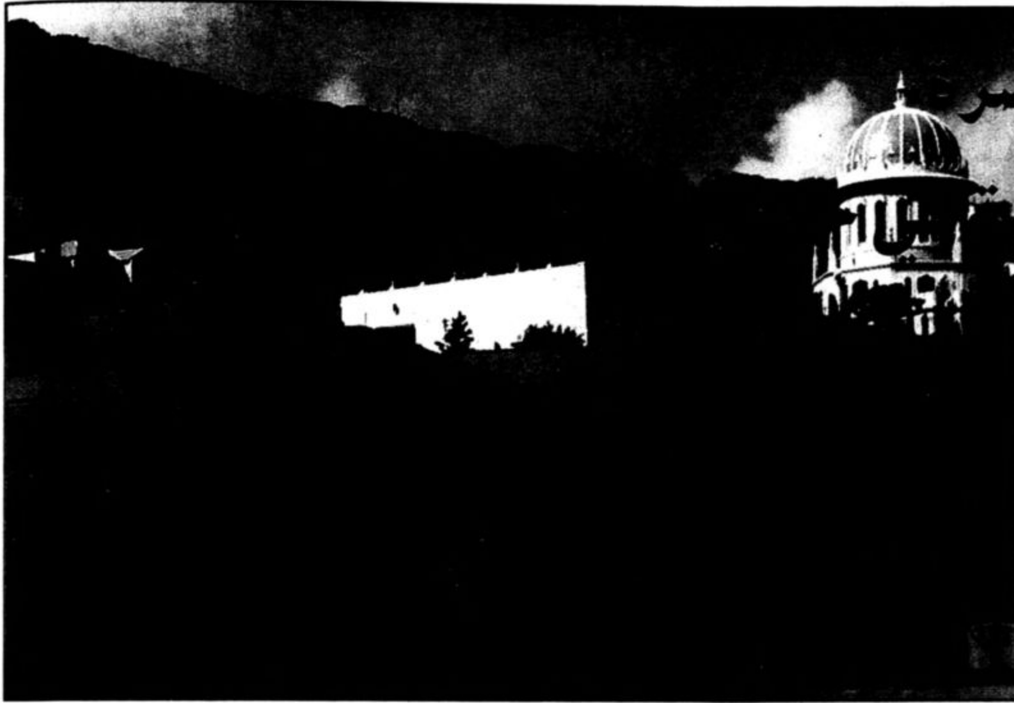


المفتش اريبه روكيح: للمستشار التربوي دور كبير في حل المشاكل بين الطلبة وبالامكان منع وقوع حوادث عنيفة اذا حلّت المشاكل بشكل صحيح



المرشد التربوي شافع مصالحة: الاحداث العنيفة التي لا تُعالج كمًا يجب تدخل الى مرحلة تصعيد، وقد تستفحل لدرجة لا يمكن السيطرة عليها

مدرسة «راهبات الناصر
نموذج للمدارس الأهل


* البناية الجديدة للمدرسة

□□ في المدرسة (١٣٢٤) طالبا وطالبة من صفوف البستان وحتى الثاني عشر، والقبول يتم بعد النجاح في امتحان الدخول.. واذا كان عدد الناجحين أكثر من المطلوب يُقبل اصحاب اعلى العلامات.

□□ المؤسسات الكنائسية تدير المدارس الأهلية وتختار مدرسيها دون تدخل وزارة المعارف.

□□ مديرة المدرسة، الأخت بيرن، ترفض الحديث مع الصحافة لان ما تقوم به «لوجه الله ولخدمة ابناء الشعب».

□□ الأخت اقلين متى، عمرها (٨٧) عاما، دخلت الرهبنة منذ عام ١٩٢٩ وتنقلت بين البلاد ولبنان وروما وكاليفورنيا.

□□ تقرير وتصوير: ميسون أسدي □□

■ تنتشر المدارس الأهلية في معظم مدننا وقرانا العربية، وفي حيفا هناك مدرسة «راهبات الكرمليت» و«الكرمل» و«راهبات الناصرة» و«الكلية الارثوذكسية»، و«مار يوحنا» بالاضافة الى البساتين والروضات، مثل «القديسة حنة» و«راهبات المحبة» و«الوردية»، وهناك ايضا حضانات لأجيال صغيرة من (٣) أشهر حتى (٣) سنوات.

□ لماذا المدارس الأهلية؟! □

ما يميز هذه المدارس هو الاقبال الشديد عليها، ويعود ذلك الى ايمان الأهالي بقدراتها على تربية وتعليم ابنائهم، مما أدى الى اكتظاظ في الصفوف ليصل عدد الطلاب، احيانا، الى ٤٠ - ٤٥ طالبا في الصف الواحد.

وفي الفترة الاخيرة ازداد التوجه الى المدارس الأهلية بعد ادخال ابناء العملاء الى بعض المدارس الحكومية مما نفر الأهالي منها.

تمويل التعليم في المدارس الأهلية يعتمد كثيرا على الأهالي خاصة في المدارس الابتدائية، أما في التعليم الثانوي فالدعم يأتي من وزارة المعارف، والميزانيات التي تتلقاها المدارس الثانوية الأهلية والحكومية متساوية.. وفي الآونة الأخيرة بدأت وزارة المعارف بالمساهمة في تمويل المدارس الابتدائية الأهلية ايضا، وهناك مدارس تتلقى ٦٠٪ او ٤٠٪ من ميزانيتها العامة من الوزارة.

المناهج التعليمية هي نفس المناهج التي تنص عليها وزارة المعارف ما عدا حصص اللغات الموجودة في كل مدرسة أهلية واخرى، كاللغة الايطالية في مدرسة الكرمليت والفرنسية في راهبات الناصرة وغيرها.

المؤسسات الكنائسية هي التي تدير هذه المدارس، وهي التي تختار مدرسيها بدون تدخل وزارة المعارف، والوزارة توافق على هذه الاختيارات.

فرص النجاح في المدارس الأهلية حسب الاحصائيات الرسمية أعلى بكثير من باقي المدارس، وظاهرة التسرب شبه معدومة فيها، لذلك يصل الى المدارس الأهلية في حيفا طلاب من الجليل والقرى المجاورة وحتى المثلث.

□ مدرسة «راهبات الناصرة» الجديدة □

بنيت مدرسة «راهبات الناصرة» الجديدة عام ١٩٩٥ بعد ان ازداد اكتظاظ الطلبة في الصفوف القديمة والأبنية المؤقتة وغير الصحية لطلاب الابتدائية.. لهذه الاسباب جاءت المبادرة لبناء المدرسة الجديدة، وكانت المبادرة بشكل شخصي، حيث قامت مديرة المدرسة الأخت بيرن بالسفر الى عدة دول متنقلة من مكان الى آخر لجمع التبرعات من أجل بنائها.

←


* المديرة الاخت بيرن تنظف كنيسة المدرسة


* احدى الراهبات في الدير

تعتبر المدرسة الجديدة مدرسة عصرية وفيها جميع المتطلبات التي توفر الجو الدراسي، ومن يزورها يرى جمال البناء ورحابته وحداثته.

يتعلم في المدرسة (١٣٢٤) طالبا وطالبة، من صفوف البستان وحتى الثاني عشر، ورسوم التسجيل للطالب تتراوح ما بين (٢٠٠) وحتى (٥٠٠) شاقل، وهذا يتعلق بوضع الطالب المادي.. ولا يقبل الطالب الا بعد ان يمر باختبار (امتحان دخول) في الرياضيات و(٣) لغات، واحيانا يزيد عدد الناجحين في الاختبار عن العدد المطلوب، عندها يتم قبول الطلاب اصحاب اعلى العلامات.

تحتوي المدرسة الجديدة على مختبرات للفيزيا، والكيميا، والبيولوجيا بالاضافة الى ادارة محوسبة ومكتبة وقسم الكترونيكا وغرفة لمشاهدة افلام الفيديو وقاعة محاضرات.

يتواجد في المدرسة (٧٧) معلما ومعلمة، وكلهم حاصلون على شهادات الـ (B.A) أو الماجستير، بالاضافة الى الطاقم المعالج والذي يتكون من مستشارة وممرضة ومعالجة نفسية عن طريق الدراما.

مديرة المدرسة «الأخت بيرن»

مديرة المدرسة الأخت بيرن تتولىَ هذا المنصب منذ عام ١٩٥٦. وفي حديثي مع سكرتيرة المدرسة السيدة نوال زيتون قالت: «اعرف المديرة منذ (٢٦) عاما.. علمتني الكثير عن الحياة، احببت شخصيتها وخاصة تقديرها للفرد وحبها له.. انها تعرف الطلبة، كلا على حدة، وتعرف نقاط الضعف عندهم، لذلك تجلس معهم كمستشارة وتقوي جوانبهم الضعيفة دون ان يشعروا بذلك، وتلاحق هذه الأمور بجد وبدون كلل.. علاقتها مع المعلمين تعتمد على الصداقة وكأننا عائلة واحدة، وتقوم باعمال تطوعية باستمرار دون الاعلام بما عملت، فهي تقول ان العمل من أجل الشعب ومن أجل الرب وليس للاعلام.. عندما بنيت المدرسة توجهت عدة وسائل اعلام اليها للمقابلة، لكنها رفضت بشدة.. والمديرة هي مستشارة بمهنتها وتسافر كثيرا الى دول عديدة بهدف الاستشارة.

المديرة ترفض اللقاء

لقد ذهبت الى مدرسة راهبات الناصرة في البداية للالتقاء مع الراهبات المتقدمات في السن واللواتي يقطنّ في الدير الموجود داخل حدود المدرسة، وبالذات لأتعرف على الراهبة اڤلين متى التي قامت باصدار كتاب بعنوان «مشاعل من نور»، ومن أجل التعرف على اعمالها التطوعية التي ما زالت تقوم بها رغم تقدمها في السن.. هذا الأمر ساقني للتعرف على المدرسة ولجمع المعلومات عن باقي المدارس الاهلية في حيفا وغيرها.

خلال تجوالي في المدرسة أخذت بالتقاط الصور للامور التي كانت تلفت نظري، أحد هذه الامور كان منظرا لراهبة تكنس ارضية الكنيسة الموجودة داخل المدرسة.. وخلال ذلك كانت السكرتيرة تحاول ايجاد المديرة .. عندها اتضح لي ان مديرة المدرسة هي نفس الراهبة التي التقطت لها صورة وهي تنظف الكنيسة.. فتوجهت اليها معرفة نفسي بانني مندوبة صحيفة «الاتحاد» وبانني اريد اجراء لقاء معها للصحيفة.. لكنها رفضت بشكل قاطع قائلة: «لا.. لا وقت للصحافة، عفوا». لكنني لم ايأس، وكنت أعرف انها من اصل ايرلندي، فقلت لها على الفور ان هذا ليس من ميزات الشعب الايرلندي الودود والمحب للضيوف.. عندها سألتني عن مصدر معلوماتي عن الايرلنديين، فأجبتها بان لي عدة اصدقاء ايرلنديين، كاثوليك وبروتستانت تعرفت عليهم اثناء زياراتي العديدة الى بريطانيا والبلفاست.. وبعد حديث طويل جرى اثناء تنظيفها لأرض الكنيسة وانا الح عليها باجراء اللقاء، دعتني لتناول فنجان قهوة وعندها عللت سبب رفضها التعامل مع الاعلام «باننا نحن راهبات الناصرة كسيدنا المسيح الذي قام بالخدمات الاجتماعية والانسانية لمدة (٣٠) عاما قبل ان يعرف الناس بأنه المسيح المنتظر.. انا اعمل لوجه الله فحسب والمهم عندي ان الطلبة وذويهم هم المستفيدون بالأساس».

وعن تعاملها الخاص مع كل طالب على حدة تقول: الطالب هو انسان رغم كل مشاكله الخاصة وعلاقتي مع كل طالب هي شخصية وخاصة.

وعن المدرسة الجديدة تقول: لقد بذلت جهودا كثيرة من أجل تحسين وضع الطالب العربي في البلاد والمدرسة الجديدة كانت لتحقيق هذا الهدف.

اما الراهبة اڤلين متى، فقد أصدرت مؤخرا، كتابها «مشاعل من نور»، وهو عبارة «عن مجموعة محاضرات ألقتها على مسامع جمهورها من مختلف الفئات والاوساط الاجتماعية، وأعربت فيها عن مجمل تجاربها ونظرتها الى الحياة وتعامل افراد المجتمع مع خالقهم، ومع ذواتهم ومسالكهم في مراحل الاجيال والأدوار التي لعبها كل فرد، والمسؤولية الملقاة على عاتق الانسان في سبيل الحياة الافضل والمجتمع الصالح».. هذا ما جاء في مقدمة الكتاب.

تعيش الراهبة اڤلين متى في الدير التابع للمدرسة مع (١١) راهبة أخرى، اصغرهن عمرها حوالي (٨٧) عاما، وقد أدّين جميعا خدمات جليلة للدير وللمجتمع العربي في البلاد.. وقد خصص الدير لهن اماكن سكن مريحة وصيدلية لخدمتهن.

الأخت اڤلين متى في سطور



● الراهبة اڤلين متى ولدت في حيفا، لوالديها متى عيسى متى واميلي باسيلا ساروفيم. وذلك في ٥ شباط سنة ١٩١٠.

نشأت وترعرعت في بيت العائلة الذي لا يزال فوق دير راهبات الناصرة، وتعلمت عندهن منذ كان عمرها (٤) سنوات. ثم ذهبت الى بيروت لمواصلة دروسها في مدرسة راهبات الناصرة في الأشرفية. ثم دخلت الحياة الرهبانية في الدير نفسه في بيروت في ١٨ ايلول سنة ١٩٢٩.

تقول اڤلين: «اهلي وخاصة امي عارضوا انتسابي للرهبنة، وعند توديعي كانت امي تبكي و«تدعي» على الراهبات لانهن اقنعنني بالرهبنة».

كانت ضليعة في اللغة العربية التي قوتها بالمطالعة وبدروس خصوصية. وفي روما واصلت دروسها الفرنسية العالية وحصلت على الشهادة العالية من جامعة (Grenoble) مع امتياز عالي الشرف.

واخيرا عادت الى حيفا وخدمت في شفاعمرو وعكا والناصرة حيث عملت مديرة للمدرسة والاخويات.

سنوات عديدة خدمت هذه الابرشية، متنقلة في ارسالياتها، في شفاعمرو، عكا، الناصرة، ثم انتقلت الى لبنان. ثم الى روما حيث دامت اقامتها فيها (١٢) سنة وقبلها سنة في كاليفورنيا.

كان لها ثلاثة اخوة رحمهم الله: الياس، عيسى وجوزيف، وكان لها ثلاث أخوات: ماري، ايڤون وجورجيت، وكان والدها مديرا للجمارك في العهد التركي. وكذلك اخوتها ايام الانتداب البريطاني.

❑ يشعياهو ليبوفيتش ❑

ارض اسرائيل ودولة اسرائيل

■ ترجمة وتقديم: انطوان شلحت ■

●● تقديم

■ تصاعدت، في الفترة الاخيرة، وعلى خلفية اقتراب تنفيذ الاتفاق بشأن انسحاب الجيش الاسرائيلي من الخليل، حدة النقاش حول أحقية اليهود بالاستيطان في المناطق الواقعة ضمن ما يسمى بـ «ارض اسرائيل الكاملة». وفي سبيل تحجيم هذا النقاش، عبر فضح أراجيف المستوطنين وغلاة الفكر اليميني المتطرف، رأيت من المناسب اعادة نشر احدى المداخلات الهامة في هذا الصدد للمفكر اليهودي المتنور البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش، الذي رحل قبل اكثر من عامين. وقد ظهرت المداخلة، التي هي حلقة ضمن سلسلة محاضرات للمفكر نفسه ومفكرين اخرين، في كتاب بعنوان «شعب، ارض، دولة» صدر عن منشورات «كيتر» في طبعة رابعة سنة ١٩٩٢. وتمت ترجمة القسم الثاني من الكتاب الى اللغة العربية لصالح مجلة «الكرمل» الفصلية الفلسطينية التي نشرته في العدد الاخير الذي صدر منها قبل ان تضطر الى التوقف عن الصدور مؤقتا قبل اقل من ثلاثة اعوام.

ولدى الوقوف قبالة هذا النص والتمعن فيما يقوله يلاحظ القارئ، بداية، ان ليبوفيتش يوظف خطابه ومنهجه في متابعة سيرورة التاريخ اليهودي العام وصيرورته من اجل غاية واضحة يهدف منها الى التعرض، فكريا، للمعتقدات والمسلمات السائدة في أنماط التفكير الاسرائيلية وكذلك الى إحداث خلخلة في البنيان الاساسي للفكر السياسي الرائج. وهو يشدد، غير مرة، على ان هدفه من رؤية التاريخ بمنظار ما كان عليه فعلا هو بلوغ تصحيح الواقع.

ويبقى اهم ما تقوله هذه المداخلة ان «القومية» تفتقد الأسانيد والمبررات العلمية في التاريخ المعاصر لـ «الشعب اليهودي». اما «دولة اسرائيل» فهي «اطار استقلال قومي - سياسي للشعب اليهودي». وحدود هذا الاطار «تقررت وتتقرر بحسب ضرورات الواقع السياسي العام وبحسب الحاجات والامكانيات القائمة فعلا». ودوام هذا الاطار منوط، اكثر شيء، بامتناع دولة اسرائيل عن «ان تشمل في نطاق حدودها، مستعبدا من قبلها، الشعب الاخر ابن هذه الارض ايضا» (يقصد شعبنا العربي الفلسطيني).

●● المداخلة

■ موضوع حديثنا اليوم هو «ارض اسرائيل ودولة اسرائيل». وما سأقوله هنا لا يعدو اكثر من كونه توضيحا وتلخيصا لامور جرى الحديث عنها في كل مداخلاتي السابقة.

نبدأ بما هو عام: الارض والدولة. هذان المصطلحان، كما سبق ان شرحت في مقام سابق، غير متطابقين من اي جانب ولا من اية ناحية. الارض هي معطى موضوعي محدد التعريف من ناحية جغرافية بينما الدولة ليست امرا معطى بقوة الواقع وانما هي امر يقيمه بنو البشر في الواقع. الدولة غير منتمية الى عالم الطبيعة وانما الى عالم الابداع البشري، بينما الارض، بالتأكيد، معطى طبيعي.

عند قولنا «دولة» فاننا نقصد، عادة، ارضا معينة. غير ان الارض ليست محددة دوما بحدود طبيعية. ثمة حدود طبيعية، مثلا، لليابان التي يشكل البحر حدودا لجزرها. لكن على الاغلب عند قولنا «ارض» يسأل فورا السؤال التالي: اية حدود بالمفهوم الجغرافي تقصد بحديثك عن «ارض» معينة؟ هاكم، مثلا، شبه الجزيرة الايبرية من حيث انها ارض محددة التعريف جيدا، بكونها محاطة بالبحر من ثلاث جهات، ومنفصلة عن جسد القارة الاوروبية بسلسلة جبال «بيرنيه». لكن في شبه الجزيرة نفسها تقع اسبانيا والبرتغال، والحدود بينهما ليست معطى طبيعيا: اي انها لم تتقرر بواسطة عناصر جغرافية انما هي من نتاج التاريخ السياسي. ثمة حالات تكون فيها الارض محددة من ناحية معطيات جغرافية من غير علاقة بالتاريخ، وفي حالات اخرى أوجد التاريخ مصطلح ارض معينة، وعند حديثنا عنها لا نفكر بمقولات جغرافية وانما بمقولات سياسية.

تعبير «حدود طبيعية» تكوّن في العلوم السياسية في القرون الاخيرة فقط، في العصر الحديث بعد القرون الوسطى. ويبدو لي انه مصطلح اوجده الفرنسيون في القرنين السابع عشر والثامن عشر تعبيرا عن نزعة توسع دولتهم حتى الراين، الذي كان حدود غاليه في الامبراطورية الرومانية. وان المطالبة بحدود قومية طبيعية هي تعبير عن وعي او نزعة لا عن تعامل مع معطى طبيعي.

«ارض اسرائيل» هي مصطلح كبير موجود منذ ثلاثة الاف سنة. لكن في التوراة ترد الارض تحت تسمية «ارض كنعان» او «ارض الأموري» او «ارض العبريين»، ولا تظهر كلمتا «ارض اسرائيل» بتاتا. وعند الانبياء الاوائل يشير تعبير «ارض اسرائيل» الى منطقة استيطان أسباط اسرائيل. وحزقيال يستعمل تعبير «ثرى اسرائيل» من غير اشارة جغرافية او سياسية، وكذلك تعبير «ارض اسرائيل». ومنذ فترة الهيكل الثاني فصاعدا حتى ايامنا هذه فان «ارض اسرائيل» هي اسم ارض شعب اسرائيل، الشعب اليهودي، بمفهوم ارتباط تاريخه - ربما لفترة تزيد عن الف وخمسمئة سنة - بهذه المنطقة الاقليمية (حول دلالة الـ «هذه» سنتحدث في سياق لاحق) وفيها - فقط فيها - كان له تاريخ سياسي - وطني.

لكن اذا طلب اليوم الى انسان ان يحدد على خارطة جغرافية حدود المنطقة التي ينطبق عليها في عرف اليهود - ربما لأكثر من ألفين وخمسمئة سنة - اسم «ارض اسرائيل» وينطبق عليها في عرف الاغيار - لحوالي الف وثمانمئة سنة - اسم «فلسطين» فسيجد نفسه وسط دوامة رهيبة، حتى لو حاول التغاضي عن الدلالات التاريخية والسياسية المغرضة التي تحفل بها التعريفات المختلفة لتعبيري «ارض اسرائيل» و «فلسطين». هل ينبغي الاعتراف من ناحية المقاييس الجغرافية الخالصة، بواقع منطقة اقليمية هي وحدة معينة بذاتها وجديرة بأن تسمى ارضا ذات اسم خاص بها وليست مجرد جزء من المنطقة الجغرافية الواسعة التي تحيط بها سوية مع جاراتها؟ حسب ماذا يتعين تمييز حدود منطقة اقليمية كهذه؟ هل ثمة حدود طبيعية لارض اسرائيل؟

هل يمكن البحث في هذه الاسئلة دون اعتبار لحقيقة وجود وحدات سياسية مختلفة ذات حدود متغيرة في هذه المنطقة الاقليمية في فترات تاريخية مختلفة، واختفاء تلك الوحدات في فترات تاريخية اخرى؟ ينشأ هنا إعضال من المشاكل الجغرافية والتاريخية - السياسية من الصعب حله. ظاهريا لا يجوز ألا تكون الجغرافيا اكثر العناصر قيمة واهمية في التاريخ، لكن يبدو انه لم يكن هناك البتة تطابق بين ما نجم عن جوهر الارض وحدودها وعن مفاضلتها الجغرافية، من جهة، وبين ما نجم عن الاثنوغرافيا والثقافة والسياسة، من جهة اخرى. مشاكل ارض اسرائيل لتي لا تزال موجودة، ومشاكل دول اسرائيل المتغيرة في هذه الارض، هي عالمان مختلفان من ناحية دراستهما وفهمهما. وشعب اسرائيل لم يكن، ابدا، شعب الارض رغم وجود نزعة راهنة لجعله كذلك.

انقسمت الآراء بين الجغرافيين حول ممكنية اقرار حدود طبيعية لارض اسرائيل. ان حدا واحدا فقط لا لبس فيه او إبهام - وهو البحر من جهة الغرب. وكحد شرقي درجوا على تحديد الصحراء. لكن هل بالامكان التحديد موضوعيا (لجهة كمية التجويفات ونوعية المجموعة النباتية الخ) عند اية نقطة او اي خط تبدأ الصحراء، وما اذا لم يكن هناك حزام عبور عريض بين المنطقة السكنية والصحراء؟ ونفس الحكم ينطبق ايضا على إقرار الصحراء حدودا للنقب، لكن ثمة من يشمل ضمن ارض اسرائيل النقب الصحراوي حتى البحر الاحمر كذلك. والمتعارف عليه كحدود شمالية ارض الجبال الشاهقة - سفوحها ام قممها؟ وهناك مشكلة خاصة هي شرقي الاردن، اذ ان غورا سحيقا على طول الارض يفصل فصلا حادا بينه وبين القسم الرئيسي للارض من الجهة الغربية للاردن. وشرقي الاردن بالذات كان جزءا لا يتجزأ من ممتلكات أسباط اسرائيل في كل فترة التوراة، رغم انه لم يعتبر جزءا من «ارض كنعان»، وفي فترة الهيكل الثاني ايضا كانت هناك مناطق يهودية في شرقي الاردن.

ما هو وعينا التقليدي - التاريخي والفتوى العقائدية - الدينية ازاء المصطلح الجغرافي «ارض اسرائيل»؟ هنا يجب القول انه لا جوابا قاطعا قطعيا على هذا السؤال. في التوراة، في حكاية بني نوح، قبل تكوّن شعب اسرائيل بزمان طويل، هناك تعريف جغرافي لأرض كنعان وثمة تفصيل لـ «الحدود الكنعانية» على الوجه التالي: شاطئ البحر «من صيدا (التي تتجاوز ما كان حدود اسرائيل في الفترة التاريخية) في اتجاه غرره (ليس بمقدورنا تشخيصها) حتى غزة». ومن هناك، كما يبدو، بخط مستقيم حتى البحر الميت «في اتجاه سدوم وعموره وآدمه وتسفوييم» - الحدود الجنوبية كما يبدو - «حتى لشع» (مجهولة)، ويتضح ان الاردن اعتبر الحدود الشرقية. وحسب هذا نجد ان النقب وشرقي الاردن لم يجر شملهما في نطاق الارض. لكن الارض الواردة في الميثاق الذي قطعه الرب مع ابراهيم والموعودة بأن تكون ارض نسله محددة بأنها ممتدة «من نهر مصر (ربما نهر النيل؟) حتى النهر الكبير، نهر الفرات» - وهو وعد مثالي ظهر لابراهيم في الحلم ولم يتحقق في الواقع التاريخي. وتوسع حكم اسرائيل في ايام سليمان حتى الفرات لم يكن الا ظاهرة عابرة وقصيرة الاجل، لم تشهد اي توطن او استيطان في المناطق المحتلة التي لم تصبح ارض اسرائيل. والحكم نفسه ينطبق على احتلالات الملك يربعام بن يوآش في سوريا. جميع هذه الامور لم تسفر عن نتائج ملموسة حتى انها لم تحفر بصمات عميقة في ذاكرة الوعي التاريخي للشعب. الارض التي احتلت فعلا من قبل شعب اسرائيل وجرى توزيعها كممتلكات بين أسباط اسرائيل امتدت «من دان حتى بئر السبع» (مرفق بها شرقي الاردن) وفيها - فقط فيها - قامت وانوجدت في تاريخ اسرائيل وحدات سياسية اسرائيلية: مناطق نفوذ القضاة، المملكة الموحدة والمملكتان اللتان انشقتا عنها. وان العلامة «من دان حتى بئر السبع» - التي تقلص الحدود كثيرا - موجودة حوالي عشر مرات في التوراة وهي بالذات التي احتفظ بها على مدار اجيال في الوعي التاريخي للأمة بعد فقدان الاستقلال السياسي.



● يشعياهو ليبوفيتش ●

وتثير العجب كثيرا الرؤيا النبوية لحزقيال، في الجيل الذي أعقب الخراب، حول ملكية اسرائيل العتيدة. فانها تمتد من شمال سوريا (!) حتى النقب الارض - اسرائيلي، لكنها لا تشمل شرقي الاردن، وهي مقسمة طوليا الى اثني عشر حزاما عرضيا لأسباط اسرائيل الاثني عشر (عشرة أسباط منها عاشت وزالت من الوجود في ايام حزقيال) - وهذا التقسيم مغاير تماما لتقسيم يشوع بن نون. هذه الرؤيا لا تعكس اي واقع تاريخي. وتبقى حقيقة مثيرة ان تعبير «ارض اسرائيل» لا يظهر هنا الا في سياق المنطقة المحاذية للاردن.

مهاجرو بابل، الذين جددوا الاستيطان اليهودي في ارض اسرائيل، توطنوا بداية فقط في منطقة مقلصة كانت عبارة عن مدينة اورشليم وبعض المناطق المتاخمة لها، وهناك أفلحوا في انشاء اطار شبيه باطار اوتونوميا دينية - قومية بحماية ملوك فارس وبعدهم التلميين والسلوكيين. كل النقب كان ارض الأدوميين والوسط ارض القوطيين والشمال - «جليل الأغيار». المدن الساحلية كانت غير يهودية (متهلنة - مندمجة في الحضارة اليونانية). وفقط حروب الحشمونائيين واحتلالاتهم وسعت المنطقة اليهودية حتى عادت الارض - تقريبا «من دان حتى بئر السبع» (مع جيوب غير يهودية) - لتصبح دولة يهودية مستقلة الى حين سقوطها في ايدي روما. وقلص الحكم الروماني حدود الكيان السياسي اليهودي لكن أبقى له ما يشبه الاستقلال في ظل حكم هيرودوس وابنائه من بعده وبحماية الحكم الروماني. وفي اعقاب ضم ارض اسرائيل الى الامبراطورية الرومانية وبعد الخراب لم يبق اي ظل لوطنية يهودية مرتبطة بالارض. لكن في عالم اليهدوت، التي تحولت ظاهريا الى طائفة دينية، ظلت فكرة الاستقلال القومي - السياسي للشعب اليهودي محتفظة بكل نفوذها لدى كل الاجيال في جميع مناطق الشتات، كما ظلت حية رسالة تجديد تلك الفكرة وبالذات في الاطار الاقليمي الموعود بها. ان صدى هذا الوعي التاريخي كان لا يزال حاضرا خلال القرن العشرين في قضية اوغندا داخل الحركة الصهيونية.

تحديد حدود معترف بها لوحدة «ارض اسرائيل» الجغرافية لم يكن ذا دلالة سياسية فحسب - من ناحية التعريف الدقيق لمنطقة دولة الشعب اليهودي - وانما ايضا - ذا دلالة شرائعية - دينية - من ناحية التعريف الدقيق للارض «المقدسة» لأداء «الوصايا المرتبطة بالارض»، وهي: سنة الابراء (السنة السابعة التي يجب ترك الارض فيها دون زراعتها حسب الشريعة اليهودية - المترجم) والغلال، المنح والأعشار (الأعشار: عشر الغلة التي يجب اداؤها الى اللاويين، مثل الزكاة في الاسلام - المترجم)، حزمة اول الحصيد (جاء في سفر «اللاويين»، الاصحاح ٢٣، الفقرة ٩ - ١٠: «وقال الرب لموسى: قل لبني اسرائيل: متى جئتم الى الارض التي انا اعطيكم وحصدتم حصيدها تأتون بحزمة اول حصيدكم الى الكاهن» - المترجم)، البواكير (من الثمار والغلة) والرغيفان (كانا يجلبان مع البواكير في عيد الاسابيع، وهو عيد نزول التوراة - المترجم) وغير ذلك، حيث ان هذه الواجبات و/او الممنوعات تنطبق فقط على ارض اسرائيل وعلى ثمار ارض اسرائيل. لكن ما هي ارض اسرائيل من هذه الناحية؟ هل يتطابق مصطلح «ارض اسرائيل» الشرائعي مع مصطلح «ارض اسرائيل» الجغرافي او السياسي؟ حول هذا الامر دار نقاش حيوي وكانت هناك خلافات في الرأي في عالم التوراة الشفاهية. ومعظم الحكماء - ليس جميعهم - يميزون

(البقية على ص ١٦)



● يحيى يخلف ●

ســـادية بلا حـــدود

□ الشريط الذي بثته محطات التلفزة العالمية، والذي يمثل عمليات تنكيل وتعذيب قام بها جنود اسرائيليون ضد مواطنين فلسطينيين ابرياء في احد الشوارع العامة، احدثت هزة في عمق الضمير الانساني، وقد اعاد الى الاذهان صورة الوحشية الاسرائيلية ابان الانتفاضة.

ان السجل الاسرائيلي حافل بمثل هذه الجرائم، بل انه حافل بالمذابح البشعة التي لو حدثت في بلاد غير بلادنا لزلزلت الارض زلزالها.

ردود الفعل الاسرائيلية على هذه المشاهد الفظيعة تمثلت في شجب لفظي لمحاولة النقمة العالمية والاشمئزاز الدولي، لكن على ارض الواقع، فان هذا المشهد سيتكرر غدا وبعد غد، ولن يكون هناك مصور هاو يسجل المأساة، فآلاف الجرائم تتم دون ان يكون هناك شهود.

لقد استمرأت عناصر الامن والمخابرات الاسرائيلية هذه التصرفات، وعلى مدى عقود وعقود من السنين اصيب رجال المؤسسة العسكرية بحالة ادمان على السادية، وهي سادية اعترف بها كتاب وصحفيون وامهات وعلماء نفس داخل اسرائيل نفسها.

ان مرض السادية الذي يصاب به اولئك الجنود تنظّر له الجهات الرسمية، وتبيحه من اجل اقتلاع جذوة المقاومة من اعماق الانسان الفلسطيني، ومن المؤسف حقا ان تساهم في نشر وتعميم هذا المرض المؤسسات القضائية الاسرائيلية، فقد اصدرت منذ ايام المحكمة العليا الاسرائيلية قرارا يبيح لرجال الامن بتعذيب المعتقلين الفلسطينيين لانتزاع الاعترافات منهم، وهو قرار يجب الا يمر دون فضحه وتعريته، والاعتراض عليه من قبل المؤسسات القضائية الدولية، بما في ذلك مؤسسات الامم المتحدة.

ويقع على عاتق وزارة العدل الفلسطينية مسؤولية التصدي لمثل ذلك القرار، واثارته على مستوى الرأي العام العالمي.

السادية بضاعة يتم انتاجها وتصنيعها في اسرائيل ويتم تصديرها الى الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ٦٧ والى الاراضي المحتلة في الجولان وجنوب لبنان، ولكن حذار فقد ينقلب السحر على الساحر، وسينتقل هذا المرض بالتأكيد الى اسرائيل عن طريق العدوى.. ان هؤلاء الجنود الذين يخدمون في المناطق المحتلة سيعودون الى المدن والقرى الاسرائيلية وهم يحملون فيروس هذا المرض، وستنتقل السادية لتطال اولئك الذين خططوا لها والذين لم يخططوا لها، سينقل الجنود ورجال الامن امراضهم ليمارسوا العنف والعدوانية حتى داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه، وعلى علماء النفس ورجال علم الاجتماع ان يرصدوا منذ الآن الظواهر المرعبة التي اجتاحت او التي ستجتاح المجتمع الاسرائيلي من جراء زرع روح البغضاء والكراهية في نفوسهم تجاه الآخر.

يتشدق بعض السياسيين الاسرائيليين امام كاميرات التلفزيون وفي محافل عالمية بالحديث عن ثقافة سلام، وهم يقصدون في كلامهم انهم يؤيدون التبادل الثقافي بين الادباء والفنانين الاسرائيليين والعرب، لكن اذا اردنا الحقيقة فان ثقافة السلام تعني ان يرحل المحتل عن الاراضي التي احتلها، وان يعلن لجنوده ان الحرب قد انتهت وان يعيد تثقيف محاربيه ورجال امنه بما يتناسب مع روح السلام.

اما ما يجري امامنا، فانه يؤكد ان السلام بعيد المنال، وان الحروب في المنطقة لم تنته بعد.

□ سلمان ناطور □



الوطنية جدا، جدا، جدا

* قيادات الجماهير العربية.هنا عاجزة عن بلورة سياسة تتجاوز ردود الفعل.

* شيء ما عن الاتونوميا للعرب في البلاد

□ عندما اعلن رئيس الحكومة عن نيته تعيين موشي قصاب وزيرا على العرب وعندما اعيدت مهمة المستشار للشؤون العربية، قال البعض منا ان هذه الحكومة تعيدنا ثلاثين عاما الى الوراء والى ايام الحكم العسكري والى عصر الاوصياء وغير ذلك من المصطلحات التي درجت في قاموسنا منذ قيام اسرائيل وحتى اليوم، وهذا صحيح ولا غبار عليه.

ان هذه السياسة تعني في ما تعنيه منح الجماهير العربية اوتونوميا (الاستقلال الذاتي) بمعنى انها تفصل ادارة شؤون العرب عن جهاز الدولة العام وتقيم جهازا خاصا بهم يرئسه وزير خاص، وهي اوتونوميا للسكان وليس على الارض وهذه الاوتونوميا لا تختلف من حيث المبدأ عن تلك التي تفكر حكومة الليكود بفرضها على سكان المناطق المحتلة منذ ايام بيغن وحتى نتنياهو، وهذا يعني في ما يعنيه مساواة الجماهير الفلسطينية في اسرائيل بالجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة. وفقا لهذه العقلية تجدهم يطمحون الى اقامة دولة واحدة لشعبين، الاول صاحب السيادة على الارض، كل الارض وعلى اجهزة الدولة والثاني يخضع لهذه السيادة ولا يملك سوى ذاته.

هذا هو منطق هذه السياسة، ولكن بما ان السياسة ليست مقولات فلسفية ومنطقية ارسطوطالية، فان ما يضمن نسف هذه النظرية هو رد فعل الجماهير العربية، خاصة وان وظيفة الوزير على العرب لا يقابلها سوى وظيفة وزير الكولونيات البريطانية في ايام الاستعمار الانجليزي البائدة.

هل نحن واثقون اننا قادرون على مواجهة هذه السياسة بأنجع الطرق وافضل الوسائل؟ وهل ستبقى فسحة التحرك العربي في البلاد ضمن ردود الفعل الغاضبة، بحق، لكن هل حقا هي النافعة؟

في عام ١٩٧٦ علمتنا تجربة «يوم الارض» ان مطلب الساعة انذاك، هو تشكيل «الاطر الوطنية العربية» في اطار قاعدة العمل الجبهوي، بالمفهوم الشامل لهذه القاعدة، وقد بادر الحزب الشيوعي في حينه لترجمة هذا التفكير الى واقع ليس فقط باقامة «الجبهة الدمقراطية»، بل بتغيير طابع وموقع لجنة رؤساء المجالس العربية، التي كانت تشكلت بمبادرة من السلطة ولكن بعد يوم الارض وانتخاب رؤساء مجالس جبهويين في عدد من القرى والمدن العربية انفصلت تماما عن السلطة واصبحت واحدة من المنظمات العربية الوطنية، وفي عام ١٩٨٠ عندما خططت الجبهة لمؤتمر الجماهير العربية (الغي بقرار من حكومة بيغن) كان احد الاهداف تشكيل اطار عام يجمع كل المنظمات العربية الوطنية في البلاد. وفيما بعد اقيمت لجنة المتابعة العليا ومنها لجان المتابعة الاخرى. ولم يحدث اي تجديد او تغيير على هذه الاطر بالرغم من ان السنوات الاخيرة شهدت انقلابات وتقلبات في الواقع الموضوعي، واما على مستوى الجماهير العربية فان الظاهرة التي برزت في التسعينات هي تشكيل الجمعيات التي تعالج الشؤون اليومية، المدنية والقومية المحددة، ويحصل البعض منها على دعم من السلطة والبعض الاخر من مؤسسات خارج البلاد، وهي اصبحت الاطر الاكثر فعالية واتصالا يوميا بالجماهير.

السؤال: هل لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة العليا واللجان الاخرى قادرة اليوم الى اخذ الصبغة التمثيلية للجماهير العربية؟

يبدو لي ان هذه الاطر التي تخلفت باساليب عملها وتحركها لم تعد في مستوى نضالات ومطالب وطموحات الجماهير العربية في البلاد، ويبدو لي ان قيادة هذه الاطر ليست قادرة على بلورة مواقف وسياسة فاعلة تتجاوز ردود الفعل، انها قائمة بقوة الاستمرار وهي عاجزة عن وضع استراتيجية لسياسة الجماهير العربية ومواقفها وعلاقتها بالدولة والسلطة اولا وبالشعب الفلسطيني ثانيا وبأي عامل خارجي، هذه العلاقات لا يمكن ان تكون ارتجالية لانها تحدد مصير ومستقبل حوالي مليون انسان في هذه البلاد.

ان سبب عجز هذه الاطر هو عدم قدرة قيادتها على مواكبة الاحداث والتطورات وعصرنة العمل الجماهيري، فلا يمكن مواجهة العصر بمفاهيم عشائرية محكومة بلغة الدواوين والمضافات، وسط اجواء العداء للكومبيوتر والفاكس ولغة التخطيط والاقتصار على القاب الوطنية الفضفاضة، وقد تكون وطنية جدا، جدا، جدا، لكن فارغة من اي مضمون عملي، فما قيمة وطنيتها؟

من حق الجماهير العربية في البلاد ان تشكل هيئات وطنية ومن واجبها صيانتها وتحصينها، لكن بالعمل النافع والعصري والدمقراطي ولذلك فان عقد مؤتمر عام للجماهير العربية يصبح ضرورة ملحة لبحث مجمل واقع الجماهير العربية الفلسطينية في البلاد. ولكي يكون هذا المؤتمر تمثيليا دمقراطيا فيجب اجراء انتخابات لمندوبيه وهذا يعني تحقيق فكرة الاستقلال الذاتي (الاتونوميا) التي تحاول السلطة اقامتها بصيغتها الكولونيالية وتحاول قوى فلسطينية اقامتها بصيغة قومية انفصالية، وهذا سيشكل مأزقا حرجا ويسقط

(البقية ص. ١)

● محمد حمزة غنايم ●

«موطئ فكرة».. في عصر الافكار!



□ تتلاحق «الافكار» بوتيرة متسارعة عندنا، فيسبق السيف العذل، ويتأسس فينا نهج متواصل من التأسي المزمن على مستقبل «الفكرة»، اصل كل شيء: تغرينا اذا فصلناها على مقاساتنا وحاججناها في ذلك، وتزيدنا شقاء اذا جعلناها قيمة كبرى في ما نتصوره من يقين لدينا بصحتها وسلامتها، لنطمئن الى اننا نسير، في نهاية الامر «في الطريق الصحيح»، نحوها، او بهدي منها.

لكنه كلما وضحت معالم الطريق، تسربلت الرؤيا، وارتفع «ضغط المرحلة» علينا كي نترك «بصمة» عليها، واذا فعلنا ذلك - ايجابا، او: سلبا على الغالب - فاننا نقعد بانتظار شكل «البصمة» التي سيحملها الجيل التالي الى هذه الرؤيا، التي في اصلها «فكرة».

في الاصل «كانت الفكرة»، وفي الاصل افتقدناها ايضا، كأنها، بعد كل هذه التجربة المرة، ما بلغت «سن الرشد»، وما خبرت - منذ نعومة اظفارها - ما يدركه «الراشدون» فقط، سنا وعقلا من مريديها، بأنها قادرة على ان تعكس هذا القدر الكبير من الحقائق التي تعنيها، والمواقف التي تصورها او تشي بها، لمجرد حضورها او تقديمها نفسها على «ساحة - المواقف و.. - الافكار».

وهي اذ تستعصي على «الفهم» في ايامنا، تبدو مبتورة او ناقصة، فنتذكر، بدهشة لا مبرر لها اننا ما سألنا يوما عن اسباب هذا التقطيع المتواصل في اوصالها واوصالنا، ولماذا نعود للبداية في كل مرة نتخيل اننا انجزنا شيئا في صالحها، او حملنا لها قيمة جميلة اخرى خلصنا اليها على مسارات تجاربنا المريرة، لم نتوقف الا قليلا لالقاء نظرة عليها، او مراجعتها، او حتى فحص مدى حاجتنا اليها، ما دامت «مستعصية» و«مغلقة» الى هذا الحد. اي: ما دامت «متأزمة».

بكلمات اخرى: «فكرتنا» تعيش ركودا مريبا يسم كل جوانب حياتنا، هنا والآن، بينما نتسلى نحن - كلٌ في موقعه ومجاله - بتتبعها، مكتفين منها بأن تواصل اداء مهمتها المقدسة في صالح وضعنا المعقد، حتى تظل لدينا «فكرة»، عن كل شيء، ولكن ليس عن انفسنا. ولدينا في ذلك اكثر من شاهد وشهادة ودليل. يكفي ان نسأل: من نحن ولماذا نؤمن به من «افكار» - (لعلنا لا ندري الى اين تقودنا، او ندري «مطنشين» عن الاسباب والنتائج معا) - حتى يتأكد لنا صدق هذا الاستنتاج.

ماذا يبقى، اذن، كي نتوصل الى النهضة المطلوبة في «الافكار كلها»، لانفسنا وعنها، وعن غيرنا ايضا، ومعه وله والى جانبه وربما في صميم ما يتبلور لديه منها وما يتحقق - بفضلها - من المجازات؟

كل شيء. لكنه يخيل ان كل ما نفعله على «دروب الفكر» ليس سوى تنويعات على عجز كبير لدينا عن مجاراة التحديات التي يفرضها علينا تواجدنا فوق هذه الدروب، وعن تلمّس ضرورة انباته في تربتنا، حتى نجسر به على ما يتشكل في سطح واقعنا من تشققات، ونلم بجذوره تربته الخصبة، كما تفعل جذور الاشجار وجذوعها بالتربة المتحركة: تساعدها على التماسك امام جرف السيول وتياراتها القوية، التي تهددها بالجرف، وشجرة الفكر بالاقتلاع.

لكننا لا نزال نتأسى: اولا، بالعجز عن اللحاق بالحضارة الانسانية والانتقال من مجتمع مستهلك للافكار وتجلياتها، الى مجتمع منتج لها، لكما قدحنا زناد افكارنا القديمة تجدها لا «تشحط».. لقد بردت حرارة مخيلتنا الابداعية، وصار شغلنا الشاغل ان نضمن البقاء لانفسنا، بفكرة او بدونها، شرط ان يظل الحال على ما هو عليه، والا يزيد سوءا.. كأننا ندرك هذا القدر الكبير من السوء الذي ينتظرنا في المجهول!؟

يمثل هذا الطموح (ان نبقى على قيد الحياة!!)، نريد ان نضمن «موطئ فكرة» لانفسنا في القرن القادم، حتى نقول اننا ننتمي اليه. بهذا التشرذم وهذه «الوثنية الفكرية» التي نؤديها صاغرين في عبادة الافراد وتقديس الرموز، نريد ان نتسلح، لمجابهة ما ندعي دائما وجوده من «تحديات» امام المستقبل - مستقبلنا نحن، ومستقبل ابنائنا والاجيال القادمة، التي لا نتدبر امرنا معها منذ اليوم، وننصب انفسنا «اباء» لها، مع اننا في واقع الامر لا نملك ما نقدمه لها من اجابات وحلول تتوخى ان نحملها اليها، بعد هذا العمر الطويل، والتجربة المضنية.

(البقية ص. ١)

■ د. احمد سعد ■

ليكن مؤتمر الجماهير العربية منعطفا حقيقيا



■ بعد اقل من شهر، في ١٣-١٢/١٤ سيعقد مؤتمر الجماهير العربية العام - مؤتمر المساواة؛ وبديهيا ان نجاح او عدم نجاح هذا المؤتمر الهام يرتبط عضويا بمدى صقل الآليات والاهداف المطلوبة لمواجهة التحديات المطروحة امام تطور الجماهير العربية وتحديد طابع هويتها وموقعها في المجتمع الاسرائيلي اليوم ورسم مؤشرات الافق الاستراتيجي بالنسبة للسنوات المقبلة.

فالمؤتمر يعقد في ظل حكومة تنتهج سياسة القطع في اللحم الحي للعاملين والفئات الاجتماعية المسحوقة والجماهير العربية، سياسة معادية للسلام العادل وللمساواة. يعقد في وقت يجري فيه اقرار الموازنة الجديدة للعام ١٩٩٧. هذه الميزانية التي تشير معطياتها في بابي المدخولات والمصروفات، في موازنة مختلف الوزارات، انها تعكس الهوية السياسية - الاجتماعية لحكومة اليمين التي بجسم الموقف العدائي من السلام والجماهير العربية والفئات الاجتماعية المسحوقة.

فالحكومة تخطط لتقليص ٧ مليارات من موازنة ١٩٩٧. وحسب تصريحات المسؤولين ومعطيات الموازنة المطروحة فان مقص التقليص لن يطال ميزانية «الامن» والاستيطان الكولونيالي، بالعكس ستزداد نفقات هذين البندين بحوالي (٦) مليار شيكل عن موازنة ١٩٩٦. الامر الذي يعكس هوية السياسة الحكومية وحقيقة تصريحاتها حول «السلام».

ان التقليص الاساسي سيمس بالاساس ميزانيات الخدمات الاجتماعية والجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. ففي العام ١٩٩٧، وحتى منذ ان قامت الحكومة اليمينية الحالية، دفن عميقا في التراب الشعار السياسي الذي رفعته الاحزاب الصهيونية في السنوات الاخيرة، وبشكل وعد، بانتهاج «سياسة الافضلية المميزة» تجاه الجماهير العربية لسد الهوة الواسعة بين مستوى تطور الوسط اليهودي والوسط العربي التي تعمقت جراء سياسة التمييز القومي ونتائجها المتراكمة سنة بعد سنة.

فالتقليصات المقترحة في شتى ميزانيات الخدمات وغيرها، في الصحة، التعليم، االداخلية - السلطات المحلية، العمل والرفاه، الاسكان ستؤدي الى تعميق ازمة تطور الجماهير العربية وتردي اوضاعها في شتى مجالات التطوير.

هذا عوضا عن المخططات المعادية لوجود وتطور الجماهير العربية في وطنها التي ينشر عنها وتسرّب من حين لآخر، مثل قضية الموازنة الدمغرافية ومشروع تطوير - تهويد الجليل العنصري، او مشروع مقايضة منطقة «المثلث الصغير» ام الفحم وضواحيها وعارة وعرعرة مع المستوطنات الكولونيالية وغيرهما. الامر الذي يعكس حقيقة ان سياسة الحكومة الحالية الممارسة اليوم وللسنوات المقبلة مبنية على التجاهل التام لمبدأ العدل والمساواة بين المواطنين وممارسة سياسة العداء وتعميق النهج التمييزي العنصري.

بناء على كذل ذلك وغيره، فانه من الاهمية بمكان ان يخرج المؤتمر العام للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل بقرارات واستنتاجات واضحة ترسم خطى تطورها في ظل المواجهة المصيرية. وليس من باب المبالغة نقول المواجهة المصيرية، لانه في الواقع تقف الجماهير العربية، اليوم على عتبة منعطف تاريخي جراء التغيرات والتطورات المرتقبة في المنطقة واسرائيل جراء العملية السلمية. فعلى الجماهير العربية البدء ببلورة استراتيجية موقفها لمواجهة تحديات الافق الاستراتيجي خاصة ونحن على عتبة القرن الـ ٢١. آن الاوان لبلورة كفاح الجماهير العربية من اجل تغيير الطابع الاثني التمييزي للدولة والعمل فعلا لتكون دولة دمقراطية، دولة كل مواطنيها، العمل لالغاء سياسة التميز القومي فالاعتراف بحق الجماهير العربية بالمساواة القومية والمطلبية كأقلية قومية في وطنها.

آن الاوان لصقل وبلورة الآليات القطرية لوحدة الصف الوطنية الكفاحية ورفع مستوى ادائها وروابطها مع الجماهير الواسعة، وهذا ما ستتداوله في المؤتمر العتيد.

«موطئ فكرة».. في عصر الافكار!

(تتمة من ص٩)

حتى الآن، لم تسعفنا «فكرة»، ولم ينفعنا تسليمنا بالعجز عن انباتها في تربتنا واقاليمنا، التي سحبوها من تحت اقدامنا، وتركوا لنا اما موطئ قدم بلا «فكرة»، واما موطئ فكرة» تنمو في تربتها كل الافكار والابداعات، ولكنه لا احد يملك قدما راسخة او نفسا طويلا نتسلح به في مشوار بحثنا عن فكرة ابداعية خلاقة وحقيقية واحدة.. حتى ندخل بها عصر العلوم.

نحن بحاجة ليس فقط الى «قبس من فكر»، وانما الى شُهب ومَاضة في هذه العتمة السحيقة التي تحيق بنا، عقلا ووجدانا، لعلنا بذلك نعيد صلتنا بتاريخنا الفكري العريق، ونسجل وجودا له ما يبرره في هذا الزمان المستعصي على الفهم والادراك.

في عصر الافكار، اما ان تقدم «فكرا جديدا» يفتح امامك بوابات القرن القادم، ويحدد ماهية وحجم وجودك فيه، واما ان تواصل - كما تفعل غالبيتنا اليوم - مشوار التوق الابدي لان تصبح جزءا من حضارة انسانية تدخل بها ذلك القرن، وتجعل من تحقق الامنية معجزة حقيقية.

ترى: ماذا سنفعل ازاء هذه المعادلة الصعبة؟ هل «نفكر» فعلا، ام نواصل «استهلاك الافكار» مهما كانت غريبة عنا، ولا حاجة لنا بها من الاصل.

«فكرة»، من اجل هذا الشعب الصابر، يخيل انها لن تنبت في مخيلتنا الا اذا اعترفنا بحاجتنا اليها، الآن وليس غدا، ينتجها ذهن «المشتغلين - منا - بالافكار»، اجدر الناس بأن «يفعلوها»، قبل ان يسيل بهم السيل، ويجيش بشعبنا كله هذا الوطن البحر.

وما اصدق قائل هذا المثل: سيلٌ بنا (به، في الاصل) ونحن لا ندري»!

الوطنية جدا، جدا، جدا

(تتمة من ص٩)

فكرة النضال من اجل المساواة وبالتالي فهو ليس في مصلحة الجماهير العربية.

ان البديل، في اعتقادي، هو عقد مؤتمر عام للمنظمات العربية في البلاد، بما في ذلك الاحزاب السياسية والمجالس المحلية والجمعيات وكل الاطر ذات الطابع التنظيمي الفاعلة على الساحة العربية هنا، وهذا المؤتمر يمكن ان يستمر ثلاثة ايام متواصلة تقام فيه ورشات للبحث ووضع الخطط وبالتالي تنتخب هيئاته بشكل دمقراطي. هذا المؤتمر يعقد سنويا وهو الذي يضع استراتيجية العمل ويقيم جهازا تنفيذيا للتخطيط والتطبيق على حد سواء.

السلطة لا تعترف بنا اقلية قومية، وقد تتفنن في اشكال التعامل العنصري والتمييزي ضدنا واذا اختارت حكومة نتنياهو ان تعود ثلاثين عاما الى الوراء فلا يجب ان يكون ردنا بمفاهيم ثلاثين عاما من الوراء، بل علينا ان نفكر بثلاثين عاما الى الامام.

مجرد تفكير بصوت مرتفع واهتمام بكثير من القلق.

* فشة خلق *

□ يكتبها: يوسف فرح □

المطلوب: טפול שורש



□ دهشت بدوري لشدة الدهشة التي تصنّعها «أنقياء» الضمائر في بلادنا الذين ملأوا الهواء شجبا واستنكارا واشمئزازا، كادت تنوء بها اسلاك الهوائيات، ومحطات الاذاعة الآخذة بالتكاثر بشكل مقزز. فهذا السلوك «شاذ»، و«لا يناسب الاخلاق اليهودية» و«لا يليق بطهارة السلاح الاسرائيلي»! الى غير ذلك من الكلام «النَّسَافي»!

والحكاية؟

الحكاية، ان جنودا اسرائيليين بكامل ابّهتهم الاحتلالية، اوقفوا عمالا فلسطينيين قبل بزوغ الفجر ذات يوم، ولم يكن للجنود الفارغين ما يفعلونه في هذه الساعة المبكرة، فراحوا يتلهّون بصفع هذا والركوب على ذاك، فهل ذنبهم ان مصورا «مقرفا» هاويا اشهر كاميرته، وثبت المشهد المسلّي، الذي استمر ثلاثة ارباع الساعة فقط!!

يقينا انني لم اجد سببا للمفاجأة، واذا وفرت الصدفة فقط، آلة تصوير لهذه الفعلة، فكم فعلة لم تلتقطها عدسات الهواة والمحترفين!! أو أنها التقطتها ولكن المؤسسات الرسمية رأت فيها امورا عادية، كحوادث الطرق او اغلاق بعض الشوارع يوم السبت!

قبل ايام وخلال محاكمة عسكرية لقاتلي اياد محمد عواد من قرية قبلان المحتلة، طلبت النيابة العسكرية الحكم على الاربعة بالسجن لمدة.... نصف ساعة!.. مع «وقف التنفيذ»، لمدة... (٢٤) ساعة! (خازوق).

بمعنى انه محظور عليهم العودة الى نفس الجريمة، يوما كاملا! واذا فعلوا «يزج» بهم في غياهب السجن، بدون رحمة وبدون محاكمة... نصف ساعة كاملة! (شرب سيجارة!).

لكن القضاة العسكريين كالامهات، «قلوبهم رقيقة». فرفضوا هذه «الصرامة» في الحكم، واكتفوا بفرض غرامة مالية «رادعة»: قرش يدفعه الاربعة متعاونين!! ولم يقبل القضاة تقسيط المبلغ!! والله وحده يعلم، كيف سيدبر الجماعة المبلغ اذا لم يساعدهم اهل «الخير»!

لم تهتز الدولة، ولم تتزعزع الضمائر «الثلجية»!

ولكم ان تسألوا كم يكلف قتل اهل الخليل - العرب طبعا - طبقا لهذا الحساب! والجواب (١٢) الف شاقل باعتبار عددهم (١٢٠) الف.. ذبابة، بعوضة، قطا اليفا، وباعتبار انه لا يكفي للمهمة، اربعة بل على الاقل (١٠٠) من فئة قتلة اياد عواد، فتكون غرامة الواحد منهم (١٢٠) شاقلا، اقل من نصيب بائعة جنس في ليلة واحدة، بعد الخصميات الرسمية! وهل للحكم معنى غير هذا!!

كان حكم شدمي اشد «صرامة» لسببين:

اولهما: ان الغرامة «الباهظة» تحملها شدمي وحده يومها! وثانيهما: انه كانت للقرش - العملة لا السمك المفترس - قيمته في الخمسينيات!

فهل سمعتم بمثل هذه الاسعار الا في بلادنا!!

واذا كان عذر القضاة العسكريين انهم عسكريون، فما عذر قضاة محكمة العدل العليا، في اباحة تعذيب المعتقل الفلسطيني محمد عبد العزيز حمدان تعذيبا «معقولا» لدفعه الى الاعتراف بشيء كان واشياء لم تكن!

لقد اصبحنا بفضل هؤلاء القضاة الدولة الاولى والوحيدة في العالم، التي يملك المحققون فيها «حق التعذيب» وفق قرار محكمة! الا ان القضاة لم يفصلوا مواصفات ادوات ذلك التعذيب «المعقول»، مثل ارتفاع الكرسي (١٥ ام ٢٠سم؟!) درجة شد الاسلاك على الساعدين المطويين الى الخلف، مدة الشّبح وابقاء الكيس المنتن على الرأس، الضجيج المروع الذي يجبر المعتقل على «الاستمتاع» به، كل ذلك تركوه «لضمير» المعذبين (بكسر الذال) «المعتدلين»، ولكاميرات الهواة اذا استطاعت اختراق الاسوار العالية والاسلاك الشائكة المكهربة.

لم يسأل احد، لا القضاة ولا ذوو «الضمائر الثلجية»، كم مجنونا وكم مشوها وكم اصمّ تخرجوا من «معاهد» المخابرات الاسرائيلية، وهم يملأون انحاء فلسطين، ومنهم في اسرائيل كذلك، وهم لا يحتاجون الى آلات تصوير، قدر حاجتهم الى لجنة تحقيق محايدة، وكم آلة تصوير حُطمت على رؤوس اصحابها من غير ان يأبه احد بما في لفائفها السوداء من اسرار وفضائح!

هذه كلها ظواهر واعراض، وهي لم تأتنا من فوق، بواسطة الصحون الطائرة، ورجال الفضاء الذين صار بامكان اي واحد منا مشاهدتهم ودعوتهم لقضاء سهرة «خمرية»، وهذه الاعراض والظواهر، سبقها ما دل عليها، كجواب الشرط المحذوف في اللغة العربية! فما معنى التشبث بقبور ابراهيم ويوسف وراحيل! وهل كل ذي قبر بموقع له الحق في ارسال قواته الى ذلك الموقع؟! وما معنى منع اهالي الخضر وبيت لحم والعيسوية من ادخال حفارات الى اراضيهم، لانها، اي الاراضي، «مختلف عليها» مع عمانوئيل وافرات وغيرهما! قوات الادارة المدنية منعت دخول الحفارين لان الاهالي لم يحصلوا على ترخيص بدخولهما!

من يعطي الترخيص؟

الادارة المدنية! وهي لا تعطيهم اياه طبعا!

فهل ضريح غولدشتاين، الذي تتوفر له حراسة «شرف» مسلحة اقيم بموجب تصريح من تلك الادارة المدنية!!

يُرسلون غولدشتاين وامثاله لكي يحتلوا ارض الغير ويبنوا عليها، ثم يكتفون باعتبار قتل بعض الفلسطينيين هو الجريمة! الجريمة هي ارسال هؤلاء الى هناك، فهذا هو الجذر الذي يجب علاجه، وهذا هو الجوهر الذي يجب الاهتمام به، والا كنا كمن يعالج تسوّس اسنانه النخرة بفركها بالمعجون، او كمن يكوي الحمارة تحت ذيلها لمعالجة عرَج اصابها!

ولعل المشهد لا يكتمل الا بالخبر التالي:

منعت السلطات الاسرائيلية اليوم (الاربعاء موعد كتابة هذا المقال) طائرة ياسر عرفات من الطيران بين غزة والعريش، خمس ساعات متواصلة!

فلا «تتغشمنوا» وتقولوا لا علاقة، فهذه هي العلاقة.

والعلاج معروف.. وحري بوالد احد الجنود المشاركين في التعذيب ان يخجل، لا بفعلة ابنه، بل باستمرار اسرائيل في احتلالها.

* عن جد *

«طولة» العمر

قداسة البابا سيزور كوبا، فهل في عمره المديد ما يكفي ليقوم في هذه البلاد، بما قام به في بولونيا وهنغاريا، وتشيكوسلوفاكيا و... الاتحاد السوفييتي ايضا!!

وهل الاعمار والاقدار بيد قداسته!!



■ محمود ابو شنب ■



«بالع المنجل».. وحكومة تكتل قومي!

□ لم تنته المفاوضات حول الخليل ولم يجر التوصل الى اتفاق. والحقيقة اننا لا ندري ما اذا كانت حكومة «العمل» نادمة الان على انها لم تخرج المستوطنين من الخليل في وقت كان يمكنها ذلك في اعقاب ارتكاب غولدشتاين جريمته البشعة في الحرم الإبراهيمي، دون ان تلقى اعتراضا يذكر.

نقول اننا لا ندري اذا كانت نادمة، لاننا لا نرى، منذ سقوطها، نشاطا شعبيا او برلمانيا يشير الى عدم رضا حزب العمل عن بقاء الجيش الاسرائيلي والمستوطنين الفاشيين في الخليل، بل اننا لا نلمس احتجاجا فعليا على تحويل قبر المجرم غولدشتاين في الخليل الى مزار يحج اليه آلاف المتطرفين الفاشيست، على مرأى ومسمع من اهالي الخليل ضحايا المذبحة المجرمة.

ولكن حزب العمل مشغول بأمور اخرى على ما يبدو، مشغول بحرب داخلية على وراثة بيرس، الذي يتمسك بأسنانه بكرسي رئاسة الحزب. واكثر اعضاء القيادة في حزب العمل انهراقا، هو ايهود براك الذي رشح نفسه لرئاسة الحزب، اي لرئاسة الحكومة في حالة فوز حزب العمل في الانتخابات في سنة ٢٠٠٠، وهو يريد الجلوس على كرسي رئاسة الحزب قبل ان تنشر نتائج لجنة التحقيق في حادث «تسئيليم»، عندما كان براك قائدا للاركان، لانه يخشى ان تكون نتائج التحقيق ادانة له فيقضي على اماله في تزعم حزب العمل والوصول الى رئاسة الحكومة.

حكاية الخليل كان يمكن حلها، ذلك انه في اوضاع سلام وامن واحترام للحقوق وكنس الاحتلال من كل الاراضي الفلسطينية المحتلة في عام ٦٧، ما كان يمكن للخليليين ان يرفضوا سكن عائلات يهودية في المدينة او الصلاة في الحرم الابراهيمي.. ولكن المستوطنين المدعومين من الجيش والسلطة المركزية يريدون الخليل كلها عنفا ورغما عن انوف الخليليين والفلسطينيين والعرب اجمعين، وهم يقولون صراحة، ان الخليل لهم كلها ولا مكان للعرب فيها، وهنا المشكلة التي لا حل لها الا باخراج هؤلاء الفاشيين من المدينة.

في كتاب «عوديد ابيشار» «كتاب الخليل» سنة ١٩٧٠ جاء:

«في ربيع ١٩٣١، اي بعد سنتين من احداث الخليل، دارت اشاعة في البلاد بأن قسما من ابناء الخليل الذين تركوها بعد احداث سنة ١٩٢٩، يودون الرجوع الى المدينة. وتساءل الناس يومها: من ذلك الذي يجرؤ على العودة الى الخليل، ومن ذا الذي يضمن سلامة العائلات العائدة وامنها؟ وعاداليهود الى الخليل وكان عددهم ١٦٠ نفرا، ثلاثة اخماسهم من الاولاد حتى سن ١٥ سنة، واستقبلوا بالفرح والترحاب من الخليليين سكان المدينة. الا انه عندما تعكرت الاجواء مرة اخرى في نيسان ١٩٣٦ وانفجر في البلاد حريق جديد سماه اليهود «الاحداث» وسماه العرب «الثورة الكبيرة»، قامت سلطات الانتداب البريطاني وفي ظلام الليل بنقل العائلات اليهودية من الخليل الى مدينة القدس». (مقال حاييم هنغبي «صلحة» - «معريب» ٩٦/١١/١٥).

مثل هذه الحقائق لا يذكرها اولئك الذين يبدهم اخراج المستوطنين الفاشيست من الخليل، وبالطبع لا يريد المستوطنون انفسهم ان يذكروها.

ونتساءل بدورنا، ما الذي تبحثه طواقم البحث من اعضاء الكنيست من العمل والليكود؟ فاليافطة التي يجتمعون تحتها هي، البحث عن صيغة للحل الدائم يتفق عليها العمل والليكود وتعرض على الفلسطينيين (لا عجب ان نتنياهو بدأ يتحدث، الآن، عن حل دائم)، فهل هذا هو فقط ما يبحثونه حقا؟ اذن من اين ولدت فكرة مبادلة «المثلث الصغير» بالمستوطنات في الضفة؟ لقد نفى يوسي بيلين، الذي يترأس طاقم حزب العمل في المفاوضات مع الليكود، ان تكون هذه الفكرة قد طرحت، ولكن نفيه لم يصدقه احد. فقد سمعنا قبل ذلك مثلا، عن برنامج قيل على لسان بيلين انه صاغه بالاتفاق مع «ابو مزان» - محمود عباس - ينص على تنازل الفلسطينيين عن القدس الشرقية وعن غور الاردن والمستوطنات.

لقد قال دافيد ليفي، وزير الخارجية قبل ثلاثة اسابيع، في لجنة الامن والخارجية، ان هناك ثلاثة امور لن نتنازل عنها:

* القدس الموحدة * المستوطنات وغور الاردن * عدم عودة اللاجئين.

وصفق له باعجاب شديد اعضاء حزب العمل وميرتس. فعلى هذه النقاط الثلاث لا خلاف مطلقا بين العمل وبين الليكود. فعلام لا يقيمان حكومة «تكتل قومي»؟ ولماذا لا تكون المفاوضات بين الطرفين تجري على تقاسم الوظائف في حكومة «التكتل القومي» العتيدة، وليس على بلورة برنامج الحل الدائم، الذي لا خلاف بين الطرفين عليه، وان اكثر المستقتلين على مثل هذه الحكومة هما بيرس وبيلين.

في الاسبوعين الماضيين سربوا فظاعة تبادل السكان بين المثلث الصغير والمستوطنات، ليروا وقعها على الجماهير العربية في اسرائيل، وقوبل الامر بغضب عارم، واضطر بيلين الى الانكار، وانه لا يد له في هذا الاقتراح.

ومع ذلك، ومهما طالت المفاوضات حول الخليل فانها ستصل الى نهاية، ورئيس الوزراء نتنياهو، مثل «بالع المنجل»، لا هو بقادر على بلعه ولا هو بقادر على استفراغه.. فهو يضع مسألة «المطاردة الساخنة» في الخليل شرطا للاتفاق، وربما كانت هناك شروطا اخرى لا نعرفها، وذلك لارضاء حفنة المستوطنين من جهة، وليثبت للمتطرفين في ائتلافه الحكومي ان هذا الاتفاق يختلف عن الاتفاق الذي عقده حزب العمل مع الفلسطينيين.

ولكن مصيبة نتنياهو هي، ان اي اتفاق يعقده مع الفلسطينيين لن يرضي قطاعات من شركائه في الائتلاف، فهؤلاء يريدون ان لا يجري التوصل الى اي اتفاق، وان يبقى الجيش الاسرائيلي في الخليل لضمان سيطرة (٤٠٠) فاشي على (١٢٠) الف خليلي. فالمستوطنون يدركون بأن رحيل الجيش عن المدينة، حتى ولو بقي قسم منه في الحي الذي اغتصبوه من الخليليين، فانهم لا يضمنون بقاءهم اسيادا كما كانوا في المدينة طوال فترة احتلالها.

لقد خلق التصرف الاهوج لحكام اسرائيل، ولليكود بشكل خاص موقفا وضع نتنياهو في حرج شديد تجاه المستوطنين

(البقية ص١٦)

■ غازي ابو ريا ■



العنف في المدرسة!! وفي البيوت ملائكة السلام!

□ شيئا فشيئا، بدأ موضوع العنف يحتل مساحات اكثر في الصحف والمؤتمرات والابحاث عند عرب اسرائيل، وحين نطرح العنف ترافقه التربية..

ونقصد بالعنف، ذلك الذي يمارسه الطلاب، او ذلك الذي يحدث بين جدران المدارس. وكأن العنف يبدأ في المدرسة وينتهي عندها..

وتشير الابحاث كما يشير الاهل، الى ان المدرسة تتعامل بالعنف، وتهمل الجوانب التربوية.. لكن لا احد يتعامل مع جذور المشكلة.. هذه الجذور التي تمتد عميقا في تعامل الآباء والامهات مع ابنائهم.

المدرسة، لا يمكن ان تكون محطة خدمات اجتماعية، وليست محطة خدمات نفسية، وكوادر المعلمين، ليست مؤهلة لهذا العمل.. ولا وقت عندها لكل هذا العمل.

يعيبون على المدرسة، انها لا تلاحق كل القضايا التربوية!! ولا تلاحق العنف.. واقولها بكل ثقة.. لو تفرّغ كل معلم لما يحدث بين الطلاب من عنف كلامي وجسدي، لتوقفت عملية التعليم تماما.. ولماذا؟ لان دخول المعلم الى الصف يشبه دخول «مركز شكاوى الجمهور».. يدخل المعلم - وتنهال عشرات الشكاوى. هذا ضربني.. ذاك شتمني.. تلك داست على حقيبتي.. هؤلاء يسخرون مني.. جاري كسر مسطرتي.. ذاك سرق قلمي.. فلان «شخبر» على دفتري.. علان دفعني في الساحة.. وكتاب جار لامس كتابي.. ويد الذي خلفي مست رأسي.. ملفات متتالية.. لا نهاية لها. من اين جاء كل هذا الكم الهائل من المشاكل؟ وهل كل هذه الامور تحتاج الى عناية وعلاج؟!

اليس من الطبيعي ان يتدافع الاولاد.. ويمزحوا؟! هل اصبحت المضايقات الخفيفة.. او «المقالب» البسيطة شذوذا؟ ماذا يفعل الكبار اذا اجتمعوا في مناسبة ما؟ الا يتدافعون.. هذا يضرب ذاك مازحا.. وذاك يقذف بكلمة عنيفة..

اين المشكلة؟ انها تبدأ بالمنطق الذي يسود المجتمع.. وهو، انني احلّل لنفسي واحرّم على غيري.. اسمح لنفسي بنقد فلان - لكن اتضايق اذا وجه فلان النقد لي.

هذا هو منطق الطفولة.. الطفل يضرب الجميع.. يخرّب العاب الآخرين لكن الويل لمن يدوس على ظلّه او يمس لعبته.. والطفل عندنا مدلل ما دام صغيرا.. نرضخ له في كل صراع لنا معه.. اذا اصر على شراء لعبة.. فلن ينفع عناد والديه ومعارضتهما له.. سيحصل على غرضه ويستسلم الوالدان.. ولست واعظا في حديثي، بل عضو في هذا السلوك كغيري.. اسجّل حقيقة اعيشها ونعيشها جميعا.

ايكم يصمد امام طفله الصغير؟! وليذكر كل منا عدد المعارك التي خضناها مع اطفالنا.. كم مرة ربحنا وخسروا؟ حتى حين ينتصر الوالدان.. ويذهب الطفل الى فراشه او الى زاوية ما «حزينا باكيا مهزوما» تتقطع الاكباد رأفة، ونهرع اليه نطلب رضاه وابتسامته، ونغمره بالقبل والتوسلات.. فيتحول نصرنا المؤقت الى هزيمة ساحقة..

وما ان يكبر هذا الطفل، حتى يدخل البيت ضيف جديد.. طفل جديد.. مدلل جديد.. ونتفرّغ لهذا الضيف.. نهمل ذاك فجأة.. ونبدأ بقمعه.. نعاقبه على «الفاضي والملان».. لان شقيقه الصغير.. يحبس كل اعصابنا.. يهزمنا.. يستبعدنا.. ولا نجد متنفسا لهذا الضيق الا في قمع مدلل الامس.. وكأننا نقول له: «انتهى دورك - ألم ندللك؟ انزل عن ظهورنا.. جاء دور غيرك الآن».. لكن هذا الطفل لا يستسلم وقد عودناه على ان يكون المنتصر دائما.. يقاوم.. وننزل به العقاب، يعترض، نضربه.. والامهات بشكل خاص.. لا وقت عندهن لسماع الطفل الذي اصبح كبيرا.. لا قدرة للام على معالجة مشاكله.. ولم يعدها المجتمع لتصبح اما. واقصر جواب عندها.. او اسرع حل لكل قضايا الخلافات بين الاولاد، الضرب وفي احسن الاحوال العنف الكلامي..

والعنف الكلامي عندنا غريب الحال، «ربتك حد سيدي».. «الله يقصف عمرك».. «ربتنا بلاك - بدونك».. «انشاالله بترجع مقطّع».. وقد حدثني اخي هذا الاسبوع عما سمع من امرأة غاضبة على ولدها، حيث قالت له ما لا يخطر ببال «ربت صفك ما ينقص الا انت»!!

هذا هو الزبون الذي يأتي الى المدرسة، يأتي اليها كل الملوك المخلوعين عن عروشهم، كل الامراء الذين اصبحوا عبيدا، كل الاغنياء الذين اصابهم فقر شديد.. زبائن المدرسة قدموها كارهين.. في الشتاء برد وفي الصيف حر.. وكلا المناخين على جلود الطلاب.. وسائل التعليم الجذابة غير موجودة.. الساحات ضيقة.. الملاعب في التلفزيون فقط..

هذا المجتمع.. وضع المعلمين في حوانيت فارغة الرفوف.. وارسل اليهم زبائن مع جيوب مقلوبة نظيفة.. ثم جاء هذا المجتمع يسأل مدراء الاقسام في الحوانيت عن حجم المبيعات ومبلغ الارباح!!

لا مشكلة لي في اعلان التحدي، والتحدي يضايق الطرف الذي نتحداه.. لكن اتحدى كل قرائي.. رغم ان الكاتب يبحث عن حب قرائه له.. لكن.. اتحداكم قارئا.. قارئا.. اذهبوا الى المدارس، ادخلوا الصفوف.. واسألوا الطلاب سؤالا واحدا.. «من منكم يعاقب في البيت جسديا؟» ثم اسألوا عن وجبات العقاب الجسدية؟ هل تتكرر يوميا او اسبوعيا او شهريا؟ اسألوا الطلاب عن العنف الكلامي في البيت.. واسألوهم عن المدرسة كما سألتم عن البيت.. سيجد كل فرد منكم ان المدرسة تكاد لا تستعمل العنف مع الطلاب مقارنة بما يحدث في البيت..

لا ابحث عن تبرير لمعلم.. ولا اقصد من وراء حديثي اعفاء المدرسة من مهامها.. لكن، من الخطأ ان نبدأ في علاج مريض دون تحديد الداء.. والخطأ الاكبر في تحديد خاطئ للداء، لان الدواء لن يناسب.. ويذهب الجهد هباء.. وتضيع الايام دون استغلالها..

هل المدرسة جزيرة روبنسون كروزو؟ لو كانت المدارس داخلية، وبعيدة عن تأثير البيت والحارة والشارع و«الطوش» لكان بالامكان ان نطلب منها ما نطرحه الآن..

لكن، ماذا يمكن للمعلم ان يعمل حين يستقبل صباحا عشرات او مئات الطلاب، وكل فرد منهم مع «همّ» جديد.. هذا لم يتناول الفطور.. وذاك لا يملك شاقلا لان.. وفلان سارح في المعركة التي دارت بين والديه.. وعلان غاضب من اخيه الذي سبب له وجبة كلام قاسية من امه.. كل طالب ومشكلته.. وكل هذه الهموم التي يحملها الطلاب.. لا بد لها ان تُسكب في المدرسة.. وكلها طاقات لا يمكن ترجمتها الا بالعنف.. ولما كانت الساحات ضيقة.. وغرف التدريس مثيرة للاستفزاز ببردها وكراسيها وحيطانها.. لا بد ان ينضح الاناء بما فيه.. وصدقوا ان هذا العنف الذي نتحدث عنه عند طلابنا هو اشارة الى ان هؤلاء الطلاب يخزنون الكثير من الكبت.. لا يفرغون كل ما عندهم.. وهذا خطير ايضا.. سيفرغون هذا البركان عند الكبر.. وعندها يكون التفريغ اقسى واخطر.

مخطئ من يحسب المدرسة مصنعا.. كأنها مصنع سيارات.. تتحمل كامل المسؤولية عن انتاجها.. او مصنع تلفزيونات وما شابه ذلك.. المدرسة لا تشتري المواد الخام لتصنع.. الطفل يأتيها مع كل شرّه وخيره.. يحمل هموم بيت، يسلك حسب تربية بيت ورث الذكاء وصفات اخرى.. وتأثر بما حوله.. والمعلم العامل في المدرسة لا يملك الا ما تعلمه.. لا علاقة له بالمقعد اذاكان ثابتا او «هزازا».. لا علاقة له بالطقس في الغرفة وعدد الشبابيك المكسورة.. ولا يقرر مساحة الصف وكثافة الساكنين فيه.. لا يقرر في وجود مختبر وادواته.. ولا يقرر في نجاعة اللوح الذي يكتب عليه.. حتى الطبشورة.. ليس من اختصاصه.. هذه المدرسة لها اصحاب.. وهم الحكومة ووزارة المعارف والسلطات المحلية، ولها زبائنها وهم الاهل ومن يرسلون اليها..

واقولها منهيا مقالتي، احسّ هجمة على المعلمين.. الشرطة، الاهل، السلطات المسؤولة عن المدارس. وهذه كلها مقصرة بشكل متفاوت مع المدارس.. لكن هذه الجهات.. ومن باب «الاسقاط» اي اعفاء النفس من محاسبة الضمير والقاء المسؤولية على الآخرين.. هؤلاء جميعا، اراهم يتفقون على جعل المعلم كبش الفداء.. مع ان المعلم العربي ما زال بعيدا عن ملء هذه الوظيفة.. لكنه قياسا بالاهل والسلطات المحلية والحكومة، يصبح الـ ١٠٠٪ وهم في بعد شاسع عنه.. ومن يحسب ان المعلم اضعف حلقة.. وعليها يمكن تخليص الذات من تصورها.. فهو لا يجني الا على اولاده..

لكل انسان الحق في اختيار صندوق المرضى.. ولكن الدعاية تتعامل معه كسلعة تجارية

❑ يجب حث وزارة الصحة والحكومة على سن قوانين عقلانية وصارمة تمنع التعامل مع المرضى بهذا الشكل ❑ على وزارة الصحة رفع مستوى الخدمات الطبية في صناديق المرضى بزيادة مخصصات سلة الخدمات العامة ❑

❑❑ بقلم: د. جابر خوري والصيدلي يثرب دراوشة ❑❑

● لا بد للعالم الحضاري والدمقراطي من بحث كا ما يتعلق بموضوع قانون الصحة العام وبقضية الانتقال من طبيب الى آخر والدخول في حيثياته العامة والخاصة.

ومع ان الآراء قد تختلف حول كيفية التوجه الى اشكال دراسة الموضوع والحلول المقترحة، الا ان مهنة الطب هي مهنة متعلقة بالمريض وجسده ونفسيته، خاصة في دولة مثل اسرائيل حيث هناك التوجهات الطبقية والاجتماعية والسياسية التي تلعب دورا في ذلك.

ونحن نرى ان «صناعية المرض» تتنافس على المريض وللأسف كسلعة تجارية مثل تأمينات شركات التأمين وهذا أمر مرفوض من ناحيتنا.

فالدعاية التي تبثها صناديق المرضى ينبغي ان تتنافس على كيفية اقناع الناس بتلقي العلاج في هذا الصندوق أو ذاك لانه افضل من النواحي المهنية والتنظيمية وحتى من ناحية الموقع الجغرافي. والصندوق الذي ينجح في تأدية هذه المهمة يحظى بثقة المرضى الذين سيقومون بالانضمام اليه لاحقا. ونحن كأي شعب آخر تريحنا المعاملة الحسنة والواضحة والانسانية الصادقة خاصة تلك المتعلقة بصحتنا ونفسيتنا كآدميين دون مراوغة أو لف ودوران وباحترام.

من هنا ومن هذا المنطلق نناشد جميع الاطباء، والعاملين في مجال الصحة دعوة وزارة الصحة والحكومة وحثها على سن قوانين عقلانية وصارمة في آن واحد ومنع التعامل مع المرضى ومع صحة المواطنين كسلعة تجارية.

ان قانون التأمين الصحي يعتبر من القوانين الجديدة التي لم تدرس بالشكل الجدي والكافي، على الأقل من ناحية الدعاية بين صناديق المرضى والتنافس الشديد بينها. لذا فليس كل ما يقال أو ينشر او يكتب يفهم بالشكل الصحيح عدا ان بعض الناس «لا يجدون الوقت» للاطلاع على ما تنشره الصحافة المحلية خاصة ما تنشره الصحف العبرية حول الموضوع من دعايات وغيرها. هذا اضافة الى النقص في توفر نماذج طلبات انتقال من صندوق الى آخر باللغة العربية.



ويجب الاشارة الى ان العجز المالي الذي تعاني منه صناديق المرضى والديون المستحقة للمستشفيات تتراكم باستمرار. فبدل ان نقوم بتقديم معلومات غير صحيحة للناس بهدف أخذ ميزانية ذلك المريض من التأمين الوطني لصالح صندوق مرضى معين علينا التوجه ومحاولة اقناع الامناء، على جميع صناديق المرضى بأن القضية الاساسية ليست بزيادة ميزانية وزارة الصحة فقط، انما برفع مستوى الخدمات المقدمة لسلة الخدمات وزيادتها وايجاد حلول خاصة للمشاكل المادية التي تعاني منها كافة صناديق المرضى للتخفيف ايضا على المرضى خاصة في الوسط العربي.

ونحن كأطباء، علينا الاهتمام بالانسان كانسان وكمريض والتعامل معه باخلاص ومعالجته بمسؤلية ودفء ورفض الطرق الدعائية الرخيصة التي يسلكها البعض لاغراء المواطنين للانتقال من صندوق الى آخر. ويجب ترك هذا الأمر للناس انفسهم فهذا حقهم وشأنهم وحدهم.

بعد ما جاء، لا بد من ذكر بعض الابحاث التي أجريت حول عمليات الانتقال المذكورة. احدها اجري في مركز البلاد على عيادة تضم (١١) الف عضو وشارك فيها سبعة اطباء. فجاءت النتائج على النحو التالي: (٦١) عائلة طلبت الانتقال الى طبيب آخر غير الطبيب المعالج لها، منهم ٥٤٪ لعدم اقتناعهم بطريقة العلاج والاهمال التنظيمي لامورهم. و(٣٠٪) طلبوا الانتقال مع ان فترة علاجهم لدى طبيبهم كانت أقل من سنة. و(٣١) شخصا لم يعرفوا من هو طبيبهم الخاص.

من هنا يمكن الاستنتاج ان دعوة المريض للفحص والمراقبة الصحية هي من أهم الخطوات التي يجب ان يتخذها طبيب العائلة، هذا اولا. وثانيا: قد يقوم المريض بالانتقال الى طبيب آخر لعدم تفاهمه وعدم ثقته بطبيبه المعالج. ثالثا: قد يقرر المريض الانتقال لعيادة أخرى لعدم رضاه عن تنظيم العيادة من ناحية التعامل والموقع والنظام العام فيها... الخ. رابعا: الانتقال ليس بالضرورة ان يكن فقط للأسباب المذكورة انما لادعاءات أخرى قد يطرحها المريض.

اخيرا.. ايها المرضى وانتم ايها القراء الاعزاء، عليكم جميعا المعرفة بأن حق كل واحد منكم محفوظ والحرية لكل فرد في اختيار اي طبيب او اية عيادة تلائمه. لكن قبل ان تقرروا افحصوا كافة الجوانب ولا تترددوا في طرح اي سؤال او تساؤل غير واضح بالنسبة لكم. وتذكروا ان صحتكم والحصول على أفضل الخدمات الطبية هما حق لكم.

حب وحنان الزوجين لبعضهما يقياهما من الذبحة الصدرية



● ذكرت احدى التجارب العلمية ان المشاكل العائلية وعدم الوفاق بين الزوجين قد تؤدي للاصابة بالذبحة الصدرية.

واعتمد الباحثون في نتائجهم على التجارب التي أجروها على عشرة آلاف مريض بالذبحة الصدرية على مدى خمس سنوات وتبين منها ان ٢٩٪ من المرضى ترجع اصابتهم الى وجود مشاكل عائلية. وأوصوا بأن حب وحنان الزوجين لبعضهما البعض من أهم العوامل الوقائية ضد الذبحة الصدرية.

الخميرة تعوض الجسم عن نقص الفيتامينات وتقضي على التوتر والاجهاد

● كلنا نعرف بأن الخميرة تستعمل لاعداد الخبز والمعجنات المختلفة. لكن معظمنا لا يعرف بأن تاول كمية قليلة منها له فوائد جمة مثل تعويض الجسم عن نقص الفيتامينات والقضاء على التوتر والاجهاد وتسهيل عمل الجهاز الهضمي.

ويمكن تناول الخميرة بصورتها الطبيعية بعد اذابتها مع قليل من الماء، أو تناولها على شكل أقراص تباع في الصيدليات، وهي تحتوي على العديد من العناصر الغذائية المفيدة أهمها فيتامين (B) الذي يلعب دورا هاما في عملية النمو، كما انه يحافظ على القلب وصحة العيون والجلد والكبد بصفة خاصة. وخبراء التغذية يصفونها للأشخاص الذين يتبعون نظاما غذائيا خاصا لتخفيف الوزن او للذين لا يتناولون البيض ومنتجات الألبان بالقدر الكافي. فالخميرة تعوضهم عن النقص في هذه العناصر الغذائية الى جانب اعتبارها مضادا حيويا خفيفا لما لها من قدرة على تخليص الجسم من السموم والمواد الضارة، ونجد انها تلعب دورا مهما في جمال البشرة حيث انها تخلصها من البقع والبثور. كما ان الخميرة تضاعف من نمو الشعر والاظافر والرموش.

الرمّان موصى به منذ زمن الفراعنة

*** من قشره تستخرج مادة لدبغ الجلود ومن منقوعه تستخرج مادة لصباغة الحرير ويستعان ببعض مركباته في صباغة الشعر وصناعات التجميل ويخفف عصيره من ضغط الدم العالي والتقلصات ***

❑ فوائد الرمان الصحية لا تعد ولا تحصى، فقد عرفه الفراعنة في عصر الأسرة الثامنة عشرة كأحد انواع الفاكهة المفضلة والرائجة في مصر.

هذه الفاكهة لها فوائد عظيمة من الناحية الغذائية والطبية والبيولوجية، فبالاضافة الى تناولها طازجة مع السكر وماء الورد، هناك من يتناولها كعصير في فصل الخريف وهناك من يتناولها كمرطب.

يمكن تناول الرمان عند ارتفاع درجة الحرارة وفي فترات النقاهة، لما له من فوائد في بعض الحالات المرضية. ولا تقتصر الفوائد على حباته فقط فمن قشره يمكن استخراج مادة «النازين» التي تستخدم في دبغ الجلود. ويستعمل منقوع قشره في صباغة الحرير والحبر غير القابل للمحو كما يستخدم في بعض المركبات التي يستعان بها في صباغة الشعر وصناعات التجميل المختلفة. ومن مزايا قشره ايضا انه علاج قوي لمشاكل الامعاء، وكقابض لحالات الجروح والنزيف، وتلجأ بعض ربات البيوت الى تجفيفه واستخدامه لعلاج التهاب اللثة والاسنان وبعض الأمراض الجلدية.

ويعمل عصير الرمان على خفض ضغط الدم العالي ويمنع التقلصات. ويشتمل زيت بذرة الرمان على الهورمون الانثوي ولا يحتوي على أي هورمون ذكري.

هل سيحل بروتين الرشاقة مشاكل البدانة؟

*** مؤخرا، ثبت نجاحه على الفئران المخبرية ***



● «البدانة» احدى الكلمات التي لا يحبها كثيرون من الناس. ولأن هذا الموضوع يقلق جميع من يعانون من السمنة الزائدة فقد بدأ العلماء في البحث عن اساليب ووسائل جديدة تضمن القوام الرشيق.

آخر تلك الابحاث التي تمت تجربتها بنجاح على الفئران، اعتمدت على تناول بروتين "Leptin" الذي عمل على تخليص جسم الفأر من الدهون الزائدة وادى الى هبوط وزنه بشكل مقبول.

وكان العلماء قد اكتشفوا مؤخرا الجين المسبب للبدانة في جسم الفئران ويطلق عليه اسم (Ob) وهو يعمل على تنظيم بروتين "Leptin". وقد ثبت ان غياب او قصور عمل الجين يتعارض مع عمل البروتين، مما يؤدي الى زيادة الشهية والبدانة. ولأن جسم الانسان ينتج بروتينا مشابها، فان العلماء يأملون الاستعانة بمثل هذا البروتين للسيطرة على البدانة التي تواجه النساء والرجال غير انهم يعتقدون ان مثل هذا العقار لن يسوّق قبل خمس سنوات على الأقل اذا ما ثبت نجاحه على الانسان ايضا.

لا يمكن ان تتساوى المرأة في مجتمع لا يساوي بين الرجل والرجل!

● اضطهاد المرأة جزء من الاضطهاد الطبقي والعنصري والديني والسياسي الذي تمارسه الأنظمة السياسية المسيطرة على السلطة ●

*** بقلم: فاطمة احمد ابراهيم ***

❑ ان ظاهرة اضطهاد المرأة وعدم مساواتها بالرجل، ظاهرة عالمية وقديمة قدم التاريخ نفسه وقد اختلفت الآراء حول تفسير هذه الظاهرة.

– رأي يرى ان سبب الاضطهاد وتفوق الرجل على المرأة، هو ضعف المرأة الجسماني وتدني مستوى ذكائها عن الرجل. وهذا التحليل يدحضه العلم والواقع. ليس كل الرجال اقوياء، وهنالك نساء اقوى من الرجال، والقوة البدنية يمكن ان تكتسب بنوعية العمل والتغذية والرياضة البدنية. واذا كانت القوة البدنية هي التي تحدد المكانة الاجتماعية، فمن باب أولى أن يحتل ابطال الكاراتيه والمصارعة أعلى المناصب، وفيما يتعلق بمستوى الذكاء فان العلم والواقع، قد اثبتا ان ليس كل الرجال اذكياء، وان هنالك نساء أذكى من الرجال والعكس كذلك صحيح. واثبت العلم ان الذكورة والانوثة، وحجم الرأس والبدن لا اثر لها على الذكاء، وانما هنالك عوامل أخرى، تؤثر على مستوى ذكاء الانسان وهي الوراثة، وفرص التعليم والمعرفة والوعي المتاحة، والتغذية، والتجارب الخ.

– ورأي اخر يرى ان الرجل هو السبب في اضطهاد المرأة، وهؤلاء يرفعون شعار «الرجل عدو المرأة» وهذا شعار خطير، ويؤدي الى عدم التعاون بين الجنسين. فالذكر ليس مسؤولا عن اضطهاد المرأة، بدليل ان هناك ذكورا يتعرضون الى الاضطهاد في مجتمعاتهم. ان الصراع ضد الرجل لن يؤدي الى اي نتيجة سوى الى التمزق والدمار لكليهما وللمجتمع. في حين ان تعاون الجنسين من أجل دفع الحكومات لتغيير سياساتها وقوانينها، هو الطريق الوحيد لمساواة المرأة وحل مشاكل المجتمع.

– ورأي ثالث ينبعث من البلدان الاسلامية، يدعي ان الاسلام ضد مساواة المرأة. وضد اشتغالها بالسياسة. وهذا تفسير غير صحيح للاسلام، الذي لم يميز الرجل عن المرأة ولم يحرم اشتغالها بالسياسة ولا مساواتها بالرجل. ويمكن اثبات ذلك بالآيات القرآنية. وبجانب ذلك، فان الواقع يقدم الدليل على صحة ذلك، اذ ان الاضطهاد وعدم المساواة لا يقتصران على المسلمات فقط بل يشملان النساء من كل الأديان وحتى اللاتي لا دين لهن، على حد سواء.

– ورأي رابع يرى ان سبب اضطهاد المرأة وعدم مساواتها، هو في الأنظمة السياسية المسيطرة على السلطة، والتي تضع السياسات والقوانين وتطبيقها. وهذا هو الرأي الصحيح.

ان الدراسة التي أجراها العالم الألماني مورغان لتاريخ تطور المجتمعات البشرية منذ عهد الانسان الاول، اثبتت ان المرأة في المجتمع البدائي حينما كان جميع البشر لا يمتلكون شيئا ويعيشون على ثمار الاشجار، كانت مساوية للرجال مساواة بدائية. وفي مرحلة اعلى من تطور ذلك المجتمع، وعندما اكتشفت الزراعة، اصبحت المرأة مسؤولة عن انتاج الطعام بحكم استقرارها مع الاطفال، ومسؤولة بالتالي عن ادوات الزراعة، في حين كان الرجل، يتولى مهمة صيد الحيوانات المفترسة، وفيما بعد مهمة الصيد. وفي تلك المرحلة، تفوقت المرأة على الرجل، واصبح الابناء يحملون اسماء امهاتهم (عمرو بن هند مثلا) ويرثون من ناحيتها. ثم ادى اكتشاف


* فاطمة احمد ابراهيم *

الزراعة للصراع حول الاراضي الخصبة واماكن المياه، والاتجاه لامتلاك المزيد من الأراضي الزراعية. وهذا بدوره أدى الى استغلال اسرى تلك الصراعات والحروب، في زراعة الأراضي ورعي المواشي، فنشأ مجتمع العبيد وتجارة الرق. وبتكوين طبقة العبيد، ابعدت المرأة عن الانتاج، وحصرت مهمتها داخل البيت، لابهاج الرجل ورعاية الاطفال واعداد الطعام.

وهكذا نشأ مجتمع الحريم في اوروبا في القرون الوسطى، واصبحت المرأة تعتمد على الرجل في معيشتها. وفي تلك الفترة كانت المرأة في اوروبا تباع وتشترى وتورث ضمن ممتلكات الرجل، ولا يسمح لها بدخول المعابد الا وهي محجبة. ولا زالت بقايا حجاب المرأة الاوروبية، تنعكس في لبس الراهبات، وفي زي العروس الابيض الطويل، ذي الاكمام الطويلة وغطاء الرأس والوجه والقفازات. وعليه فان الحجاب لم يرد مع الاسلام.

وعليه فان اضطهاد المرأة بدأ مع الرق، مع الاضطهاد العنصري والطبقي. وهذا يفسر عمل المرأة غير المأجور في قطاع الزراعة لاعتباره جزءا من ملكية الرجل، تماما مثل عمل العبيد غير المأجور في حقول الاسياد والنبلاء. ثم أعقب المجتمع العبودي، المجتمع الاقطاعي حينما اصبح ملاك الاراضي والاقطاعيات يحتاجون الى فلاحين مهرة لتطوير انتاجهم، فتكونت طبقة الفلاحين وتعرضت للظلم والاستغلال. ومن تلك المجتمعات تم تفسير الأديان لغير صالح المرأة. وشبهت المرأة بالأفعى والشيطان. وقد عبر شاعر عربي عن ذلك بقوله:

ان النساء شياطين خلقن لنا
اعوذ بالله من شر الشياطين

ثم انفجرت الثورة الصناعية في اوروبا، ونشأت الانظمة الرأسمالية، واصبحت الطبقة الرأسمالية تستغل الطبقة العاملة، وفي المجتمعات الرأسمالية، برغم التقدم والحضارة وادعاء تطبيق الدمقراطية وحماية حقوق الانسان، فان المرأة، كما ذكرت، لم تتساو مع الرجل لا في الحقوق ولا في صنع القرار، حسب احصائيات الامم المتحدة، التي اثبتت ان المرأة العاملة في بلدان الغرب تتقاضى ٧٠٪ من أجر زميلها في العمل، وان عدد النساء في الكونغرس يشكل فقط ٥٪ من عدد الرجال، وعدد النساء في كل المواقع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتشريعية والادارية والقيادية، اقل بكثير من عدد الرجال في كل بلدان الغرب. وهذا يثبت صحة التحليل بأن اضطهاد المرأة ومساواتها جزء من الاضطهاد الطبقي والعنصري والديني والسياسي، وعليه لا يمكن ان تتساوى المرأة في مجتمع لا يساوي بين الرجل والرجل.

(كاتبة المقالة هي رئيسة الاتحاد النسائي السوداني)

لصاحبات الشعر القصير

تسريحة سريعة وحديثة



● كتلة غزيرة من التجعيدات، تحصلين عليها بتجفيف شعرك بالجيل وعصره باليد.

هذه التسريحة تعطي امتلاء للشعر الخفيف. يلون الشعر بالوان خفيفة ليعطي التسريحة نعومة اضافية.

جائزة نوبل البديلة للجنة امهات الجنود الروس

● منحت لجنة جائزة «اسلوب الحياة الأفضل»، والتي تعتبر جائزة موازية او بديلة لجائزة نوبل في ستوكهولم، الى لجنة امهات الجنود الروس، مكافأة على نضالها من أجل السلام في الشيشان.

تأسست لجنة امهات الجنود الروس، عام ١٩٨٩ من قبل خمس نساء، وقد نالت الجائزة نظرا لحملتها من أجل احترام الانسان في القوات المسلحة الروسية، وأصبحت تضم الآن عددا كبيرا من المتطوعات وعضوية جماعية لحوالي خمسين جمعية اقليمية.

للعناية بأظافر يديك



❑ للعناية بأظافر يديك عليك الاهتمام بالمحافظة على نظافتها، وقبل وضع المونيكير ازيلي كل آثار الطلاء السابق باستخدام قطعة قطن طبية مشبعة بمزيل الطلاء وابردي كل ظفر بورقة زجاج او مبرد من الجانب الى المركز.

وعند طلاء المونيكير ضعي اللمسة الاولى على المركز واللمستين الباقيتين على الجوانب. دعي الطلاء ليجف لمدة عشر دقائق، ثم ضعي طبقة ثانية وبعد عشر دقائق طبقة اخرى.

وضع الطلاء مرة كل اسبوعين ضروري لحفظ يديك في احسن حال.

النساء اللواتي تتعرض ايديهن لمواد كيماوية بحاجة الى طلاء الأظافر مرة كل اسبوع.

التعذيب في اسرائيل: «منهجي، منظم وعادي»

فيما يلي، مقتطفات من تقارير «منظمة العفو الدولية» (أمنستي)، حول ممارسة التعذيب من قبل «الشاباك»، بحق المعتقلين الفلسطينيين - وهي تتضمن حقائق واشارات الى حالات عينية، اضافة الى اوصاف وافية لاساليب التعذيب، التي تبدأ بالضرب في الأماكن الحساسة، وتنتهي بالضغوط النفسية القاسية التي تؤكد الجهات الطبية المختصة انها تركت وتترك اضرارا صحية حادة على ضحايا التعذيب - امثلة فقط:

● «تعرض الفلسطينيون اثناء الاستجوابات للتعذيب او سوء المعاملة بصورة **منظمة**» (تقرير «أمنستي» - ١٩٩٢).

● «استمر تعرض المعتقلين الفلسطينيين للتعذيب او المعاملة السيئة بصورة **منهجية**» («أمنستي» - ١٩٩٣).

● «استمر انتهاج اساليب التعذيب **المنظم** او سوء المعاملة ضد الفلسطينيين اثناء التحقيق معهم». («أمنستي» - ١٩٩٤).

● «استمر تعرض الفلسطينيين للتعذيب او سوء المعاملة بصورة **معتادة**» («أمنستي» - ١٩٩٦).

ومن الواضح تماما ان البون شاسع ما بين الرواية الاسرائيلية حول ان التعذيب «حالة شاذة»، وبين التقارير الدولية المصحوبة بالوثائق والادلة على انه «منظم» و «منهجي» و «عادي».

وهنا يمكن ايراد عدد من الامثلة وهي مأخوذة كما وردت في التقارير المذكورة اعلاه:

● «انتشر على نطاق واسع الاستعمال **المنظم** للمعاملة السيئة في أثناء الاستجواب، ترددت انباء عن استعمال الضرب التأديبي فور القبض على الاشخاص وتعذيبهم. ومن طرق ذلك التعذيب الضرب بالهراوات ومقابض البنادق، وتغطية الرؤوس بأكياس قذرة، والحرمان من النوم عن طريق تصفيد المعتقل في اوضاع يلتوي فيها جسده فترة طويلة. والحبس في زنزانات صغيرة مظلمة، كثيرا ما يُطلق عليها اسم «الخزائن»، والضغط على الخُصى، ففي تموز (١٩٩٠) ضُرب رياض شهابي ضربا قاسيا بينما هو في حجز الشرطة، وهو صاحب محل تجاري في القدس، قُبض عليه للاشتباه في إلقائه الحجارة.

اما عبد الرؤوف غابن، وهو صحفي، فقد اعتُقل اعتقالا انعزاليا، اكثر من ثلاثة اسابيع في ايلول (١٩٩٠). وزُعم انه في اثناء ذلك حُرم من النوم، وضُرب على رأسه، واعضائه التناسلية، واجزاء اخرى من جسده. وفي ايار (١٩٩٠)، توفي غالب زلوم، وذلك - فيما يبدو - من أثر الضرب الذي تلقاه من الجنود، بعد ان رفض ازالة الاحجار من الطريق في مدينة الخليل» (١٩٩١).

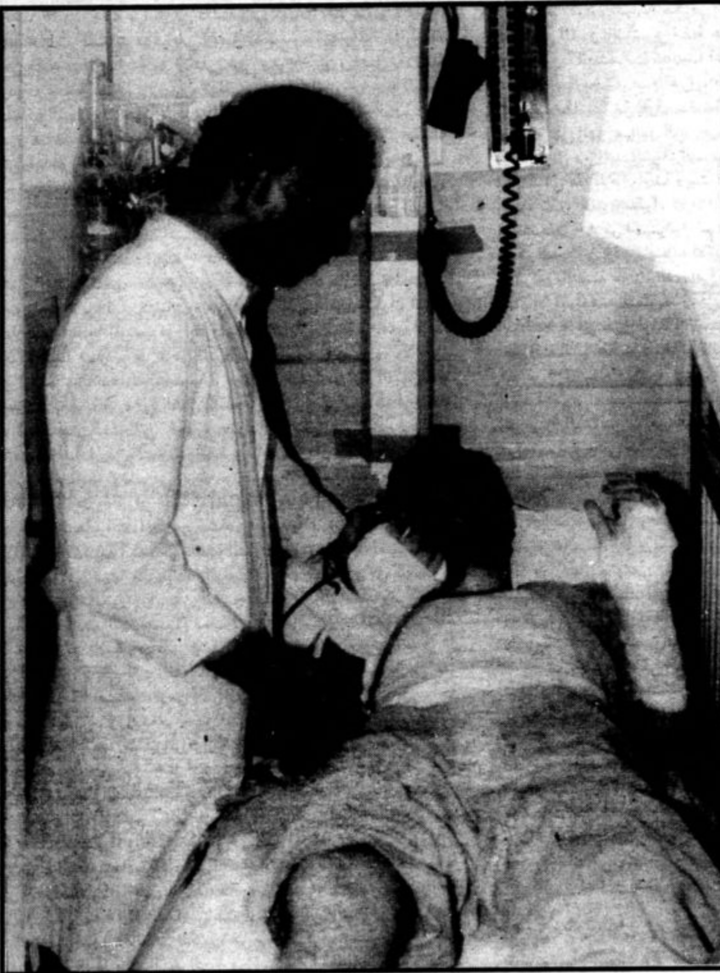
● «كان المعتقلون الفلسطينيون يتعرضون للتعذيب او سوء المعاملة بصورة منهجية اثناء الاستجواب، وكان من بين الاساليب المتبعة الضرب على شتى اجزاء الجسم، وعادة ما يتركز ذلك على المناطق الحساسة مثل الاعضاء التناسلية، وتغطية الرأس والوجه بأكياس قذرة، والحرمان من النوم، والتقييد في اوضاع مؤلمة، والحبس في زنزانات صغيرة ومظلمة تُسمى «الزنازين» او - عندما تكون باردة - «الثلاجات»». (١٩٩٢).

● «ذكر احمد قطامش انه تعرض لتغطية رأسه ووجهه والحرمان من النوم والتقييد بالاغلال في اوضاع مؤلمة، خلال احتجازه قيد الاستجواب لدى «جهاز الامن العام»، لأكثر من ١٢ اسبوعا. وكان قد قُبض عليه في ايلول للاشتباه في انه من كبار مسؤولي «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»». (١٩٩٣).

● «فعلى سبيل المثال اصيب نادر قمصية باصابات في خصيتيه اثناء احتجازه للتحقيق معه في شهر ايار بمعتقل الظاهرية. وزعم احد التقارير الطبية ان نادر قد وقع على درجات السلم، بينما ذكر هو مرارا انه أصيب بسبب التعذيب. وقد اطلق سراحه من التحقيق، ولكنه ظل محتجزا قيد الاعتقال الاداري حتى شهر تموز». (١٩٩٤).

● «ذكر خالد فراج، وهو طالب قبض عليه في اذار بتهمة تأييد «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، انه تعرّض لتغطية الوجه والرأس، وحُرم من النوم فترات طويلة اثناء تقييده في اوضاع مؤلمة، وتعرّض للركل والهز العنيف، وللبرد القارس، وأبلغ كذبا ان والدته قد توفيت. وكانت تتولى التحقيق معه فرق من المحققين في سجن رام الله في ايام الاسبوع وفي معتقل المسكوبية في القدس في عطلة اخر الاسبوع. وقد قابل محاميه للمرة الاولى بعد ٣١ يوما من اعتقاله، ثم أطلق سراحه دون تهمة في ايار بعد التحقيق معه لمدة ٥٦ يوما.

وتوفي احد المعتقلين في الحجز، وهو عبد الصمد حريزات، خبير الحاسب الآلي الذي قُبض عليه في مدينة الخليل في نيسان للاشتباه في انه من قادة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، ثم اصيب بغيبوبة في معتقل المسكوبية بعد القبض عليه بعشرين ساعة، ولم يلبث ان توفي بعد ذلك بثلاثة ايام. وانتهى تشريح الجثة لمعرفة سبب الوفاة الى انه توفي نتيجة للهز العنيف. وتوصل التحقيق الذي أجراه قسم تحقيقات الشرطة الى ان عبد الصمد حريزات قد تعرض للهز ١٢ مرة في فترة لا تتجاوز ١٢ ساعة، ولو ان التقرير الذي لم يُنشر قد خلُص الى ان المحققين لا يتحملون اية مسؤولية جنائية عن وفاته». (١٩٩٦).



● احد الأسرى الفلسطينيين في المستشفى بعد تعرضه للتعذيب ●

اختلف اذن؟!».

عن مدلول هذا القرار، رغم تشريع قانون اساس: كرامة الانسان وحريته، تقول لانغر: «ان هذا يدل على ان بعض البشر يبقون خارج القانون الاسرائيلي.. اي انه قانون ابرتهايد، فهناك بشر - الفلسطينيون - لا يشملهم ذلك القانون.. وهو الذي يجب ان يكون شموليا وعاما، لان كل انسان هو انسان».

■ ستيفان وايزنر: التعذيب مرفوض اخلاقيا ■

بروفيسور ستيفان وايزنر، محاضر في القانون في جامعة «ييل» الامريكية، احدى الجامعات المرموقة الاولى في الولايات المتحدة. وهذه السنة يعمل كمحاضر زائر في جامعة حيفا. وحين سألناه، نوه في البداية الى انعدم اتقانه اللغة العبرية، منعه من الاطلاع على قرار المحكمة والظروف التي احاطت به. ولكنه يؤكد: «اخلاقيا، التعذيب ممنوع»!

ويضيف: «اذا كان السؤال عن استعمال القوة في التحقيق عامة، فيمكن القول ان الوضع في الولايات المتحدة مثلا، مختلف تماما. فالمحاكم هناك لا تقوم باجازة التعذيب. ورأيي الشخصي هو ضد استعمال اي شكل من القوة».

وعن التعذيب كقضية عامة يقول: استعمال القوة ضد معتقلين، هو امر يجب ان لا يُقر بواسطة المحكمة، ولا اعرف اية قوة ستستعمل واي ظروف اخذت بالاعتبار».

وايزنر يؤكد انه من الصعب تحديد الظروف التي قد تجيز استعمال القوة. ولكنه يضيف «ان هذا السؤال من ناحية اخلاقية مرفوض وغير وارد مسبقا، ولكن من ناحية السياسي لا ادري ماذا يمكن القول»! وهو يشير الى ان استعمال القوة موجود في كل الدول الا انه يقول «لا اريد ان يكون الانتقاد موجها فقط للسلطة الفلسطينية بسبب استعمال القوة ضد معتقلي «حماس» و «الجهاد الاسلامي»، وانما انتقاد اسرائيل ايضا، انا اعارض هذا وذاك».

■ اللجنة الدولية ضد التعذيب: لا شيء يمكن ان يبرر التعذيب! ■

يوم الثلاثاء الاخير، قررت اللجنة الدولية ضد التعذيب ادانة قرار المحكمة العليا. واعتبرت انه لا يوجد اي شيء يمكن ان يبرر التعذيب.

فالاتفاقية الدولية ضد التعذيب، وهي وثيقة وقعت عليها اسرائيل تنص على ما يلي: «**لا يمكن التذرع بأي ظرف استثنائي، سواء كان يتعلق بحالة حرب او بخطر اندلاع حرب او بعدم استقرار سياسي داخلي، او بأي حالة استثنائية اخرى، لتبرير التعذيب**».

مخالب العدل الاسرائيلي

(تتمة من ص ٣)

المعتقل، وشبحه، واسماعه موسيقى صاخبة تمنعه من النوم، هي وسائل قانونية ولم تعتبرها تعذيبا. فما رأيك؟

- اؤكد ثانية ان كل هذه الممارسات هي تعذيب. واعتقد ان ما قاله ممثلو «الشاباك» للمحكمة، من ان استعمال هذه الوسائل يهدف الى منع اتصال المعتقل بآخرين، اي انهم حاولوا تبريرها، هي مجرد قصص خرافية. فمن الواضح لي انهم يستعملون هذه الوسائل لكسر المعتقل. وكل رواياتهم هي مجرد ذرائع.

● **كيف تقيم مواقف منظمات حقوق الانسان المحلية، مقارنة بالدولية؟**

- حسب معلوماتي فان مواقفها واضحة، وهي ضد التعذيب.

● **وماذا بشأن رد فعلها عليها؟**

- ردود فعلها مخيبة للآمال..

● **وماذا تقترح؟**

- في حال اصدار مثل هذه القرارات، او القيام بممارسات تعذيبية، يجب الاستنكار بشكل حاد وواضح، ولا يقبل التأويل.

■ ڤيليتسيا لانغر: «الشاباك» علّمنا انه يكذب، فكيف تُقبل ادعاءاته ويُسمح له بالتعذيب؟! ■

المحامية ڤيليتسيا لانغر، معروفة بالقضايا التي مثلت فيها معتقلين فلسطينيين امام جهاز القضاء الاسرائيلي على مدى سنوات طويلة. وقد كان صوتها مليئا بالغضب والتأثر حين حدثتنا من مكان اقامتها في المانيا:

«ان قرار المحكمة محزن جدا، ولكنه لم يفاجئني، بسبب تجربتي الطويلة وغير الايجابية التي رافقت تطور المحكمة العليا وقراراتها وتوجهاتها. وهنا اريد ان اشير الى عدة أوجه شخصية.. ففي عام (١٩٩٠)، اغلقت مكتبي في القدس، بعد ان عرفت انه لا يمكن تحقيق عدل للفلسطينيين في ظل الجهاز القضائي الاسرائيلي.. فالمحكمة العليا، وليس العسكرية ايضا، لديها وظيفة واضحة، وهي مساعدة السلطات بأي شكل. وهذا امر خطير جدا، لان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم، التي يسمح فيها بالتعذيب بواسطة «محكمة العدل العليا»» (هذا اسمها - تضيف لانغر).

وتتابع لانغر، مؤكدة (ثانية) ان القرار محزن، «خلال سنوات طويلة مثّلتُ عائلات لمعتقلين ماتوا تحت التعذيب. وقد توقعت هذا التطور الذي نراه اليوم، مما يدل على ان عملية السلام الحالية، هي عملية بدون سلام».

● **واية تداعيات ستكون لقرار المحكمة؟**

- ستكون له تداعيات خطيرة. فمن ناحية سياسية، يعني القرار ان شيئا لم يتغير في توجه الجهاز القضائي نحو الفلسطينيين. وحين رأيت امس (الاثنين) الشريط الذي عرض في كل العالم، ورجال «حرس الحدود» يضربون عمالا فلسطينيين، فكرت بأنه لم يتغير شيء بالفعل.. وهنا يجب ادانة هذه الممارسات بشكل واضح، وليس التظاهر من اجل السلام فقط..

وعن تداعيات القرار على شكل معاملة المعتقلين تقول لانغر: «يمكن القول عن اي شخص ان لديه اسرارا حيوية لأمن الدولة، وتعذيبه.. فنحن نشهد منذ سنوات طويلة ان «الشاباك» يكذب (حادثة الباص ٣٠٠). وقد قررت لجنة لنداو، برئاسة قاض في «العليا»، ان «الشاباك» يكذب. فكيف يمكن تعذيب البشر بناء على شهاداته؟ واين المعاهدات التي وقعتها اسرائيل واقرّتها، والتي تنص على منع التعذيب في اي وضع مهما كان؟!».

اما عن ردود الفعل في العالم على قرار المحكمة، فتقول لانغر التي تنشط في العديد من منظمات حقوق الانسان: «انا اتابع ما يجري في البلاد بشكل متواصل («فقلبي هناك» تؤكد)، والناس يسألونني هنا: كيف استطعت العمل في ظل جهاز قضائي يسمح بالتعذيب؟ فردود الفعل تُجمعَ على ادانة اسرائيل. لانه لا يمكن فهم هذه الممارسات: واذا اردنا السّلام بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني فعلا، فلا يمكن ان يكون ذلك بواسطة التعذيب! بل يجب انهاء كل الاسباب التي تمنع السلام، وفي اولها وضع الفلسطينيين المزري بعد (٥) سنوات من الحديث عن السلام».

● **مكانة المحكمة العليا في اسرائيل محترمة جدا. فكيف ستكون في العالم، دوليا، بعد قرارها الاخير؟**

- لقد نقلت كل وسائل الاعلام، المكتوبة والالكترونية، هنا اخبارا عن ذلك القرار.. ورغم انه ليس القرار الاول، بل كان قبله قرار السماح بتعذيب عبد الرحمن بلبيسي، فيمكن القول انه بفضل نتنياهو (تقول ساخرة) صار يمكن التحدث عن خطوات كهذه.. فقبل نتنياهو اعتقد الجميع ان كل شيء على ما يرام - رغم انه لم يكن كذلك -، ولكن قرار المحكمة كان له هذه المرة صدى كبير لم اتوقعه.

لانغر تقول كيف اتصلت بها مواطنة المانية مستغربة: «لقد سمعتك قبل خمسة ايام تتحدثين عن الاوضاع هناك، والان سمعت عن السماح بالتعذيب.. كم كنت محقّة»..

■ «العليا تدافع عن حقوق اليهود فقط» ■

ڤيليتسيا لانغر تؤكد ان «قرار المحكمة يدل على انه رغم ادعائها بأنها تدافع عن القانون، فهي تدافع عنه بالنسبة لليهود فقط.. فكل العالم اعتقد ان هذا افضل جهاز قضائي، ولكنه يرى الان ما قامت به المحكمة.. خاصة وانها «العليا»، وليس «الليكود» او المستوطنون»..

● **هل تقصدين ان هذا التوجه، يجمع ما بين «العليا» والمستوطنين؟**

- كلهم في قارب واحد.. فهذا القرار بمثابة تصريح بالتعذيب عامة.. وكل من يدخل السجن يجب ان يعرف انه قد يعذب بشكل قانوني!

● **«المؤسسة الفلسطينية لحقوق الانسان والبيئة» دعت الى محاكمة دولية لقرارات المحكمة العليا بخصوص التعذيب، فهل هذا ممكن برأيك؟**

- لا اعرف بالضبط، يجب المحاولة. وقد تلقيت في اليومين الاخيرين بيانات من منظمة العفو الدولية «أمنستي»، وهي تطالب بالاحتجاج لدى السلطات الاسرائيلية.. وهي تخطط لتعميم ذلك في كل العالم.. فالمحاكمة الدولية ممكنة، ولكن يجب ان يقف احد من ورائها.

مونولوج ڤيليتسيا لانغر الغاضب يرفض كل التسميات التجميلية للتعذيب وهي تقول: هنا، لدينا الدولة الوحيدة التي يصبح التعذيب فيها قانونيا.. وقبل المحكمة سمحت لجنة «لنداو» بالتعذيب، ورغم انها سمّته بالـ «ضغط الجسدي المعتدل»، فانه تعذيب. ليكفوا عن رواياتهم الكاذبة.. لقد رأيت بعيني ضحايا ذلك الضغط، وعلى مدى سنين طويلة، واليوم صار التعذيب مسموحا به اكثر واكثر. اي انه في فترة السلام تصبح الظاهرة اوسع. فما الذي



ارض اسرائيل ودولة اسرائيل

(تتمة من ص ٨)

بين «قدسية اولى» عندما قدّس الارض مهاجرو مصر في منطقة احتلال يشوع والتي صارت الى الغاء مع الخراب الاول وبين «قدسية ثانية» عندما قدّس الارض مهاجرو بابل مع عزرا ونحميا (التراث التلمودي برفق، عادة، هجرات زروبابل مع هجرات عزرا) والتي تنطبق على «الحدود التي تشبث بها مهاجرو بابل» وكانت، في رأي البعض، باقية لعدة اجيال وفي رأي اخرين صارت الى الغاء هي ايضا مع الخراب الثاني. ويجب التأكيد انه بسبب منظور تاريخي مخطئ للمراجع التلمودية لا يتطرق تعبير «حدود مهاجري بابل» الى المنطقة اليهودية المقلصة من بداية فترة الهيكل الثاني وانما الى مناطق ملكوت الحشمونائيين وهيرودوس في نهاية تلك الفترة. الوصايا الشرائعية تبدو معيارية، لكنها في حقيقة الأمر لا تعكس واقعا كان قائما إبانها. وثمة مراجع في المشنة وفي كليات الشريعة والختام (١) وكذلك كتابات اكتشفت مؤخرا في الجليل تذكر، بدقة جغرافية عالية، خطأ يمتد من خليج حيفا عبر الجليل الاعلى حتى سفوح لبنان ويفصل بين المنطقة اليهودية والمنطقة غير اليهودية، وكذلك هناك ذكر للجيوب غير اليهودية في المنطقة اليهودية، حيث لا تلزم الوصايا المرتبطة بالارض اليهود الذين يعيشون هناك. مثلا عكا وعسقلان لا تنتميان، من ناحية الشريعة، الى الارض وانما الى خارجها.

مع خراب الهيكل كفّت ارض اسرائيل عن كونها دولة الشعب اليهودي (بالمفهوم السلطوي)، وفي اعقاب التقلص التدريجي للجماهير اليهودية المقيمة فيها كفّت، بعد عدة اجيال، حتى عن كونها أرض الشعب اليهودي الذي اصبح - في وعيه ايضا - شعب الشتات (المهجر). ماذا كانت شخصية الثالوث شعب - ارض - دولة في الفترة المسماة في قاموس عالم التراث واسلوبه بـ «ذلك الزمان»، هو الزمان الذي أعقب ملكوت اسرائيل القديمة حتى تجددها المرتقب في ايام المسيح؟ لم يكن البتة برنامج، او حتى فكرة، لوطنية يهودية في ارض اسرائيل في «ذلك الزمان»، ولا حاجة للقول انه لم تبذل محاولة لتجديدها. يجوز ان شيئا من هذا القبيل هجس به «دون يوسف ناسي» في القرن السادس عشر عبر نشاطه في الجليل بحماية السلطان العثماني، لكن محاولته لم يكن لها صدى في العالم اليهودي. بالمقابل بقي التشبث الفكري والحسي بأرض اسرائيل - سواء الواقعي او حسبما ارتسم في الوعي - حياً وقيوماً، وثمة تعبيرات قوية واحيانا مفرطة عن ذلك في ادبيات المواعظ والاسطورة الشعبية، وفيما بعد ايضا برزت التعبيرات ذاتها عن مشاعر المحبة والتقدير والتثمين للارض، وعن الدلالة المنسوبة اليها من ناحية التوراة والايمان، وعن القيمة الدينية للوجود اليهودي فيها مقابل هذا الوجود في المهجر. لكن كل هذا ظل في حدود الوعي والشعور والادب، ولم يتجسد في الواقع قطّ. وفي كل تلك الاجيال لا نصادف البتة تجسيدا فعليا لهذه الاحاسيس والاقوال، ولم يتأجج دافع لهجرة جماعية ولا حتى لهجرة مجموعات محددة من المهجر الى ارض اسرائيل، بما في ذلك الفترات التي كان فيها مثل هذا الامر في حدود الممكن. وعندما اصبحت ارض اسرائيل وبابل داخل اطار سياسي واحد، تحت حكم الخلفاء، وقامت في ارض اسرائيل فعلا جاليات ومدارس دينية يهودية قليلة، بينما كانت المراكز الكبرى للجماهير اليهودية والمؤسسات الكبرى للتوراة في بابل - لم تحدث هجرة من هناك الى ارض اسرائيل، ولم يطرأ على بال القيادة اليهودية ان تنقل المدرستين الدينيتين «سورا» و «بومبديتا» الى اورشليم (نقلتا الى بغداد). وعندما أتيحت الفرصة لبعض كبار حكماء التوراة والعقيدة في حياتهم المتنقلة لان يطأوا ثرى ارض اسرائيل - الراب سعاديا غاؤون في القرن العاشر والرمبام في القرن الثاني عشر - لم يستوطنوا فيها. وعندما وصل التيار الكبير من مهاجري اسبانيا - في نهاية القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر - الى تركيا، واقام فيها الجاليات الكبيرة في سالونيكي وأزمير واماكن اخرى توجهت حفنة قليلة منهم فقط الى ارض اسرائيل الخاضعة للحكم التركي (واقامت فيها جالية صفد، التي تقريبا لم تتقدم بأي إسهام لأورشليم). حتى الراب حاييم فيطال، الذي استوعب في صفد القبالة (٢) اللورية على ما بها من غلواء مسيحاني، هاجر الى دمشق وهناك ألف كتبه. ينبغي الاقرار والتأكيد ان ما هو مألوف حاليا - بالاخص بين اوساط «دينية - قومية» - تسميته بـ «فريضة استيطان ارض اسرائيل» لم يكن مُقرأفي عالم الشريعة كفريضة بالمفهوم الشرعي، اي كالزام مفروض على كاهل من يقبل على نفسه عبء التوراة والوصايا. لم تكن الا ارشادا وتوجيها الى المتطوعين لكي يقوموا بعمل يتجسد في السعي الى مزيد من «السلامة» و «القدسية»، وفقط افراد قلائل - او مجموعات صغيرة - من وسط المؤمنين استجابوا لذلك. اساتذة الوعظ والارشاد في عالم يهدوت التوراة لم يطرحوا على مسامع تلاميذهم ابدا طلب الهجرة الى ارض اسرائيل. وكبار حكماء التوراة لم يروا في ذلك واجبا يتعين عليهم اداؤه. وبين «اصحاب الشروح الاضافية» (٣) ثمة من ينكر بجلاء سريان مفعول «ذلك الزمان» وحتى يعارضونه بسبب تبدد امكانية الاداء الراهني للفرائض المرتبطة بالأرض. وبين كبار حكماء التوراة والعقيدة يجوز ان «الرمبان» كان الوحيد الذي علق على فريضة استيطان ارض اسرائيل، وحتى فريضة احتلالها، اهمية عملية، غير ان اقواله في هذا الخصوص لم تكن ذات صدى يذكر في عالم الشريعة اليهودية. في كل الاجيال، وبالاخص في الفترة الحديثة، نصادف افرادا او مجموعات صغيرة من المتحمسين لاداء هذه الفريضة بسبب الحق الديني الكبير الذي تسبغه على مؤديها. وفي عداد هؤلاء لا يمكن حسبان مجموعات انصار الراب «بعشاط» وتلاميذ الراب «غارا» في نهاية القرن الثامن عشر ومعهم وفي اعقابهم مزيد من الافراد او المجموعات من يهود المغرب واليمن وآسيا الغربية - الوسطى واوروبا الشرقية. ومن بين هؤلاء تبلور، في القرن التاسع عشر، «اليبشوف القديم» في المدن المقدسة الأربع: اورشليم والخليل وصفد وطبريا. وفي سبيل توطيد هذا «اليبشوف»، في غياب قاعدة اقتصادية لاستمرار وجوده في الارض، تأسست في جاليات بلادهم الأصلية «طوائف» من اجل دعم ذريتهم المقيمة في ارض اسرائيل. وهكذا عادت ارض اسرائيل والصلة بها لتكونا شأنا عمليا في العالم اليهودي - وذلك قبل قيام حركة «محبة صهيون» والصهيونية من بعدها واللتين اضفتا على الهجرة الى ارض اسرائيل والاستيطان فيها طابعا قوميا - سياسيا.

بعد خراب الهيكل، اي منذ اندثار الدولة اليهودية.. كفت ارض اسرائيل عموما عن كونها وحدة سياسية معينة. وفي معظم الوقت منذ الخراب وحتى ايامنا لم تكن الا وحدة ادارية - او حتى مقسمة الى عدة وحدات ادارية - في اطار الممالك التي جرى شملها في منطقة حكمها. وخلال مرحلة انتقالية قصيرة فقط اقيمت فيها «مملكة القدس» الصليبية، بداية في معظم الأرض وفيما بعد في الحزام الساحلي فقط. هذا الوضع تغير جذريا في القرن العشرين فقط عقب الحرب العالمية الأولى وتصفية الامبراطورية العثمانية، عندما اعطيت الألوية التركية في منطقة ارض اسرائيل التاريخية، مرة اخرى، طابع وحدة سياسية في صورة دولة - انتداب بريطانية، من طرف عصبة الأمم. وشملت حدودها ليس فقط ما اصطلح على انها اسرائيل التاريخية وانما، ايضا، مناطق اكثر اتساعا فيما وراء الاردن في اتجاه الشمال الشرقي حتى نهر الفرات. وسوية مع هذا تقرر ان يقام في هذا الاطار ايضا «بيت قومي يهودي». وانها لمفارقة تاريخية أن اللورد بلفور حقق، عمليا، نبوءة الميثاق الذي قطعه الرب مع ابراهيم، غير ان فلسطين - ارض اسرائيل لم تكن تحت حكم ذرية ابراهيم. وقد عاد الحكم البريطاني وقسم منطقة الانتداب واقر التعهد باقامة البيت القومي اليهودي بالنسبة للجزء الذي الى الغرب من الاردن فقط. لم يكن امامنا خيار الا قبول هذه التسوية. وعلى اية حال فقد استغللناها لاقامة «الدولة القادمة» - عن طريق ارساء الأسس لاستقلال سياسي كامل في المنطقة الجغرافية التي اعطينا فيها امكانية التحرك والنشاط. وهذا النشاط أتى كله في اعقاب الاحداث الكبرى للتاريخ العام خلال الفترة ما بين الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية. وفي (١٩٤٨) تجدد الاستقلال القومي - السياسي للشعب اليهودي وقامت - بتصديق من الأمم المتحدة - دولة اسرائيل على جزء من ارض اسرائيل. وفي (١٩٦٧) توسع حكمها ليشمل كل المنطقة التي كانت فلسطين - ارض اسرائيل في فترة الانتداب.

نرى انه يستحيل تعريف ارض اسرائيل، من ناحية حدودها، تعريفا جغرافيا موضوعيا. وحتى باستقراء التاريخ لا يمكن بلوغ اقرار لا يقبل التأويل لحدودها. اما دولة اسرائيل فانها ليست كيانا جغرافيا او تاريخيا، وانما هي كيان سياسي. مشكلة دولة اسرائيل اليوم هي: هل تكون اطار استقلال قومي للشعب اليهودي على جزء من ارض اسرائيل، او تكون على «ارض اسرائيل الكاملة» دولة ثنائية القومية قائمة - ليس مثل بلجيكا - على سلطة عنيفة لشعب على شعب آخر.

□ من الجمهور: في ايام الهيكل الأول والثاني ايضا لم تكن الحدود الجغرافية ثابتة.

□ ليبوفيتش: هل تخص ملاحظتك ارض اسرائيل ام الدولة (او الدول) التي كانت لشعب اسرائيل في منطقتها؟ لقد بذلت كل ما في وسعي لشرح الفارق بين المصطلحين «ارض» و «دولة». الـ «الأرض» هي معطى طبيعي، منطقة معينة (اقليم) على وجه الكرة الأرضية. اذا كانت العلامات الفارقة، التي تجعلها ارضا معينة مختلفة عن جاراتها، هي جغرافية فان خاصية هذه الأرض قائمة ومكينة في كل الازمان، وحدودها ايضا هي معطى طبيعي رغم انه من الصعوبة بمكان ترسيمها بالضبط احيانا. ويحدث ان يعترف بإقليم ارضا معينة بسبب اثنوغرافيته او تاريخه المتميز.

بينما الـ «دولة»، كما قلت، ليست معطى طبيعيا وانما فعل انشاء، اي تنشأ وتتواصل بقوة نزعات ومصالح بشرية ضمن شروط وظروف متغيرة في سيرورة التاريخ. وطبقا لذلك فان حدودها ايضا تتقرر بحسب هذه العناصر التي تتغير وتتبدل. هذا الأمر تنمذج عليه جدا ارض اسرائيل، وهي هي الأرض التي كانت منذ القدم وبواسطة دول شعب اسرائيل في هذه الأرض. وفي هذه المنطقة الجغرافية لم يكن ابدا تطابق بين الحدود السياسية وبين ما يبدو انها حدودها الطبيعية. وينسحب هذا ايضا على الفترة الحديثة، فان حدود فلسطين - ارض اسرائيل كانت منتوجا اصطناعيا لتنهيصات سياسية (معاهدة سايكس - بيكو، الانتداب من طرف عصبة الأمم)، وحتى حدود دولة اسرائيل لا تعكس واقعا جغرافيا محدد التعريف، وانما تقررت بداية في مشروع التقسيم للأمم المتحدة (١٩٤٧) ومن ثم في اتفاقيات رودس (١٩٤٩). ولا حاجة للقول ان هذه الحدود لا تتوا م مع التنصيصات الشرائعية بشأن منطقة الأرض «المقدسة». ومنذ حرب الايام الستة (١٩٦٧) وصاعدا فانها موضوع نزاع خطير.

□ من الجمهور: اذن ما هي «ارض اسرائيل الكاملة»؟

□ ليبوفيتش: هذا كابوس اشخاص معنيين بحرب ابادة بيننا وبين الأمة العربية. لا نبحث هنا حول ارض اسرائيل، التي تربطنا بها رابطة فكرية ونفسانية، وانما حول دولة اسرائيل التي تقررت حدودها وتتقرر بحسب ضرورات الواقع السياسي العام، وبحسب الحاجات والامكانيات القائمة فعلا. هذه هي مشكلة سياسية وليست حسيّة او دينية. وما هي «ارض اسرائيل الكاملة؟» لماذا يجب تشخيصها بالذات مع حدود فلسطين - ارض اسرائيل الانتدابية؟ او ربما يجب ان نعني بالشعار نفسه حدود الميثاق الذي قطعه الرب مع ابراهيم - من النيل حتى الفرات - او خارطة احتلالات يشوع (يشوع، الاصحاح الحادي عشر، الفقرات ١٦ - ١٧)(٤) سوية مع شرقي الاردن «من ارنون الى اليبوق ومن القفر الى الاردن» (قضاة، الاصحاح الحادي عشر، الفقرة ٢٢)؟ من يُكنّ قلبه حبا قويا لأرض اسرائيل ولديه تشبث نفساني بها هل يطالب الآن - اذا كان عاقلا - بخوض حرب من اجل ان نضم الى دولة اسرائيل منطقة جلعاد، وطن بطل اسرائيل يفتاح والنبي الياهو؟ ولا حاجة لأن اعرض كبرنامج عملي خارطة حزقيال الخيالية (التي عرضتها في سياق كلامي) ولا كل نبوءة مسيحانية - طوباوية. وليس هذا فحسب، بل ان هناك ضربا من الشائبة الدينية والاخلاقية معا، ضربا من الفسوق النفساني من خلال الكذب والتلون، الذي يقارب حافة انتهاك المقدسات، في قيام شعب معظم ابنائه - سوية مع النظام الاجتماعي والسياسي الذي اقامه لذاته - غير ذوي صلة بتاتا بالايمان الديني، ولا يرون فيه الا مجرد اساطير وشعوذات، بطرح وعود التوراة والأنبياء باعتبارها دعامات واسانيد لادعاءاته القومية. وثمة ضرب من ابتذال قيم اليهدوت في استعمال تلك الوعود غطاء لاشباع غرائز ومصالح وطنية. ولئن كان هناك يهود متدينون ينجرفون مع التيار القومي - الاحتلالي حد جعلهم «ارض اسرائيل الكاملة» والحرب عليها بكل الوسائل اساس الايمان، ووصية دينية، فان هؤلاء هم ورثة عابدي العجل الذين اعلنوا هم ايضا «هذه آلهتك يا اسرائيل». ولا ينبغي ان يكون العجل من ذهب حصرا، بل يمكن ان يكون امة وارضا ودولة.

ختاما: دولة اسرائيل تدوم على بر اسرائيل اطارا لاستقلال قومي - سياسي للشعب اليهودي، اذا هي امتنعت عن ان تشمل في حدودها، مستعبدا من قبلها، الشعب الآخر ابن هذه الأرض. بغير ذلك فانها محكومة بالمضي في الطريق التي حذر شعوب اوروبا من مغبة المضي فيها مثقف من ابناء القرن التاسع عشر بقوله: «الطريق من الانسانية عبر القومية الى البهيمية»!

•• هوامش المترجم:

(١) الختام: اسم عام لكل كتاب من كتب التلمود التي تضم فصول المشنة وتفاسيرها، او التفاسير بلا فصول المشنة نفسها.

(٢) القبالة: الحكمة الباطنية وهي طريقة تفسير الكتاب المقدس حسب الصوفية اليهودية التي تم وضعها في القرن الـ ١٣ والتي ترى في كتاب «التوراتية» المنسوب للحاخام شمعون بن يوحاي اساسا لها.

(٣) اصحاب الشروح الاضافية: احفاد راشي الذين قدموا شروحا وتفاسير اضافية على التفاسير التي وضعها هو للتلمود.

(٤) ورد هناك ما يلي: «فأخذ يشوع كل تلك الأرض الجبل وكل الجنوب وكل ارض جوشن والسهل والعربة وجبل اسرائيل وسهلة، من الجبل الاقرع الصاعد الى سعير الى بعل جاد في بقعة لبنان تحت جبل حرمون».

«بالع المنجل».. وحكومة تكتل قومي!

(تتمة من ص١١)

وتجاه المتطرفين الآخرين الشركاء في ائتلافه الحكومي، وهم كلهم يريدونه الوفاء بتعهداته - التي اطلقها دون حساب في اثناء الانتخابات وبعدها - وعدم اعادة الانتشار في الخليل.

ولكن نتنياهو تعهد أمام كلينتون وامام عرفات وامام مبارك وامام الملك حسين وامام المجموعة الاوروبية، بأنه ملتزم باتفاق اوسلو فماذا يفعل؟ وقد اصبح يشك في حصوله على الاكثرية في الكنيست لدى طرح اتفاق الخليل الجديد اذا لم يشمل هذا الاتفاق، على الاقل، حكاية «المطاردة الساخنة».

ولان نتنياهو طري العود في السياسة، يتعامل معها من منطلق الهواية وليس الاحتراف، فهو لم يكتسب بعد الخبرة والحنكة المطلوبة، ولذلك اقدم على اجراء توهم انه «يكحلها» به فاذا هو «عماها». فأزال الحظر عن البناء في المستوطنات وسمح باشغال الشقق الفارغة فيها، ورصد الميزانيات لبناء مستوطنات جديدة، وكل ذلك لارضاء المستوطنين والقوى الظلامية شريكته في الحكومة.

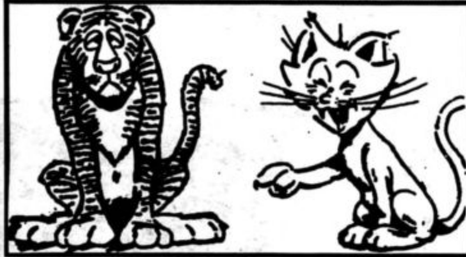
وانتظر، فاذا كل هذا لا يرضي المستوطنين ولا الشركاء اذا لم يبق الجيش في الخليل. وقد يغدقون عليه المدائح ويرقصون طربا اذا كان يعلن الخليل مستوطنة يهودية.

واقدم نتنياهو على مناورة اخيرة يحذر فيها الذين يشك بأنهم سيعترضون على سياسته. وتتلخص المناورة بتقربه من شمعون بيرس بشكل علني، يوحي بأنه يوافق على اقامة حكومة «تكتل قومي». فاتصل مع بيرس شخصيا ليبلغه انه لم يصدق ما قيل في الصحف، ان بيرس حرض عرفات على عدم التوقيع على اتفاق الخليل. وكان يمكن ان يكتفي نتنياهو بالتكذيب في وسائل الاعلام، بدون الحاجة الى مهاتفة بيرس شخصيا في السويد.

نستخلص اذن، ان نتنياهو لم يعد يتحمل الضغط العالمي، الضغط العربي - المصري في الاساس، واصبح مضطرا الى تسوية قضية الخليل، ولهذا اطلق فقاعة بيرس - عرفات، لكي يوحي للمستوطنين، وللمتطرفين في حكومته، انه مضطر للتوقيع على اتفاق لا يرضيه ولا يرضيهم، واذا كانوا سيعترضون، فان لديه البديل، وهذا البديل يقف بالباب.. انه حزب العمل. ويبدو ان هذا هو خلاصة بحث طواقم الليكود والعمل.. لتمكين تنياهو ان يقول لشركائه.. استطيع الاستغناء عن خدماتكم.

مع ان هذا هو اجتهاد شخصي قد يحدث وقد لا يحدث، الا ان حدوثه سيكون كارثة اكبر من عدم التوصل الى اتفاق بشأن الخليل، ذلك انه من تجربتنا. وكنا عرفنا مثل هذه الحكومة في الماضي، فالسياسة التي ستطبق عندئذ ستكون سياسة الليكود مع ان سياسة العمل وسياسة الليكود قد يصعب التمييز بينها حتى بالميكروسكوب.

ليس للوجه الكشر!



● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* كل كلب معرض للاصابة بداء الكلب.
* كل حركة تصحيحية تحتاج، بين الحين والآخر، الى تصحيح.
* عقل الاهوج اشبه بالمتاهة.
* لا يستطيع احد تزوير توقيعه الذاتي.
* حينما لا يجد محترف الخداع من يخدعه يخدع نفسه.
* لا يخلو المكان والزمان، كل مكان وزمان، من الهبّاشين.
* سافر الاحمق في القطار السريع.. ليتدرّب على التفكير السريع.

من اقوال الشعوب!

* يقول الانكليز:
– لكل قرية اهبلها.
* وتقول العرب:
– لكل مغارة عفريت.
* يقول الايرلنديون:
– يراجع ارقام الليل في وضح النهار.
* وتقول العرب:
– كلام الليل يمحوه النهار.
* يقول الالمان:
– من يقترب من النار يكتوي، ومن يبتعد عنها يبرد.
* وتقول العرب:
– كل شيء زاد عن حده نقص.
* يقول الروس:
– يطلب الثلج في الجحيم.
* وتقول العرب:
– يا طالب الدبس من قفا النمس.
* يقول الطليان:
– نهشه الذئب.
* وتقول العرب:
– ضربه القرد.

نشازيات!

* قبل ان تصحو شمس الشموسة ويفوح العنبر، استيقظ مسعد اسعد الديراوي من سباته. وبعد ان فرفك عينيه وتجبّد في فرشته وطقع عظام كتفيه، فتح الراديو على اذاعة لندن ليستمع الى النشرة الجوية ويتعرف على حالة الطقس في الشرق الاوسط عموما، وفي اسرائيل وفلسطين خصوصا.

فالديراوي شخص مؤمن ولا يسمح ليده ان تُلدغ من الجحر ذاته مرتين.

فهذاك اليوم، ايام زمان، غلط واستمع الى نشرة الاحوال الجوية من اذاعة «صوت اسرائيل» الناطقة بالعربية. وخرج من تصفيحته بدون ان يحمل شمسيته.

وعلي درب نزوله صوب وادي النسناس، وعلى الرغم من انه كان نازلا متقمزا كالغزال، وليس زاحفا كالسلحفاة، نزل «الكريم» كب شتا. وتبللت ثيابه، ثياب الديراوي وليس ثياب «الكريم»، وصارت تعصر مي. واصيب ببردية طرحته الفراش لمدة سبعة ايام وسبع ساعات.

ومع ان اذاعة لندن اكدت ان الاجواء صافية في الشرق الاوسط، ولا خطر من تلبد سمائه بالغيوم السامة، اخذ الديراوي احتياطه وتدرّع بما يحميه من شر الآتي. ليس احساسا باللاشعور الفرويدي، بل تمسكا بالقول المنادي «لا ينتصر احد على الزمن بدون السعي والحذر»، خاصة وان الانكليز يصورون افلامهم في براغ، زاعمين انهم في باريس، مع جهلهم باللغة الفرنسية، بحجة ان الفرنسيين لا يفهمون الانكليزية. وتفرّج يا حماك الله.

وبعد تدرّعه بما يلزم، نزل الديراوي متقمزا كالكنغر الاسترالي، وليس زاحفا كالحلزون الاسباني؛ نحو وادي النسناس لمعاشرة الناس.

وامام مطعم «بلعوش بلعوس» شاهد زوزو جبران الحيران، تابع مختار الوادي موريس شحادي، مبشطا على الناصية، فسأله عن سبب تبشيطته المثيرة للشبهات. فأجابه: كسّرت الترانزيستور.

ولان الديراوي محب للعلم والمعرفة طلب من تابع المختار المزيد من الايضاح. فأوضح:

– صباح الاحد الموافق ١٧ تشرين الثاني من العام ٩٦ في القرن العشرين، خرجت من بيتي المجاور لشارع البنوك، الذي يربطه معبر شارع يافا بشارع الملوك، الذي يسميه اليهود، بلغتهم، شارع «هعتصمئوت» (الاستقلال) ويممت شطر المضافة القائمة في الهواء الطلق على الرصيف الممتد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور، لمساعدة معلمي المختار في تنظيفها وتوضيبها، اعدادا للندوة التظاهرية ضد الاستيطان وضريبة الاملاك، بمشاركة عضو الكنيست «فركش – فركش» وصديقه مندوب السلطة الوطنية الفلسطينية صاحب مطعم «فروج – فروج».

وبعد ان فرغنا من التنظيف والتوضيب وانتظرنا طويلا، عنّ على بالي ان العب بمؤشر المذياع، على امل ان تدغدغ اذني اغنية شلبية على نسق: «آه يا ام حمادة/ اعملي لي قهوة سادة/ حبيبي عم يتدلل/ وزادا بدلاله زادا» او «شو ما لبستي القالب غالب/ خلقك الله وكسر القالب» فالتقط المؤشر اذاعة «الاخوان» في لبنان. وانطلق صوت يصيح: «ابو هلوك» نبتة تنبت بين اشتال الدخان. فأسرعت الى تحريك المؤشر. فجاءني على الحارك صوت دمشقي يجوح: «لولا القضية الفلسطينية لنسي العرب انهم امة عربية خالدة»! فسألت نفسي بصوت مسموع: «وهل مع حل القضية الفلسطينية ستنحل الامة ويتفرعط العرب وتنهار دولهم؟». واغلقت المذياع.

ولان المختار سمع ما قلته لنفسي صرخ بي:

– الله لا يعطيك عافية على هيك خبرية. افتح المذياع وحرك المؤشر على اذاعة «اورشليم لليهود الاصوليين»، لنستمع الى ما يتداوله المذيع عصام ابو دولة.

ففتحت وحركت المؤشر على برنامج:

«من يوم ليوم»!

وما ان فتحت، والكلام ما زال لتابع المختار، حتى انطلق صوت «ابو دولة»:

– بعد ان قرأنا عناوين «يديعوت» و«معاريف» و«هآرتس» و«هاتسوفيه» و«جيروزاليم بوست» و«الاتحاد»، نسمعكم ما كتبته صحيفة «هآرتس» في افتتاحيتها اليوم (١٧/١١/٩٦) عن الفقر في البلاد. وقرأ. ثم قرأ من صحيفة «يديعوت» ثلاثة اخبار توضيحية عن الفقر اليهودي. وانتقل مباشرة الى صحيفة «حزب المتدينين الوطنيين – المفدال».

وكنت قد انتظرت من المذيع «ابو دولة» الذي انتعل خف الاسد، وتجرأ على خوض المعمعة عن الفقر، ان يتطرق في حديثه الى الفقر العربي. لكنه انتقل مباشرة الى بث كلمة صحيفة «هاتسوفيه» التي تبرر قرار المحكمة «العليا» الاسرائيلية بالسماح للساديين في عنابر المخابرات بتعذيب المعتقلين الفلسطينيين!

وكان هذا صباح الاحد (١٧/١١/٩٦) من القرن العشرين، حينما نشرت صحيفة «الاتحاد» صفحة كاملة، تحت عنوان عريض، موضحة ان نصف الفقراء في اسرائيل هم عرب، رغم ان نسبتهم لا تزيد عن ١٧٪ من المواطنين!

ولان المذيع «ابو دولة» لم يتطرق في برنامجه الى الفقر العربي، ارتفع الدم من اخمص قدمي الى قمة رأسي، وخبطت الترانزيستور بالارض. فانفلق وتبعثر الف شقفة.

و نرفز المختار وطحاني وكرتني وزعبني، كما يقولون في الناصرة والرامة والجش. فلجأت الى تقاطع الطرق هذا، ووقعت في مطب الاحتيار والتردد في الاختيار. ولولا معرفتي به، بعد خبز وملح وعشرة طويلة، لقلت ان المختار الشجاع تأرنب وخنع لاوامر ليمور ليفنات وزيرة الاتصالات، وتنازل عن انسانيته الابية، وتخلّى عن تمسكه بشعار الاخوة اليهودية – العربية، ودعس على العدالة، التي لا يُدعس عليها، لانها اعلى من الجميع، واستبدل الحب الذي لا يعرف الحدود بالكراهية العالمية.

وعند هذا الحد من الحديث اجهش تابع المختار بالبكاء، وتقوقع بدون ان يطلب منه احد ان يتقوقع!

وهرع الديراوي ووشوش التابع المتقوقع:

– اذا كان مختار الوادي قد تقوقع، متأثرا بفعل تقوقع غيره فهذا لا يعني ان الدنيا كلها تقوقعت. ودليل ذلك قول الابن لابيه:

– وعدتني ان تشتري لي ساعة يد، اذا نجحت في امتحان الحساب السياسي.

فرد الاب، مندهشا:

– صحيح!

فصاح الابن:

– انبسط، يا سيدي، وفرتها عليك!

فكشّر تابع المختار عن مكان ضرس العقل الذي قلعه له دكتور الاسنان بالغلط وقال:

– نكتة بايخة، وابيخ من النكات التي تبثها الاذاعات «العربية – الاسرائيلية» الشرعية والعشوائية.

ومخافة ان يفطن تابع المختار بقضية حرمان الجامعيين العرب من المنح المالية، وتطنبر معاه، اسرع الديراوي الى شده من ذراعه، ودخلا مطعم «البلعسة» لشروقة طنجرة عدس مجروش.

وخلال شروقتهما للشوربة العدسية تذكر الديراوي انه حمل، في اطار حملته المدرعة، مذياعه الترانزيستورياني. فسحبه من جيب سرواله واطلق له العنان ليعلن:

هنا صوت النشاز!

وقال المذيع «ابو فجلة» ابن راعي العجال:

– في ختام نشرتنا الاخبارية المجروحة، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، نقدم لكم تحية السلام عليكم، مذيلة بالنشرة الجوية عن هطول الامطار في اليونان ورفع الشماسي في السودان.

وقبل ان ينزلق لسان «ابو فجلة» في الممنوعات والمحرمات الدينية والدنيوية، اسرع بديع عبد السميع واعلن:

– خلال بثنا الاذاعي الماضي، التقى شقيقي في الرضاعة فواز النشاز الحكيم «بنغالوس» صديق «كنديد» الحميم الذي ابتدعه فولتير العظيم، الذي قال:

– اورد الكاتب الفلسطيني اميل حبيبي «ابو سلام» في رائعته «المتشائل»: «سمعت في بلاد فارس حكاية (اوردها الجاحظ) عن فأس ليس فيها عود، القيت بين الشجر. فقال الشجر لبعضه البعض: ما القيت هذه ها هنا لخير. فقالت شجرة عادية: ان لم يدخل في است هذه عود منكن فلا تخفنها»!

أحلى حملة من


كيف نفوز ؟

نرسل ١٠ اكياس او عبوات من منتوجات عليت اللذيذه مع ذكر التفاصيل الشخصية الى ص.ب ٢٦٥٣ الناصرة، ونشارك في السحوبات على : جوائز أسبوعية وشهرية قيمة وعلى الجائزة الكبرى .



يجري كل أسبوع سحب على ٣٠ جائزة :

* دراجة هوائية .
* ١٠ أجهزة راديو * ٥ أطقم مفاتيح للعلب والزجاجات * ٥ كرات قدم
* ٥ كرات سلة * ٤ دمى سندي .

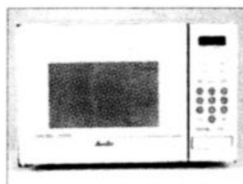
يجري في نهاية كل شهر سحب على ٥ جوائز قيمة وهي :

*جهازستيريو + كومباكت ديسك SANYO * ميكروجال.
* بيليفون موتوروله * مكنسة كهربائية * هاتف لاسلكي COBRA

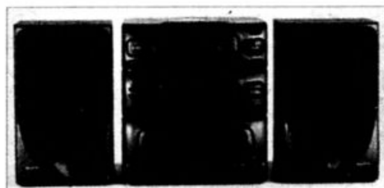
يجري في نهاية الحملة سحب على الجائزة الكبرى :

* ٤ دراجات نارية من طراز PIAGGIO توزع على أربعة فائزين.

تذكروا .. كلما أرسلتم مغلفات أكثر ازدادت أحتمالات فوزكم .













دراجة نارية N.T.T من مصانع PIAGGIO الايطالية (٥٠ سم موديل ٩٧) المستورد شركة عوفر م . ض
* تنشر أسماء الفائزين في صحيفة "كل العرب" ابتداء من ٩٦/١٢/١٣ * كل المغلفات التي تصلنا لغاية ٩٧/٣/٢٥ تشارك في سحوبات الحملة . * تجري السحوبات بمراقبة مدقق حسابات .
* تحظر المشاركة على موظفي شركة "عليت" ومكتب ألإعلان * السحب على الجوائز الكبرى يتم في تاريخ ٩٧/٣/٢٧

الدنيا حلوى مع عليت

صدور «الديسك» الثاني للمطرب يوسف مطر

*** الديسك يشمل ست أغاني، خمس منها من الحان نجله كارم مطر ***

* كارم مطر *

* غلاف الديسك الثاني ليوسف مطر *

● الناصرة - لمراسلنا الفني - نزل الى الأسواق في هذه الأيام «الديسك» الثاني للمطرب يوسف مطر والذي يحمل اسم «عيون البشر».

ويضم الكاسيت ست أغان، خمس منها جديدة ومن كلمات جريس عيد والحان نجل المطرب، كارم مطر، الذي عمل على التوزيع الموسيقي لهذه الأغاني.

والأغاني هي «محسوبك» و«عيون البشر» و«دوارة» و«انت الشمس» «ومشينا».

اما الاغنية السادسة فهي اغنية «حبيتك والحب رماني» التي لاقت رواجا واسعا منذ سنوات الثمانين وحتى اليوم، وغناها العديد من المطربين والفنانين في البلاد، وهي من الأغنيات المحلية النادرة التي تلقى هذا الانتشار ويرددها مطربون آخرون. والاغنية من كلمات موريس معلوف والحان المطرب يوسف مطر.

وقد اشرف فنيا على اصدار «الديسك» الدكتور يوسف حنا الذي خطّ بريشته كلمات الأغاني في الكراسة الصغيرة التي توزع مع «الديسك».

وشارك عدد كبير من العازفين في العزف لدى التسجيل وهم: (ايقاعات شرقية) عزمي عموري (دف) عزيز نداف (وتريات) ايهاب نمر وسمير حنا انطون وفؤاد سلام ووجيه سبيت واحمد زعبي ووسام نيدل وجون رين ونقولا جان وابراهيم مطر، (تشيلو) امير نجار وسعاد فودي ورانية فودي.

وقد صمم الغلاف وليد حسن، و«الديسك» من انتاج كاسترو ابو العسل.

وفي حديث لمراسلنا عبر المطرب يوسف مطر عن اعتزازه باصدار هذا «الديسك» لكون نجله كارم (ابن الـ ١٩ عاما) له حصة الأسد في اصداره من حيث الألحان والتوزيع والاشراف الموسيقي.

وكارم الذي سار على خطى أبيه ينطبق عليه المثل القائل: «فرخ البط عوام».

المخرج ايلي سليمان يعرض اول افلامه الروائية الطويلة في الناصرة

* مشهد من فيلم «سجل اختفاء» *

● الناصرة - لمراسلنا الفني - حضر الى البلاد المخرج النصراوي ايلي سليمان وذلك لتنسيق عرض احتفالي لفيلمه الأخير «سجل اختفاء»، وسيكون العرض الاحتفالي الاول في المركز الثقافي البلدي في الناصرة بتاريخ ٣٠/ ١١ مساء بحضور المخرج وطاقم المشاركين في الفيلم.

«سجل اختفاء» فيلم روائي طويل، سيناريو واخراج ايلي سليمان، وقد شارك فيه كل من: هاريل كالريرون (مساعد مخرج)، مارك اندريه باتين (تصوير)، ايهاب ابو العسل (مساعد مصور)، آنا رويز (اضاءة)، رائد بشير (مساعد اضاءة)، جان بول موجيل (صوت)، علا طبري (تنسيق ادوار).. اما الممثلون فهم: ايلي سليمان، علا طبري، نظيرة سليمان، فؤاد سليمان، جمال ضاهر، جوليت مزاوي، فواز عليمي، طارق قبطي، لطف نويصر، ميسرة مصري وآخرون.

وعلم مراسلنا ان الفيلم سوف يعرض في قاعات السينماتيك في حيفا وتل ابيب والقدس، وذلك في اواسط الشهر القادم.

يذكر ان فيلم «سجل اختفاء» كان قد حصل على عدة جوائز، منها جائزة افضل اول عمل في اطار «نافذة على الصور» ضمن مهرجان البندقية السينمائي الدولي الذي اقيم الشهر الماضي، حيث حصل وباجماع اعضاء لجنة التحكيم على الجائزة من بين (١٦) فيلما عالميا شاركت في هذا الاطار.

اما في مهرجان قرطاج السينمائي الدولي، فقد فاز الفيلم بجائزة النقاد الاولى، مع ان الفيلم ومخرجه تعرضا للكثير من الهجوم والنقد هناك على اعتبار انه بتمويل اسرائيلي ويمثل اسرائيل.

وحاليا يتواجد المخرج ايلي سليمان في لندن للمشاركة بفيلمه في مهرجان لندن السينمائي الذي بدأ اعماله يوم الجمعة الماضي، وقد اختير الفيلم ليكون ضمن افضل عشرة افلام تعرض في المهرجان، وذلك وفقا لتنبؤات صحيفة «الغارديان» الانجليزية، وقد تم اختيار هذه الأفلام العشرة من بين (٢٠٧) افلام مشاركة في المهرجان.

ويعتبر فيلم «سجل اختفاء» اول فيلم روائي طويل للمخرج ايلي سليمان، بلغت ميزانيته نحو (١.٢٠٠.٠٠٠) دولار، وقد تم تصويره الصيف الماضي في الناصرة وفي القدس.

لاول مرة في البلاد، حيفا تستضيف:

مهرجان «ديسمبر النساء»

***عروض مخصصة للنساء تتضمن الموسيقى، المسرح، السينما، ومعارض وعروضا ترفيهية * (٧٥) عرضا باشتراك (١٧٠) فنانا ومبدعا ***

● حيفا - من ميسون اسدي - «ديسمبر النساء» مهرجان فني هو الاول من نوعه المخصص كله للنساء، ويتضمن عروضا موسيقية وترفيهية ومسرحيات وافلاما سينمائية ومعارض صور ولوحات.. هذا ما اعلن عنه في مؤتمر صحفي عقدته بلدية حيفا في منتصف الاسبوع الحالي.

يبدأ المهرجان في ١١/٣٠ وينتهي في ١٢/٣١، وتتخلله حملة تنزيلات كبيرة للنساء اللواتي يشترين من المركز التجاري "חוצות המפרץ"، وذلك من (٨) حتى ١٢/١٢ بالاضافة الى تذكرة مجانية للعرض الكوميدي الذي تقدمه الفنانة حانا لاسلو.

وتقول د. يردينا داغان مديرة قسم الثقافة في بلدية حيفا، ان التحضيرات لمثل هذا المهرجان الضخم مستمرة منذ (٦) اشهر، وان العروض المقدمة هي وجهات نظر مختلفة مقدمة من النساء والرجال على حد سواء.

* صورة من احد المعارض المشاركة في المهرجان *

المخرج مازن غطاس ينطلق مع مسرحه «اللاز»

● الرامة - لمراسلنا الفني - يبدأ مسرح «اللاز» في ١٢/١/ ١٩٩٦ جولة عروض لمسرحيته الاولى «طفل النور» من اخراج مازن غطاس وبطولة الهام عراف، وذلك في المركز الثقافي معلوت - ترشيحا.

يقول المخرج مازن غطاس مدير مسرح «اللاز»: «لدينا الآن مسرحية «طفل النور» ونحن نعمل على انتاج مسرحيات واعمال فنية اخرى لكن ما يشغلني الآن هو البحث عن مقر للمسرح وعلى الأرجح ان يكون في قرية الرامة، والصعوبة في ايجاد المكان هو انني ابحث عن مكان مميز له طابع تاريخي يلائم اهداف المسرح ويكون اشبه بناد مسرحي».

❑ دراسة ❑

خصوصيات «الهامشي» (*)

الحلقة الاولى

● بقلم: رياض كامل ●

❑ مقدمة:

للادب سمة الانسانية باعتباره يتناول القضايا التي تؤرّق البشرية وتشغل فكرها. فهو بحث في الحياة اليومية، مشاغل المجموع والفرد، الكيان والبقاء، التطور والتخلف، الحب والكراهية.. الخ من المواضيع التي لا تعرف الحدود. لكن ما يجمعها، في كل ذلك، هو الجانب الانساني، والهم الانساني.

لكل شعب خصوصياته وميزاته وقضاياه الخاصة، ومن الطبيعي ان يستجيب الادب لهموم المجتمعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وشعبنا في هذه البلاد، هو الاخر، له همومه وقضاياه التي تشغل فكره، وبالتالي تشغل فكر جزء كبير من ادبائنا. فقد نالت قضية البقاء في هذه الارض، وفي الظروف التي تلتِ قيام دولة اسرائيل، حصة الاسد من مؤلفات مبدعينا، على اختلاف توجهاتهم الادبية. لقد شعر الفلسطيني، في هذه البلاد، ان خطر التشرد يهدد كيانه. ان هذا الشعور لم يتولد من فراغ، بل هو محصلة التجربة الواقعية التي مر بها. وكان نتيجة ذلك ان ظهرت ابداعات عديدة تتناول هذه القضية، اما بشكل مباشر، او بشكل رمزي. ساهم في ذلك عدد من المبدعين الباقين هنا، او المشردين في البلاد العربية. و «الهامشي» هي احدى الرؤيات التي تنضاف الى عدد قليل من الروايات المحلية كمساهمة اخرى في خلق رواية عربية قصيرة محلية.

فما هو جديدها؟ وما هي خصوصياتها؟

يبدو ان كل انسان يرى في سيرة حياته ما يستحق ان يعرفه جميع الناس ويطلعوا عليه كي يستفيدوا منه. لذلك ترانا نتحدث في المجتمعات والنوادي عن تجاربنا الشخصية وما واجهناه في حياتنا معتبرين ان رواية حدث ما سيكون له وقع وتأثير على جمهور السامعين. لكل انسان «اناه» وهو يرى العالم من خلال ذاته ومن خلال تجاربه الحياتية. لذلك يعتقد الكثيرون انه من الضروري ان يستفيد الاخرون من تجربتهم الشخصية هذه، فلا يترددون في نقلها للاخرين. وبما ان الكتّاب اكثر الناس رهافة وحسا فهم يعرفون كيف يحولون سيرة حياتهم الى حدث يُلفت النظر بما يملكونه من موهبة وملكة لغوية ومهارة روائية، اذ لا يكفي ان يكون الانسان قد مر بتجربة غريبة نادرة او ذات اهمية، بل المهم هو كيف تنقل الحدث بحيث يستطيع ان يلفت الانتباه ويستقطب حوله جمهور السامعين او جمهور القراء، في حال كتابته.

وليس صدفة ان قسما كبيرا من الروائيين قد نقلوا تجاربهم الذاتية من خلال ما يسمى بأدب السيرة الذاتية / الترجمة الذاتية، وان قسما كبيرا ايضا قد اعتمدوا على حدث ذي اهمية في مسار حياتهم واستغلوه في نسج احدى رواياتهم. الم نر ذلك عند الكاتب الكبير توفيق الحكيم في «عودة الروح» الذي يُصوّر فترة من حياته وهو بعد فتى؟ و «عصفور من الشرق» الذي يعكس جزءا من حياته وهو شاب يعيش في فرنسا؟ ولعل نفس الامر ينطبق على الكاتب السوري حنا مينا في رواياته «المستنقع»، «بقايا صور» و «القطاف». والامر ذاته ينسحب على عدد كبير من الروائيين العرب والعالميين.

ولعل نفس الدوافع التي حدت بهؤلاء الكتاب الكبار ان ينقلوا تجربتهم الذاتية الى الاخرين، هي نفسها التي دفعت الكاتب الشاب رياض بيدس ان ينقل هو الاخر تجربته الذاتية لجمهور القراء. لكن المهم في كل ذلك ان هؤلاء جميعا قد وجدوا ان سيرة حياتهم انعكاس لمسيرة حياة شريحة معينة من الناس في زمان ومكان محددين. فان رؤية الذات و «الانا» لا تمنعنا من رؤية الاخرين امثالنا. فهل ينطبق ذلك على رواية رياض بيدس «الهامشي»؟

* الهامشي... لماذا؟

يقتحم رياض بيدس، بروايته هذه عالم الشباب، فها هو شاب في السادسة والعشرين من عمره (ص ١١) يسجل لنا معاناته اليومية، اجتماعيا وسياسيا ليعكس بذلك معاناة العديد من الشباب العرب الذين يعيشون عالم المتناقضات والمفارقات اليومية، بين ما نحب وما نكره، وما نريد وما لا نستطيع تحقيقه، بين الماضي والحاضر، المرفوض والمقبول، الخطأ المطلق والصح المطلق. كل هذه المتناقضات نحياها يوميا في بلاد الاباء والاجداد، لكن الواقع السياسي والاجتماعي يفرضان علينا ان نواجه هذه الحقائق وان نعيشها.

يدخل الشاب الى جامعة حيفا للدراسة، وهو هدف هام لدى ابناء شعبنا في هذه البلاد، وفرصة لا تتاح للكثيرين، لكن هذا الشاب يستنتج ان الجامعة لم تُخلق له، وانه لم يخلق لهذا المكان «هذا المكان المللي» بالكتب والوجوه المزعجة يثير مللي. انه مكان تعيس تستطيع اللجوء اليه حين تدب الشيخوخة في اوصالك. سيكون ملجأ عجزة ممتازا لامثالي (ص ١١). هذا الشاب يشعر ان مكانه خارج الجامعة «الرعشة تدفعني وتحثني على الاسراع في ترك هذه الجامعة البغيضة. الحياة في الخارج تناديني بالحاح. واكثر ما يغريني هو الشوارع». (ص ١٧). لكن هل هو واثق من ذلك تماما؟ وهل يستطيع ان يقرر موقفه نهائيا؟

فهل يعلن «انا لست هنا او هناك. مجرد انسان موزع تتآكلني الافكار.. اياك ان تجازف وتخرج. يجب ان تنهي دراستك. هذا المكان المغلق على ذاته والذي يطلقون عليه اسم الجامعة يثير الملل. عليّ ان اشعل النار بالمكتبة». (ص ١٧). لكن ماذا يفعل بالخارج؟ وما معنى الخارج؟

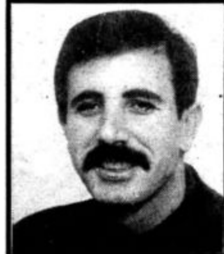
انه يكره الرتابة ويملها في كل شيء، لدرجة انه لا يستطيع تحمل ذاك الشخص (لم يعطه اسما) الذي يرتب اموره بحيث لا ينسى شيئا، لانه يرى حياته روتينية مملة. بالرغم من ان انسانا كهذا قد يكتسب احترام الاخرين او حسدهم نتيجة لياقته في الملبس والمأكل، اضافة الى اجتهاده «وليلا يجلس ويدرس حتى تكاد عيناه تندلقان من محجريهما» (ص ١٩). لكنه بالنسة لبطلنا فهو شخص منفر، حين تراه ينقطع رزقك (ص ١٩). ان شخصا كهذا في رأي الراوي / البطل يسير كالآلة، دون حرارة او احاسيس. انه يعمل وفق تعليمات وارشادات مُسبقة بحيث لا يستطيع ان يتعدى تلك التعليمات، ينهض صباحا، يحلق ذقنه ويتعطر، يلبس لباسا انيقا، يحمل محفظته، دون ان ينسى شيئا، يسير نحو الجامعة، لا يتكاسل ولا يتوانى، يعود منها عصرا، يدرس مساء، فلا يبقى لديه وقت لشيء اخر - في نظر الراوي - اذ يجب ان يتبقى هناك وقت للاصدقاء، والاطلاع على الحياة خارج الجامعة. فهل هذا يعني ان حياة الشباب الاخرين من زملاء البطل واصدقائه تختلف؟ اذن ماذا يفعلون خارج اطار دراستهم الجامعية؟

ان «يوسف» على سبيل المثال يقضي جزءا من اوقات فراغه في مشاهدة افلام «السكس» و «انيس مثلا شخصية ظريفة قصير القامة. اصلع او على وشك. حركاته شبه بهلوانية. كل يومين نسافر معا الى الجامعة. على الطريق يندب حظه. ما تعرف على فتاة حتى الان..... » (ص ١٧ - ص ١٨). ولذلك فهو يصرخ اثناء سياقته السيارة «بدنا بنات» (ص ١٨). و «صبحي» لا يشارك في المظاهرات الطلابية. بل يلقي النظرات من وراء الزجاج لا اكثر ولا اقل. هذه النماذج التي يعرضها الراوي تعيش في اطار الجامعة، وهي شخصيات ذات اطماع مختلفة، لكن شيئا واحدا يجمعها هو الفراغ. فما الحل اذن؟ انه الخارج.

وما معنى الخارج؟ انه «التسكع»

«هواية قديمة احافظ عليها حفاظي على نفسي. استيقظ باكرا، والتجول في شوارع حيفا قدر ما استطيع. التسكع يغنيك كثيرا. اتساءل عما يفعله اولئك الذين لا يتسكعون، كيف يستطيعون العيش بلا تسكع»؟ (ص ٢٠). وهو يرى ان التسكع في شوارع حيفا او في شوارع بلدته يجعله يكتشف كل جديد يوميا. وان هذا التسكع هو قتل «للعادي». «والعادي هو الممل والخانق» (ص ٢١).

لكن هل هذا التسكع الذي



يعجب بطلنا يحقق له ما يريد فعلا؟ هل بواسطته يستطيع ان يحصل على حريته؟ فان كان قد تحرر من حيطان الجامعة وروتينها، فهل حقق له التسكع ما يطمح اليه من حرية مفقودة؟

الشوارع مليئة بالناس، والشرطي يستطيع ان يميزه من بين مئات البشر. والشرطية التي تقف بباب «الميترو» لا تتردد للحظة، في طلب هويته، حتى بات الامر بالنسبة له طبيعيا عاديا مألوفا. فسحنته تنم عن ملامح عربية، والناس، بقية الناس، يرمونه بنظرات الشك. مع ذلك فان التسكع في الشوارع افضل من الحياة الروتينية التي يحياها في الجامعة.

فأين الحرية المطلقة؟ هل يمكن تحقيقها مع صديقته «نائلة»؟

انها وافقت ان ترافقه تجواله في شوارع حيفا، لكنها في نفس الوقت تخشى نظرات الاخرين لهما، وتخاف من حديث الناس. فاضطر الى اخفاء عنوانه عن اصدقائه حتى لا يكتشفوا امر مسكنه معها، والا انتشر الخبر وانتشرت الفضيحة. اذن، مرة اخرى، اين الحرية؟

انه لا يعمل في وظيفة ابدا، ويأتيه الامل بالخلاص. «شولا» تعمل في مكتبة الجامعة، وهي مسؤولة كبيرة، تستلطفه، فقامت بترتيب لقاء مع صاحب مكتبة، وتحقق امله في ايجاد عمل ليقضي جزءا من وقته.

لكن ذلك كان بفضل «شولا». وماذا تريد «شولا» هذه، وهي عانس قد تخطت الاربعين؟ ان له صديقة اسمها «نائلة»، يرتاح اليها ومعها لا مع «شولا».

والعمل الجديد هذا، هل هو دائم؟ هل سيعطيه الاستقرار والراحة؟

الوضع سياسيا واجتماعيا متقلب. الدولة تعيش في وضع حرب. تخرج من حرب لتدخل في اخرى. حرب لبنان على الابواب، لا مفر منها. ستلتهب بيروت بالنيران. فأين الاستقرار؟ وما معناه؟ كيف يمكن لشاب في مثل هذا الجيل، في ظروف الحرب، وفي ظروف الغربة - الغربة في الوطن - ان يعيش حياة هادئة ثابتة؟ انه غير راض عن اي موقع. يحس ان حياته محاصرة. وانه يتخبط في دوامة لا مخرج منها. يحاول ويحاول، لكن عبثا «نائلة تهون الامر دائما. تقول: «شدة وتزول. اية شدة هذه التي ستهون وتزول؟ انا عالق هنا. احيانا اكره كل شيء، وحتى نفسي. ما هذه البلاد؟ يعيشون بصمت بليد ورهيب. وفي البلد يعيش الواحد فوق الاخر. مراقب في كل حرية. هنا اهون الشريّن. على الاقل نائلة موجودة الى جانبي...» (ص ٥٢).

هذا على المستوى الشخصي، اما على النطاق العام فهو كغيره من عرب هذه البلاد ينتمي الى الشعب الفلسطيني، لكنه في نفس الوقت لا يقدم شيئا ولا يستطيع ان يساهم مساهمة فعلية في تغيير الظروف القاسية لابناء شعبه. «نأكل ونشرب وننام ونشتري سيارات جديدة وفيديوهات. لقد امسينا مهجنين. لسنا هنا تماما ولسنا هناك. كل الذي نريده هو السلامة البحت» (ص ٧٧).

هذا هو «الهامشي». انه العربي في هذه البلاد. هامشي في الجامعة. هامشي في الشارع وفي تسكعه. هامشي في الحياة السياسية، وهامشي في حياته الاجتماعية ما دام لا يستطيع ان يغير عقلية الاخرين في تقبله كشاب عصري. وهامشي في انتمائه للمكان. فأين المكان الذي يستطيع ان يحقق به ذاته؟؟

هامشي رياض بيدس يعيش عالم المتناقضات. انه قلق مضطرب بشكل متواصل. لا يهدأ له بال ولا يرسو على حال. يبحث عن ذاته بصورة مستمرة في كل مكان وزمان. في بلدته - مسقط رأسه. في حيفا - مسكنه. في جامعته - حيث يدرس. يبحث له عن مكان في مجتمعه فيكتشف ان هناك حاجزا لان الاخرين غير مهيئين لتقبل فكره ورؤيته للحياة الاجتماعية. وفي المجتمع اليهودي هو الطرف الاخر. «شولا» تساعده، لكنه قلق ازاء هذه المساعدة. اذن ماذا تريد «شولا» «العانس» هذه؟ ولماذا ساعدته؟ وجد عملا بفضلها، ومع عاملين يهود، واستطاع، الى حد معين، ان يربط معهم علاقة انسانية. لكن ثمة حاجز واه يفصل بينه وبينهم، لم يصرح به، لكنك تحسه. فهو يشك ان زميلة له تعرقل مسار عمله، بالرغم من عدم وجود اي دليل على ذلك. فهي تلاطفه وتحاول ان تخلق معه علاقة زمالة، وتعرفه على ابنتها، لكنه لا يشعر بارتياح ازاءها. صاحب العمل لطيف جدا في معاملته له، لكنه دون قصد منه، ولشيء خارج عن ارادته لم يستطع ان يمنع ابنه الصغير من توجيه السؤال لبطلنا ما اذا كان عربيا. ولما سئل عن قصده من السؤال اجاب: «زملائي في المدرسة يقولون ان العرب لا يشبهون اليهود» (ص ٨٩). اذن هذا هو الجو العام، ووجود يتسحاق (المشغل الذي لا يميز بين اليهود والعرب) وغيره لا يمثلون الاغلبية.

(يتبع - حلقة ثانية وأخيرة في الاسبوع القادم)

* رياض بيدس، الهامشي، القدس (منشورات غسان كنفاني) ١٩٩٢.

● عدوان علي الصالح ●

عملية قحف



سأقحفُ مخّي،

من الجمجمهْ..

لأحيا الفراغَ، فراغيْنِ

لا تسَلوني لما؟

وايضا سيجتاحُ قحْفي،

ذي الارضَ من قلب قلبِ السما...

عليّ اذن أعلِنوا الحربَ، يا اهلَ

ذي الارضِ واتحِدوا،

كي تُبيدوا الذي، خطّ

ذا بالدّما..

فهيّا.. وهيّا عليّ اهجموا

لتنالوا من السموات

ما تطلبونه من أوسمهْ..!

(يافة الناصرة)

قضية وموقف

عَوْد على قضية شعرنا والحداثة



* بقلم: د. حبيب بولس *

عزيزي القارئ!

في حديث سابق طرحنا قضية الحداثة ومفهومها النظري كما يراها النقاد والدارسون - واستمرارا لما قلناه سنتطرق هذه المرة وفي هذه العجالة الى آليات الحداثة لنرى الى تجسدها في شعرنا المحلي.

بداية أقول: ان أهم ما تطرحه الحداثة - وربما هو غايتها -، اختراق المألوف وتفتيق العادي الى الادهاش والشدهة شريطة عدم الوقوع في براثن السنتمنتالية الرخيصة او السقوط في المباشرة والتصريح والشعار. من هنا تسعى الحداثة دائما الى ترسيخ الضبابية والسرية كميزتين أساسيتين تثيران حكّ الذهن والتشويق والتحدي والمغامرة وحب الاستطلاع والكشف. كما انها تسعى الى كسر حدود اللغة وحواجزها، وتنادي بتحدي الأساليب المتوارثة السلفية التي رسخت في الذهن وتدعو الى الاستشراف والتداعيات وان تكون القصيدة حاملة لحلم ومشتملة على رؤيا. وهذه الامور مجتمعة تحدد الحداثة بآليات وعناصر بدأ شعرنا العربي عامة ومنذ أواسط السبعينات وربما قبل ذلك بقليل يدنو منها ويحاول الوصول اليها. عن هذه الآليات وربما من أهمها قضية الترميز، ولكن شريطة الا يكون الرمز نبتا شيطانيا منبتّا عن القصيدة أو متغلقا الى حد الابهام والتعمية، بل عليه ان يكون نابعا عن ضرورات فنية. والترميز بهذا الشكل يستلزم ان تتحول اللغة في الخطاب الشعري من التصريح والوضوح الى التلميح والايحائية والتكثيف. وضرورتان شعريتان كالترميز والتكثيف وضرورتان أخريان كالتلميح والايحائية لا يستقمن الا مع التضمين وبه، ذلك التضمين الذي بواسطته تكتسب القصيدة جدّتها وطرافتها، والتضمين يستدعي بطبيعة الحال تلاقي الأضداد الذي يعطي القصيدة زخمها وتوتراتها بحيث ترتفع مع هذا الزخم وهذا التوتر فوق مساق الكلام العادي. وهذه الامور تقود بالتالي الى شعر مكثف موحٍ ذي صور تركيبية رامزة، بمعنى ليست مسطحة، والى لغة نابضة حية، بمفردات وألفاظ تؤدي الى ما وراء المعاني فتنضاف اليها ابعاد جديدة وبذلك تتجدد وتحيا اذ ان اللغة ماء حياة القصيدة. وهذا يعني ان تكون الألفاظ بعيدة عن المباشرة والوضوح، بحيث تتجنب التقريرية من جهة وان تخلو لغة القصيدة من الثرثرة والترهّل والكلام الفائض واللغو، من أخرى.

على الشعر الحديث بعد ذلك ان يستشرف المستقبل وان يسعى الى مظاهر ذات ديمومة وصيرورة، كي يستطيع تحطيم العرض الايضاحي الايديولوجي المباشر ليصير تعبيرا عن التجربة الانسانية. كاسرا الرؤية الأفقية ليغوص في الأعماق معلنا فردية القصيدة وفرداتها وتميزها. ينضاف الى ما ذكر وكي يقرب الشعر الحداثة توظيف التراث بشكل ذكي تلميحي بحيث يولّد هذا التراث تداعيات تضفي على القصيدة جوا ورونقا. كذلك توظيف لغة خلاّقة مؤثثة بمفردات منزاحة تقول ما لم نتعوده منها وتحتوي على تشبيهات متبكرة ذات طرافة بعيدة عن المكيجة والاصباغ والمساحيق. كما ان من ضرورات الحداثة ومن آلياتها التناص الذي يغني الخطاب الشعري ويؤكد على بعد رؤيته وعمق فكرته وثقافة شاعره. وتوظيف التراث والتناصّ كعنصرين من آليات الحداثة يستدعي ايضا الأسطرة شريطة ان تتفاعل الاسطورة مع ما تقوله فكرة القصيدة لا أن تسجل كأسطورة فقط.

هذه هي آليات الحداثة التي وفدت الينا من الغرب بعد انفتاح عليه. وتأسيسا على ذلك ينهض سؤال يقول: أين شعرنا المحلي من كلّ ما ذكر؟!! وهو السؤال الأهم في هذه العجالة؟! والاجابة عن مثل هذا السؤال تستلزم الصراحة من جهة والحذر من جهة أخرى. الصراحة لاننا نبغي من هذا الحديث توضيح مسألة مهمة تلحّ على واقع شعرنا ومستقبله والحذر لاننا ونحن نتحدث عن الحداثة لا ننفي وجودها كليا بل نؤثر على قلتها.

ان الاستقراء العميق والنظرة الفاحصة لمجمل شعرنا من الستينات يشيان بأن هذا الشعر في معظمه ما زال يدور في خانة السّلفية، والقليل منه استطاع مع الزمن ان يرتفع الى المستوى المطلوب الذي يتلاءم مع ما ذكر. ولكن وانصافا لهذا الشعر تحتم الضرورة الموضوعية ان نرى الى الظروف التي مر بها وجعلته يقصّر عن مواكبة ركب الحداثة، وفي هذا سنختصر لضيق المجال. وتجدر الاشارة هنا الى اننا في كلامنا عن الظروف لا نهدف الى ايجاد المبررات بل الى اثبات الحقائق.

لا يستطيع اي ناقد او دارس اليوم ان ينكر ما مر به شعرنا منذ النكبة الى اليوم، والشعر بطبيعته يتأثر بالظرف ويعكس المرحلة. فمنذ النكبة التي حلت بنا عشنا حصارا واستلابا حضاريين ثقافيين رهيبين مذهلين بحيث أدى هذا الحصار الى ان يتخذ الشاعر موقعا وطنيا فوق موقعه الشعري، بمعنى أنه ادى الى ان يكرس الشعراء أدبهم في خدمة قضايا شعبهم وان كان ذلك على حساب فنية الأدب وأدبيته اي حساب شعرية الشعر. ومن هنا سيطر نوع معين من الشعر على معظم انتاج شعرائنا، ونعني بهذا النوع المعين شعر المقاومة. وشعر المقاومة هذا جمع الموقف والتعليم معا. اذ لا يمكن ان نتخيل شاعرا في تلك الفترة مثلا، تصادر أرضه وارض شعبه ويضرب حول حريته الخناق بيد من حديد، يتخلى عن الموقف وينظم شعرا بفينوس، او يتعامى عن الموقف ويفتش عن الشعرية. الشعر في مثل هذه الحالة يتدفق ليثوّر ولينوّر ولأنه كذلك يصير خطابيا مباشرا صريحا. الضرورة اذن والمسؤولية جعلت هذا الشعر يزّج بنفسه في خضم المعركة في حمّى المقلاة، فكانت للشعر رسالة تثويرية تنويرية لا بل قيادية وعظية. اذ كيف يمكن لنا أن نرى شعبا يقع تحت حصار وعلى جميع الأصعدة ويقاوم ليكسر الطوق ويدفع الثمن ضحايا، وشعراؤه مشغولون بقضايا فنية بحتة لا تخدم هذا الصراع ولا هذه المقاومة ولا تساعد على كسر هذا الطوق؟! كيف يمكن لنا ان نرى شعبا يصارع يوميا من أجل انتزاع لقمة العيش وتعليم أولاده وتوفير أدنى شروط الحياة من جهة وان نجد شعراءه يتناقشون على لقطة هنا وصورة هناك؟!

الظروف اذن هي التي دفعت بشعرنا وشعرائنا الى اتخاذ موقف لا مهرب منه ولا حيدة عنه، والظروف هي التي وجّهت شعرنا وشعرا ءنا تلك الوجهة التي نتحدث عنها. فحتى هؤلاء الذين هربوا من المعركة وابتعدوا بشعرهم عنها بحجة الفنية نُبِذ شعرهم وابتعد عنه القراء والناس لانهم رأوا فيه تزييفا للمرحلة.

المرحلة اذن بقسوتها وظروفها وملابساتها فرضت على شعرنا النبرة التعليمية الاخبارية الخطابية المباشرة والمهمة الوصفية القريبة من النثر، وكل هذه الامور ابعدته عن مفهوم الحداثة. ولكن الحقيقة تستوجب القول انه رغم كل ذلك استطاع عدد قليل من شعرائنا ان يفلتوا من إسار هذه النبرة وهذه المهمة لينطلقوا الى الجديد. وهذا جهد يسجل لصالحهم، لصالح هؤلاء الشعراء الذين استطاعوا بمهارة وبذكاء، رغم ضرورة المرحلة التي بيناها سابقا ان يطوروا قصيدتهم - وحتى المقاومة منها -، وان يكسروا حواجزها وحدودها وان يقدموها بشكل جديد ارتفع عن المباشرة والتصريحية والسطحية والاخبارية آفة هذا النوع من الشعر. ولكن هؤلاء الشعراء قلة كما ا ذكرت والحركات الشعرية لا تقاس بالأفذاذ وبالقلة. من هنا أرى الى أنه رغم التطور الذي حصل ان عددا كبيرا من شعرائنا لغاية اليوم لم ينجحوا في كسر النبرة التعليمية الوصفية الاخبارية في قصائدهم لينطلقوا الى الشعر الجديد/ شعر هذه المرحلة، ومن هنا يستمد هذا الكلام شرعيته، ومن هنا ايضا نعود الى ما قلناه ان معظم شعرنا ما زال يدور في خانة السلفية. ومن هنا ثالثا نقول على هذا الشعر اليوم وكي يكون صادقا امينا للمرحلة الجديدة ان يحاول الافلات من إسار الماضي، الافلات من قيوده، والاتجاه نحو الجديد/ نحو الحداثة، ليلائم روح العصر. على هذا الشعر اليوم أن ينطلق ليعانق الحداثة. ومعانقة الحداثة لا تعني بالضرورة ان يطلّق الشاعر تراثه الشعري ولا أساليبه الشعرية القديمة المتوارثة، ولكنها تعني أن يستفيد منهما من ناحية وأن يخترقهما من أخرى. وهذا لا يمنع فرادته ولا فرديته اذ انهما لا توجدان الا ضمن هذين العبئين، وفي قدرة الشاعر وهذا امتحانه ان يتناول اللغة والطريقة المتوارثة وان يرغمهما على التفاعل كمعنى مع المعنى الفردي والفريد الذي جاءت به تجربته.

على الشاعر اليوم ونظرا لتطور المرحلة ان يطور مجاله الأنطولوجي لتتسع مضامينه ولتتلون أفكاره ليصبح شموليا رحبا، عليه ان يكف عن الدوران على محور ثيلمي واحد، لينطلق الى رؤيا شاملة شموليته للكون، عليه أن ينتشل شعره من التسكع على السطح ومعاناة الوجود من خارج وان يحوله الى محائية هذا الوجود. عليه ان يفهم ان الشعر يرى الكون في حركته وفي حيويته ويرى فيه ما تحجبه عنا الألفة والعادة فالشاعر الشاعر الذي يكشف العالم المخبوء، كما ويكشف علائق خفية ويستعمل لغة ومجموعة من التداعيات الملائمة للتعبير عن ذلك.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن وكيف ذلك؟! بمعنى كيف يمكن ان ننتشل شعرنا مما يعانيه. إن انتشال شعرنا لا يتم الا بتقريبه وبدفعه نحو الحداثة، اي ان انتشاله لا يتم الا اذا اقتحم الشاعر بجرأة عالم الشعر الجديد، وطرق أبواب التجديد غير هيّاب. وهذا الاقتحام وهذا الطرق رغم أنهما أشبه بقشرة موز لزجة من الممكن ان ينزلق عليها الشاعر وان يرتكس بالأزمة ذاتها، الا انهما الوسيلة الوحيدة للانطلاق. ولانهما كذلك علينا ان نكون حذرين. وحين نقول لا يمكن انتشال شعرنا الا بتبنيه الحداثة وبدفعه نحوها نعني أن نحاول فهم آليات هذه الحداثة وتوظيفها في شعرنا. وكي يكون شعرنا مقاربا لهذه الحداثة لا يعني ذلك ان نوظف كل الآليات دفعة واحدة، اذ يكفي ان تطرح القصيدة مباشرتها وان تلجأ للتلميح لكي تقارب هذه الحداثة. يكفيها ان تستغني عن نبرتها الاخبارية وان تلجأ الى الايحاء لتقارب الحداثة. يكفيها ان تتخلى عن لغتها التعليمية وان تلجأ الى التركيز، يكفيها ان يتناول الشاعر فكرة ما وان يقدّمها بطريقة جديدة كي يكون شعره قريبا من الحداثة.

يكفي القصيدة اليوم ان تتوسل الأسطرة لتوظفها او ان توظّف التناصّ لتغني بذلك خطابها الشعري. يكفيها ان تتكيء على التراث وان توظفه لترتفع بهذا الخطاب الشعري الى مستوى الحداثة. يكفيها ان تلجأ الى الصورة الرامزة المركبة لتبتعد عن السطحية والأفقية، يكفيها ان تلجأ الى الضدية لتكتسب زخمها وتوترها ولتقترب من الحداثة، ولترتفع عن مستوى الكلام العادي. يكفيها ان تتخلى عن الحادثة وان تبتعد عن المألوف من الكلام وتوظيف لغة منزاحة كي تكون حديثة. يكفيها ان تقترب من لغة القصّ والاسترجاع والتداعي كي تكتسب طرافتها وجدّتها وحداثتها. يكفيها ان تجدد شريطها اللغوي وتغنيه بلغة جديدة بعيدة عن الوضوح والمباشرة. يكفيها ان تلفّ نفسها بالسرية والغموض المعقول - ولكن ليس الابهام والتعمية - كي تصبح حديثة.

بهذه الآليات وبها فقط نستطيع ان ننتشل قصيدتنا من الرتابة والمباشرة ومن النبرة التعليمية الاخبارية، ومن الوصفية النثرية. ولكن ومرة أخرى هذا لا يعني ان تتزاحم كل هذه الآليات في قصيدة واحدة كي تصبح قصيدة حداثية بل يكفيها ان تأخذ منها ما يلائمها وهنا طبعا تكمن مهارة الشاعر ومن هنا يكون التفاوت.

وللحقيقة اقول انه في شعرنا اليوم نجد بعضا من هذه الآليات، ولكن هذا البعض وهذا الموجود ما زال قليلا، وعلى قلته نجده حيِيّا خجلا ليس مطمئنا من جهته او موظفا بشكل فجّ في معظمه من أخرى.

وهذا الكلام طبعا لا ينفي وصول القلة ولكن نحن لا نريد القلة ولا نكتفي بها اذ ان الشعر لا يقاس بالقلة بل بالكثرة والعام، وحتى نصل الى ذلك على شعرائنا ان يطوّروا انفسهم وان يخرجوا من دائرة العتمة الى الضوء، كي نقول ان شعرنا بخير. وهم يستطيعون ذلك لو بذلوا جهدهم وهم يحاولون وانا في ذلك متفائل، لا بل منه على يقين.

● كاظم ابراهيم ●

كيف حالي اليوم؟



اصبحتُ احب الوحدة، والوحدة صارت تهواني!
ابحثُ عن امكنةٍ فارغةٍ..
كي افرغَ فيها كلّ كياني،
«يا كلّ الحاضر والماضي»!
اشتاق وتشتاقُ لصمتِ الراحةِ آذاني.
الضجةُ تقتلني،
وانا اقتل في الضجةِ كل زماني.
يا خطو الذاهب والآتي!
خذني للغابةِ، بين الاوراقِ وبين الاغصانِ
واسمعني شدوَ البلبلِ
اشجان الجدولِ
والاصواتَ خريراً وحفيفاً
كي انسى احزاني
خذني للبحرِ النائي الهادئِ
كي اسمع انغامَ الموجِ
وأنسى ان ابي كان محباً
وأغنّي، كي انساني
انسى كلّ الالحانِ
وكلّ الاوطانِ
انسى قمحي وزؤاني

(باقة الغربية)

● فالنتينا ابو عقصة ●

طفولتي

مراهقتي كانتْ
شعراً وسرابْ
كاحتراقِ الورد
... في عشقِ الترابْ
حبال ارجوحةٍ
.. خطتْ على جلدي.. أصابها
وفي ذهني بقايا.. الكبرياء

عشرة... خمسة عشر
آه يا أعوامَ الحسره
ما بين كُتب الحبِ الممنوعْ
والصدر المعنّى والدموعْ
مراهقتي.. كانت تحت حكم الساسة.. والسياسه
الحب في كفة.. وفي الكفة الاخرى القداسه
والمسافة... بين النقاوةِ والدناسه
حِملٌ. عششَ في ضلوعي
حِمل الطريق.. في لحظة رجوعي
الى.. ذاكرتي
مراهقتي...؟؟
تطوف في الاربعين.. من ندمي
ومن... زمني
ولم أشأ.. الا اعترافا.. بالطبيعه
الولادة... الطفوله... التواصل
وتفسيرا.. لأحكامِ الشريعه؟؟؟

(القدس)

● ادريس عيسى ●

طواطم

اجيء الى «مشارف» من هذا الجانب الغربي، من مدينة هي امتداد اخرق، تشرئب الى «بحر الظلمات» ولا تراه مع ان ضبابه يغشى ليلها كثيرا.

الشرق تجربة كبرى: لذلك نطلبه. القدس شرق الشرق.

تصل «مشارف» الى القنيطرة بما يشبه المعجزة. هل كان يلزم ان ننتظر كل هذا العمر، هذا الخراب الطويل المحروس بالصبّار كي تدرك ايدينا القناديل؟

حبا

ادريس عيسى

القنيطرة ٢١ مارس ١٩٩٦

(المغرب)

ليس تحت جفنكَ رملُ نبوءة
كفكَ، كلما فكرتَ، تطيرُ

صار الفجرُ عُدّةَ الغالبين
زمردةً في عُروة الدّهقان
ومروحة المهرجِ

ومنذ اليوم
أحدٌ فأحد تغدو النهارات
وعليكَ ان تزور بلسانك ضراوة المضاء
لتذوق دمكَ العالي
ممزوجاً بملح شفتيك
وهديد غابة تُركِمها ريح
خارج الظلال

يداكَ
الارضيتان
اللتان ترتفعان في تمجيد الارضيّ
ستكونان في قيدِ الافق
دائما، ألستَ رَجيمَ الظلّ؟

لا،
ليس لذّة في الألمِ
أن تُطبق بهمّةٍ فكّيكَ
على حياةٍ كالشكيمة
كاتماً في رئتيكَ بقيّةً من هواء الحروب
وعُواءً لا يَرقى سلم الأنينِ
او اللغة

وعلى سماءٍ مُبهمَة
لم تكن سوى فكرتك عن سقفٍ مَمحو
يتدلى اليكَ منه حبلٌ واحد
تربطُ به حيوانَي عينيكَ
لترعَاهما.

لا.
ستعرفُ الدّوي قبضة اخرى
اكتملَت في عماها على عدَم
لتُسقط الابوابَ والكتب
وتُحيل الهاربين للقتلة.

ستعرفُ الرّعبَ طائر شَقْراق
ينقرُ الشقوقَ ويضرب بالجناح
في الحناجرِ التي لم تغلقها الصرخة

لن يكون تحت جفونك رمل نبوءة
لكن سترى أشرعة الغبار
في أشرعة الدخان
في أشباح الهاربين الى فجرٍ مكسور
في ريحٍ من ملح البارود
فالليل،
كُرسيّكَ الذي مسندهُ في الدهشة
لم يَعُد سوى مِسَنّ مكسور.

أنصتْ اليهم:
أياديهم في خفائها الدمويّ الاخير
هم يشحذون كل شيء:

الماضي
والضغينة
ومقابض البيارق
واللغة
وكذلك النهار وبدائهَه القديمة.

انظر الى النهار
انه سيف يتقوّسُ في الشهوة
وعلى حديْه الواترِين وعيد يُنذِر.

انظرْ:
الفلاحونَ يُشرفون على حرْثٍ
أكفّهُم في قُفازات بيض
ويتداولون منظاراً واحداً
ليتقرّوا سُدّةَ الخراب.

هم لا يغادرون الشرُفات
والغبارُ يُسلِسُ حينما يشيرون

الصحراء حيلة اخرى
الصحراء امتدادُ لُهاثهم
وعما قريب ينهالون بالمباردِ والهِمَم
على تاريخٍ منتصب في كمال البُرنُز
ينحتون النّيْرَ الاعظم
ويقرنون العُنفَ والموت
ليحرُثوا المدُن.
انتظرْ ان يختموا على جبهة الغد
وتعلم العِلم اليائس

تعلم ان تتشتّت مثل سِرْب
في أجنحَته تنشطر السماء
ويقدر ان يلتمّ في قصبة
قبل ان يخذُلكَ وجهكَ واسمُكَ الواضح
وكفكَ التي اتبعتها حتى هذا البَراح

تعلم ان تتذكّر الغُبار والصرخة
كشجرةٍ تحمي طفولتها
بذاكرةٍ تُديمُ الطائر
والثمرة.

المنائر افردِت ليكون ليلٌ
كمائنُه تُذهل العينَ عن النّجم
المنائرُ لم تصلها المصابيح
ولم تعد سوى جِفانٍ محروسة
تختمِرُ فيها جِبلةُ الطواطِم.

(القنيطرة، اكتوبر ١٩٩٥)

(بالتعاون مع مجلة «مشارف»)

❑ تحت المجهر ❑

«الشوشرة غير ضرورية»؟!



● سامر خير ●

● البسمة التي ارتسمت على وجوه من شاهدوا المقابلة التي اجراها مراسل التلفزيون الاسرائيلي مع الرئيس المصري حسني مبارك، في الاسبوع الماضي، امتزجت عندي بتفكير كان يمكن ان يؤدي الى «العبوس» عندما تطرق مبارك الى «الشوشرة غير الضرورية» التي قامت بها الصحافة ثم السلطات الاسرائيلية ازاء «اختفاء» عزام عزام. «فلو لم تحدثوا ضجة لكنا اطلقنا سراحه بهدوء» - قال مبارك.

اي كان ينبغي، باختصار، ان تلتزم عائلة عزام الصمت وكأن شيئا لم يحدث، او ان تمتنع الصحافة عن كشف الموضوع ربما بأمر من السلطات، الامر الذي قد يكون عاديا في مصر. بالضبط مثلما يحدث، ربما، لعشرات العائلات المصرية والعربية التي وقع ابناؤها اسرى في السجون الاسرائيلية. اما مشاعر افراد العائلة، وشعور السجين نفسه منقطعا عن العالم، وواجب كل دولة في السؤال والبحث والاهتمام بمواطنيها، فأمور غير مهمة ولا حاجة لها.

وقد تنطبق «نظرية» مبارك على السجناء المصريين في اسرائيل فلا احد يُحدث «شوشرة» لمعرفة مصيرهم وقد تكون عائلاتهم لا تعرف عنهم شيئا. ورغم ذلك «لم يُطلق سراحهم» كما تنص على ذلك تلك «النظرية»!

لكن النقطة المفزعة في محصلة الامر عندما نبحث في هذه «النظرية» عن «قيمة» الانسان، فأي قيمة له - في اعين النظام - ان كان وجوده واختفاؤه سيّين!

وشاءت الصدف، قبل يومين، ان يُكشف عن اسماء (١٦) شخصا من الدول العربية المختلفة قتلوا في معركة عين البيضاء في ايار (١٩٧٠)، اي قبل (٢٦) عاما! لم يعرف اهاليهم خلالها ان كانوا احياء ام لا، واين هم مدفونون ان كانوا امواتا؟ فماذا فعلت تلك الدول العربية طوال هذه المدة؟ اليس هؤلاء بني آدم حتى تهتم بهم دولهم!

وشاءت الصدف، ايضا، هذا الاسبوع ان يرفع (٢١) سجينا اردنيا في سجن عسقلان صرختهم التي كان يمكن ان يُعفَوا منها لو ارتفعت الصرخة من وطنهم الاردن، من صحافة الاردن، ومن عائلاتهم القلقة في الاردن (اذا اتيح لها ذلك). ولم تكن هذه الصرخة الا طلبا بسيطا جدا: مناشدة السفارة الاردنية في تل ابيب الاهتمام بهم وزيارتهم، مرة واحدة على الاقل!

ومثل هؤلاء، ممن يُطلق عليهم «اسرى الدوريات»، العشرات وربما المئات، يقبعون في غياهب السجون (وما أدرى مبارك ما السجون!) وحيدين يتعذبون نفسيا، بالاساس، وقد يخيّل لهم ان احدا لا يعرف اين هم موجودون، وهذا نفس الشعور الذي راود عزام كما روى للقنصل الاسرائيلي الذي زاره في سجنه، شعور جعله لا يتوقف عن البكاء، شعور بالضياع وانعدام «القيمة الانسانية» على اقل تقدير.

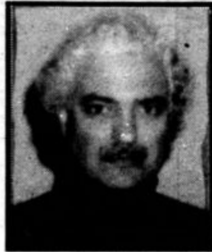
أسوق هذا الكلام بغض النظر عن اي تهمة موجهة الى اي سجين، فكل سجين ولو كان اكبر المجرمين هو في النهاية انسان يتمتع بكامل الحقوق الا ما تحرمه منها قيود السجن المتعارف عليها في العالم، فكيف اذا جرى الحديث عن متهم بريء حتى تثبت ادانته؟

من المؤسف، حقا، وجود هذه اللامبالاة من الانظمة العربية ازاء الاسرى العرب في اسرائيل، في حين «تطنطن» هذه الاخيرة ليل نهار بقضية الاسير رون أراد وتتابع البحث عنه بشتى الطرق. ورغم الهدف الاعلامي البادي للوهلة الاولى في استغلال هذا الامر، الا انه من غير الطبيعي ان لا يحدث ذلك اذا كانت الدولة تتعامل مع مواطنها كانسان بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى.

ولا يستطيع مبارك ان يقنعنا بأن «الشوشرة» حول قضية رون اراد هي السبب في عدم اطلاق سراحه حتى الان!

حجر في الهواء

غالي والطلب الغالي



احمد دحبور

اعترف، ولا اظن الامر في حاجة الى اعتراف، بأنني لست من المتحمسين للدكتور بطرس غالي، لكنني نكاية بالطهارة - مع ان امريكا ليست طاهرة مطلقا - لا استطيع الا ان أبدي مشاعري «العالمثالثية» المتعاطفة مع الدكتور غالي.

بدأ الالتباس مع هذا الرجل، قبل ان يولد، فقد قرأنا، في التاريخ، ان بطرس غالي الاكبر، كان رئيس وزراء الخديوي عباس الثاني، اي انه كان ألعوبة بيد الانجليز، وقد أعدمه الوطني المصري الشاب ابراهيم الورداني الذي أعدم، بدوره، نتيجة ذلك، وهذا التاريخ يعود الى عام ١٩١٠، ومن المفارقات ان مرثية عصماء لبطرس غالي قد كتبها امير الشعراء، آنذاك، احمد شوقي الذي ندد بالبطل الورداني.

ولكن اذا كانت لا تزر وازرة وزر اخرى، فاننا نستطيع تجاهل التاريخ الخاص لأسرة الدكتور بطرس غالي، بل نستطيع ان نتذكر مجلة «السياسة الدولية» التي أسسها في عهد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وكانت بمثابة اكاديمية دورية تتلمذ عليها اجيال من المثقفين العرب، وكان يلفت النظر فيها، نزعتها الليبرالية، مع انها مجلة رسمية لنظام راديكالي على رأسه احد اهم قادة العالم الثالث في القرن العشرين.

وسيظل الدكتور بطرس غالي، ذلك السياسي الاكاديمي المثقف الذي يجيد عددا من اللغات، الى ان ارتكب السادات خيانته العظمى، فقدم وزير خارجيته استقالته احتجاجا، وعين السادات وزيرا اخر فاستقال بدوره فورا، وساعتها فطن السادات الى وجود الدكتور بطرس غالي، فعينه وزير دولة للشؤون الخارجية فقبل هذا التعيين بكل سرور.. ولقد كان قبول الدكتور غالي هذا المنصب معيبا مرتين: مرة لانه اتى في سياق مشروع خياني كسر الخط البياني الصاعد للمواجهة العربية الصهيونية، ومرة لانه ينتقص، اداريا، من وضع الدكتور غالي لاسباب طائفية، فالسادات لم يعينه وزير خارجية، بل وزير دولة للشؤون الخارجية، وكأنه يستكثر على مواطن مصري مسيحي ان يفوز بهذا الحق علما بأنه لم يجد سواه من يقف الى جانبه، ولنتخيل فظاعة المشهد: عام ١٩١٠، يعين الخديوي عباس الثاني، بطرس غالي (الكبير) رئيسا للوزراء مع انه مسيحي (ولم لا؟) وبعد زهاء ستة عقود يضن السادات على بطرس غالي (الاخير) حتى بمنصب وزير خارجية، حتى لو لم يجد سواه لهذا المنصب.

على ان الدكتور بطرس غالي كان ساداتيا بكل ما يعنيه الاصطلاح القبيح من ابتعاد عن الصف العربي، بل انه صاحب اصطلاح «عودة العرب الى مصر، لا عودة مصر الى العرب».. مع ان المعادلة ابسط من ذلك بكثير، فمصر، كنانة الله في ارضه، هي في سويداء قلب كل عربي، وانما الخلاف، يومذاك، هو خلاف سياسي - وطني - قومي مع الحاكم.. ولكن هذا كلام للتاريخ.

المهم ان الدكتور بطرس غالي اصبح امينا عاما للامم المتحدة قبل اربع سنوات، وسنكون مكابرين اذا انكرنا اننا - كعرب - قد فرحنا بذلك كثيرا، فمهما كان الخلاف عميقا، فان حق العرب والافارقة في الوصول الى هذا الموقع الدولي الهام قد تحقق، وكنا لا نزال نذكر، بمرارة شديدة، سلسلة قرارات الفيتو الامريكي ضد ترشيح الافريقي سليم سليم لهذا المنصب في وقت سابق. الا ان الدكتور بطرس غالي، فعل في الامم المتحدة، ما فعله في ادارة السادات، اذ سرعان ما قدم تفسيرا للقرار الشهير ٢٤٢ يصب في صالح المعتدي، وقلنا يومها: لعله سوء فهم او تفاهم، ثم انفجرت مأساة البوسنة والهرسك، فكان متلكئا في دعم المعتدى عليهم، حتى بدا، في فترة ما، وكأنه يعرقل قرارا دوليا بنصرة شعب مهدد بالابادة، واذا كان له ما يقول من انه، بحكم موقعه، يعرف ما لا يعرف الاخرون، فليس من الممكن ان يعطي تفسيرا مقنعا لموقفه من احداث الصومال، فقد كان - على طول الخط - مع الولايات المتحدة الامريكية ضد الشعب الصومالي.

لقد قدم الدكتور بطرس غالي، خلال معظم ولايته الدولية، لامريكا، كل ما تطلب حتى قبل ان تطلب، الى ان وقعت مجزرة قانا..

دعونا نتذكر، للمفارقة لا اكثر، انه قبل ان ترتكب حكومة شمعون بيرس هذه الجريمة البشعة، كانت شائعة تتردد بما يفيد ان بيرس سيدخل اخر انتخابات له في الكنيست، لانه موعود، من جهة ما، بأن يكون اول يهودي يترأس منصب الامين العام للامم المتحدة، ومع ان بيرس نفى هذه الشائعة، الا انها عادت فترددت بشكل اقوى، بعد الانتخابات التي جاءت بنتنياهو.

ولكن مع ذلك، يجب ان نفترض حسن النية، ونقول ان الدكتور بطرس غالي قد قام بواجبه الانساني الاخلاقي والوظيفي، عندما فجر فضيحة مجزرة قانا، وحمل حكومة بيرس، وكيانه كله، مسؤولية المذبحة التي اودت بما يزيد على مئة شهيد مدني بريء.. وكما يقال، في اللغة، سبق السيف العذل، فالولايات المتحدة، على ما تتمتع به من قوة ونفوذ، لا تستطيع ان تنقض ما صدر عن اعلى منصب دولي يدين جريمة تتفق البشرية على تحميل القاتل مسؤوليتها كاملة. وهكذا غضبت امريكا، وقررت عدم التجديد للدكتور غالي، وكان من المرات النادرة التي يتفق فيها الجمهوريون والدمقراطيون على قرار ذي طبيعة خاصة كهذا القرار.

ساعتها، اصبح من حق العالم الثالث - والثاني.. والاول - ان يقول، ولو مرة في التاريخ: لا.. فالبطر الامريكي اصبح يستفز الجماد، لانه لا يمكن لتاريخ الامم المتحدة ان يشهد أمينا عاما مطواعا للعم سام مثل الدكتور غالي، ولكن «غلطة» واحدة كانت كافية ليقف المؤدب الامريكي، يلوح بعصا الفيتو في وجه العالم كله، واذا كانت هذه مناسبة لنشعر بالشماتة من امريكا - بغض النظر عن النتيجة - بسبب عزلتها الدبلوماسية، فانها مناسبة للابتسام السياسي، اذا جاز التعبير امام جزرة يوسف التي لوحت بها السيدة مادلين اولبرايت نصب عيون ممثلي فقراء العالم في الامم المتحدة، فقد لوحت بأنها - اي بلادها - تعطي فرصة لافريقيا من اجل مرشح جديد على ألا يكون الدكتور بطرس غالي.

هذه المرة، يجب ان يتوحد العالم الفقير، ويقول لامريكا: لا.. ويقول للدكتور بطرس غالي: نعم.. لان عودة الدكتور بطرس غالي الى هذا الموقع، مهما كان ضعفه امام امريكا، سيكون خروجا على طاعة السيد الامريكي الذي يهدد علنا بأنه سيتلكأ في دفع التزاماته الى المنتظم الدولي في حال فوز الدكتور غالي.. اي ان فجور طغيان القوة، وتهديد العالم كله، وابتزاز البشرية، اصبحت من الامور العادية كالتي تحدث في الاحياء الشعبية عندما يغلق البلطجي شارعا لان حبيبة قلبه تزوجت من سواه.

لست املك شيئا ازاء الوضع الدولي، فلست الا فلسطينيا عاش عمره لاجئا بسبب طغيان هذا الوضع الدولي، والذي سيحدث هو الذي سيأتي به توازن القوة، ولكن يظل لنا ان نمد ألسنتنا في وجه امريكا، وذلك باستذكار تاريخ الدكتور غالي في الامم المتحدة، وفي الوقت ذاته، باعلان تعاطفنا معه لانه خالف امريكا مرة في العمر، ولو كان ذلك عن طريق التوجس.. او الخطأ.

حملة "المال الابيض"

١٠,٠٠٠ ش.ج كل يوم!

תנובה

نجمع ٤ أغطية من أجبان تنوڤا البيضاء ونشارك كل يوم في السحب على ١٠,٠٠٠ ش.ج والآف الجوائز المالية.

كيف نشارك في حملة "المال الابيض"؟

المشاركة بسيطة. نجمع ٤ أغطية الومنيوم من الاجبان المشاركة في الحملة-**جبنة بيضاء لينة** ٢/١٪، ٥٪، ٩٪ او **معودينت** ٢/١٪، ٥٪، ٩٪ ونتصل على تليمسر (بتكلفة وحدة عدّ واحدة) ونضغط على ارقام الخانات الاربع الاخيرة للرقم الشخصي الذي يظهر على كل واحد من الاغطية، ونسلم التفاصيل الشخصية وندخل السحب. كل ٤ أغطية اضافية تزيد من فرصكم في الفوز !!! . يمكن ارسال الاغطية بالبريد الى حملة "**المال الابيض**" من تنوڤا، ص.ب ٢٨٤٥٥، تل ابيب، ميكود ٦١٢٨٣ والاستغراق في الحلم...

بماذا تفوزون في حملة "المال الابيض"؟

كل يوم يفوز احد المشاركين بـ ١٠,٠٠٠ ش.ج نقداً، تصل إلية مع ساع حتى البيت. الساعي يتأكد من أن الاغطية التي سلمتم تفاصيلها موجودة بحوزتكم. ويسلمكم المال في الحال. مهم جداً ان تحتفظوا بجميع الاغطية، ففي انتظاركم الآف الجوائز بقيمة مئات الآف الشواقل.

كيف تعرفون من فاز بالجوائز؟

اسم الفائز كل يوم بـ ١٠,٠٠٠ ش.ج، يبث ابتداء من ٩٦/١١/١٧ كل يوم من الاحد-الخميس ما بين الساعات ٢٠:٤٥-٢١:٠٠ عبر القنال الثاني وفي تليمسر. اسماء الفائزين بالجوائز الاخرى تنشر في الصحف.

اتصلوا الآن على تليمسر (٢٤ ساعة يومياً)
055-332255 وشاركوا في السحب!

تحظر الشاركة على عاملي تنوڤا، مكتب الاعلان، بروماركت وابناء عائلاتهم.
الحملة تخضع للأنظمة التي تزود لكل من يطلبها. سارية المفعول حتى ٩٦/١٢/١٩. إرسالية الجوائز تتم بواسطة ups

تفاصيل اضافية على ظهر الاغطية وفي موكيد الحملة ١٧٧-٠٢٢-٥٣٣٨ وفي موكيد خدمة المستهلكين في تنوڤا ١٧٧-٠٢٢-٦٢٤٤



תנובה
صحتين تنوڤا